اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه أبو السرج
وسحاب الخير لها مطر فإذا جاء الإبان تجي
وفوائد مولانا جمل لسروح الأنفس والمهج
ولها أرج محي أبدا فاقصد محيا ذاك الأرج
فلربتما فاض المحيا ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج
ونزولهم وطلوعهم فإلى درك وعلى درج
ومعايشهم وعواقبهم ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت فبمقتصد وبمنعرج ١١
شهدت بعجائبها حجج قامت بالأمر على الحجج ١٢
ورضا بقضاء الله حجا فعلى مركوزته فعج ١٣
وإذا انفتحت أبواب هدى فاعجل لخزائنها ولج ١٤
فإذا حاولت نهايتها فاحذر إذ ذاك من العرج
لتكون من السباق إذا ما جئت إلى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج
١٨ فهج الأعمال إذا ركدت فإذا ما هجت إذا تهج
ومعاصي الله سماجتها تزدان لذي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها أنوار صباح منبلج
من يخطب حور العين بها يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بتقى ترضاه غدا وتكون نجي
٢٣ واتل القرآن بقلب ذي حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي
٢٤ وتأملها ومعانيها تأتي الفردوس وتنفرج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الآتيه هدى وهوى متول عنه هجي
وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هداتهم وسواهم من همج الهمج
وإذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرهج
وإذا أبصرت منار هدى فاظهر فردا فوق الثبج
وإذا اشتاقت نفس وجدت ألما بالشوق المعتلج
وثنايا الحسنى ضاحكة وتمام الضحك على الفلج
وعياب الأسرار اجتمعت بأمانتها تحت الشرج
والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير إلى الهرج

صلوات الله على المهدي الهادي الناس إلى النهج
وأبي بكر في سيرته ولسان مقالته اللهج
وأبي حفص وكرامته في قصة سارية الخلج
وأبي عمرو ذي النورين المستحيي المستحي البهج
وأبي حسن في العلم إذا وافى بسحائبه الخلج
وعلى السبطين وأمهما وجميع الآل بمندرج
وعلى الأصحاب بجملتهم بذلوا الأموال مع المهج
وعلى أتباعهم العلما بعوارف دينهم البهج
وهدى بضياء الذكر ورد القوم على السنن النهج
يا رب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج
وبرحمتهم وبعصمتهم في نيل مقاليد الفرج
وصحابته وقرابته وقفاة الأثر على النهج
وإذا ضاقت أحوالك قل اشتدي أزمة تنفرجي

كتبه الفقير إلى ربه سنة ١١٧٠
أحمد القسطلاني في ١١ شوال

ده ده راده
... عز الدين
... شرف ... التميز
... وضع ...
...
آستان ... اوله ...
اول امان بولوبن ... قابو كده ...
برغريبم ... شفاعت يا محمد مصطفى
يا رسول الله شفاعت يا رب دن جدا
دوشدم عشقك شوقنه اولدم ... سنا
تا اولم ... الامانة ... ويردى خدا
... شفاعت يا محمد مصطفى
يا حبيب الله شفاعت
عشق اعظمدن ... قلبه ...
نيجه اولا ... اندده ... تنك
ور دمندن ... غزال ...
ابيض ...
... الطفله اي فخر ...
... جسميم اولدى ...
... نازه ...
... شفاعت يا محمد مصطفى
يا رسول الله شفاعت

تم

مرضت من العشق وزاد الغرام
وحبي [illegible] وفي

الا يا طبيب الهوى دلوني
فاني ارى في يديك الشفا

سلطان دوا

يبكي ويضحك حضمه دولته
بالسيف والقلم الضحوك الباكي

الدر والدري خافا جوده
فتحصنا في البحر والافلاك

قال جار الله العلامة لم ارا بلغ
من هذين البيتين

اهوى [illegible] ويحلو لي تعتبه
وكلما [illegible] المحبوب محبوب

وجا جمال الله في كل بهجة
ضعفو في كل المحسن ناظر

ليعقوب في الصورة اليوسفيه
ليوسف في عين كل الاحسن

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل من تجنب الناس على عيوب
وبادر الله عاكره في الله وهو عليه غضبان اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد القائل الحلم بالحلم والبادي اكرم والسمر بالسر والبادي اظلم
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد مهل عطائك
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
مصباح حلمك اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عين دار السلام اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد بدر الانوار اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ومولانا محمد
معدن الاسرار اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد احسن
من صحائف الورى وتبسم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي عطاؤه وافي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد المعنى بقوله عز وجل لقد جاءكم رسول في الكتاب العزيز لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
القائل من سره ان يسلم فليلزم الصمت
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
القائل السخاء خلق الله الاعظم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل ان الله يحب
الرفق في الامر كله اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد القائل من حفظ لسانه ستر الله عورته
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل
ان لله في خلقه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد القائل لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انساه الله بقوله
فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد
المعنى بقوله الحي القيوم فتول عنهم فما انت بملوم

هو الفياض

شربنا على ذكر الحبيب مدامة … سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها … هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها … ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة … كان خفاها في صدور النهى كتم
وان ذكرت في الحي اصبح اهله … نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشا الدنان تصاعدت … ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ … اقامت له الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها … لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت … لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حايط كرمها … عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى … وينطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها … وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس … لما ضل في الليل وفي يده نجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا … بصيرا ومن راووقها تسمع الصم

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها … وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على … جبين مصاب ابراه الرسم
وفوق لوا الجيش لو رقم اسمها … لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه … ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها … لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها … خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا … ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي الواصفين لوصفها … فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها … كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما … شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها … وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشاتي … معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها … فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به … على نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع … كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة … ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا … ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره … وليس له فيها نصيب ولا سهم

انما وصف وضممت الى كتب حضرت الوالد عليه الرحمة لسرطه

ومما يقرب الرقاع هذه الصورة المشهورة بهيكل الاسم الاعظم

٥ ||| ا ا ا ا هو وقال في كتاب علم الهدى في شرح

اسماء الحسنى من نقش اسمه الباقي والخلاق على باب داره

لم يمت في تلك الدار احد بالطاعون ومما جرب

في الوبا اسماء اصحاب الكهف وهي يمليخا مكسلمينا

مشلينا مرنوش دبرنوش شاذنوش

كفشططيوش قطمير

مطبوع ملين لطيف

بنفشه زهری ٥ | بالوری قره قبضه ١ | افتیمون ٤ | بسفایج ٤ | راوند ١٢

انیسون ١٢ | امکسیه اریکی دانه ٢ | سنامکی ٨

بو نسخه قوتلو ... عند النوم بر وقیه صو ایله نصفی ... ایکی فنجان استعمال اولنه

سنامکی ١٠ | شکر ٥ | ...

... بش فنجان صو ایله بکرمی ساعت ... اولنه ... استعمال اولنه

قیمیه سنا | رازیانه | انیسون | دارچین | قرم طارطار ٦ | سنامکی ١٠

مجموعی سحق اولنوب بربره خلط اولنه قرنفل ... بر مقدار شکر ایله على الریق بریجق درهم استعمال اولنه

وبنه تليين وتنقية الجوف

قره چوپلمه شروبی یوزدرم

عسل بادام ٤٠ درهم | سنامکی ٦ | جبة السودا ١٠ | اوزرلك تخمی ٦ | کون آشری اوتردرم استعمال

اولنوب حمیه ومحافظه ده

بغایت دقته محتاجدر

ذکر سفوف نافع

شکر	سنامکی	ساقز	دارچین
٧٥	٢٥	٥	درهم ٥

ثلاثة طاب بها العمر • وجهك والبستان والخمر •

ثلاثة طاب بها المجلس • الورد والتفاح والنرجس •

ثلاثة من غيرها كافية • هي المنى والعفو والعافية •

ثلاثة ليس بها اشتراك • المشط والمرآة والسواك

ثلاثة ليس لها أمان • البحر والسلطان والزمان •

ثلاثة بلنة تدور • الطشت والكاسات والبخور •

ثلاثة موصوفة تجلو البصر • الماء والوجه الجميل والخضر •

قال عبد الرحمن بن محمد الواسطي

ما العيش إلا خمسة لا سادس • وإن قصرت بها الأغصان

زمن الربيع وشرخ أيام الصبا • والكأس والمعشوق والبستان •

تنقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب إلا للحبيب الأول

وقال الحارث المحاسبي رحمه الله ثلاثة أشياء عزيزة

أو معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق

مع الديانة وحسن الإخاء مع الأمانة

7 روضة الزهر

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد

عين كمالهم ورياض جمالهم اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا

محمد وعلى آل سيدنا محمد مفتاح خزائنهم وينبوع سعادتهم

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد فيض مسالهم وباب مدخلهم

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد ركنهم الشديد

وطالعهم السعيد اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل

سيدنا محمد الذي طيف بطينته حيا النعم اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد

وعلى آل سيدنا محمد الذي غمست طينته في أنهار التسنيم اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا

محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي طوف بطينته ولهاء وبسك لحلق منها

كل نبي حليل اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي

بادي السريرة في العالمين وما أرسلك إلا رحمة للعالمين اللهم صل وسلم

على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد بادي امه كل من اهتدى

إذا وضعت شمس الضحى والهدى فسميه محمدا صلى عليه وعلى آله وسلم

وعلى آل سيدنا محمد

قال صلّى الله عليه وسلّم حبّة السودا أشفاء من كل داء الا السّام رواه البخاری

لله در قائله	قال هذه
کن عن همومك معرضا	عسى الکروب الذی امسیت فیه
وکل الامور الی القضا	یکون وراءه فرج قریب
وابشر بخیر عاجل	من طلب مالم یخلق اتعب نفسه
تنسى به ما قد مضى	ولم یرزق قیل سرور یوم تمامها
فلرب امر مسخط
لك فی عواقبه رضى
فالله یفعل مایشا
فلا تکن متعرضا

هو

انشد هذین البیتین سید الطائفه جنید قدّس الله روحه واوصی ان یجعل فی کفنه

قدمت الی الکریم بغیر زاد من الحسنات بالقلب السلیم
وحمل الزاد اقبح کل شی اذا کان القدوم الی الکریم

یا احد
بو اسمك خاصیتی اولدر که هر کیمسه کز تنهاده او توروب بو اسمی بیك کره اوقوسه آثار غیبیه واحوال باطنه اکا منکشف اوله

خواص

سنامکی	بیاض زنجبیل	رازیانه تخومی	حبة السودا
١٠	٥	٥	درم

بو مجموع اجزای محکم سحق و عسل مصفایه فرج ایدوب بر مقدار علی الریق استعمالی طبیعتی تلیینه غایت نافع مجربدر

لابن الراوندي

سبحان من وضع الاشيا مواضعها — وفرّق العزّ والاذلال تفريقا
كم عاقلٍ عاقلٍ اعيت مذاهبه — وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه مرزوقا

الغزّي في معنى البيتين

كم عالمٍ لم يلج بابا منىً ... وجاهلٍ قبل قرع الباب قد ولجا

وما احسن قول الحكيم ابي بكر الخوارزمي السرخسي وهو كالرّد على قول ابن الراوندي

عجبت من ربّي وبي حكيم ... ان يحرم العاقل فضل النّعيم
ما ظلم الباري ولكنّه ... اراد ان يظهر عجز الحكيم

من الغايات في هذا الباب قول الامام الشافعي رضي الله عنه

لو انّ بالحيل الغنى لوجدتني ... بنجوم افلاك السما تعلّقي
لكنّ من رزق الحجا حرم الغنا ... ضدّان مفترقان اي تفرّق
فاذا سمعت بانّ محروما اتى ... ماءً ليشربه فغاض فصدّق
او انّ محظوظا غدا في كفّه ... عودٌ فاورق في يديه فحقّق

ابن شرف القيرواني

اذا صحب الفتى جدٌّ وسعدٌ — تحامته المكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بغير وعدٍ — طفيليّاً وقاد له الرّقيب
وعدّ النّاس ضرطته غناءً — وقالوا ان فسا قد فاح طيب

وقد اخذه ابن النقيب فقال

لو لحن الموسر في مجلس — لقيل عنه انّه يعرب
ولو فسا يوما لقالوا له — من اين هذا النّفس الطيّب

شرح سواهد

وما احسن قول ابي العلا المعرّي ووفاته سنة ٤٤٩

يا طالب الرّزق الهني بقوّةٍ — هيهات انت بباطلٍ مشغوف
رعت الاسود بقوّة جيف الفلا — ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

ولمحمد الاندلسي في المعنى

مثل الرزق الذي تطلبه — مثل الظلّ الذي يمشي معك
انت لا تدركه متّبعا — فاذا ولّيت عنه تبعك

وفي المعنى ايضا لابي الخير الكاتب الواسطي

جرى قلم القضا بما يكون — فسيّان التحرّك والسّكون
جنونٌ منك ان تسعى لرزقٍ — ويرزق في غشاوته الجنين

الخطاف بضم الخاء المعجمة جمعه خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم ثم انها تبني بيوتها في ابعد المواضع عن الوصول اليها وهذا الطائر يعرف بعصفور الجنة لانه زهد فيما في ايديهم من الاقوات فاحبوه وفي الحديث الحسن الذي رواه ابن ماجة وغيره عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته احبني الله تعالى واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس فاما كون الزهد سببا لمحبة الله تعالى فلانه سبحانه وتعالى يحب من اطاعه ويبغض من عصاه وطاعة الله تعالى لا تجتمع مع محبة الدنيا واما كونه سببا لمحبة الناس فلانهم تهافتون على محبة الدنيا وهي جيفة منتنة وهم كلابها فمن زاحمهم عليها ابغضوه ومن زهد فيها احبوه كما قال الامام الشافعي رضي الله عنه نظم

• وما هي الا جيفة مستحيلة • عليها كلاب همهن اجتذابها •
• فان تجتنبها كنت سلما لاهلها • وان تجتذبها نازعتك كلابها •

وقد احسن القائل في وصف الخطاف

• كن زاهدا فيما حوته يد الورى • تضحى الى كل الانام حبيبا •
• اوما ترى الخطاف حرم زادهم • اضحى مقيما في البيوت ربيبا •

فائده قال الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل ان ادم عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى الى الله تعالى الوحشة فانسه الله تعالى بالخطاف والزمها البيوت فلا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله العزيز وهي لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم • وروى نعيم بن حماد عن الحسن قال دخلنا على ابن مسعود رضي الله عنه وعنده

غلمان

غلمان كانهم الاقمار او الدنانير حسنا فجعلنا نعجب من حسنهم فقال عبد الله كانكم تغبطون بهم فقلنا والله ان مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم فرفع رأسه الى سقف بيت له قد عشعش عليه خطاف وباض فيه فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان يخرب عش هذا الطائر فينكسر بيضه قال ابن المبارك انما قال ذلك تخوفا عليهم من البلى

وانشد الزمخشري رحمه الله في تفسير سورة البقره

• يا من يرى مد البعوض جناحها • في ظلمة الليل البهيم الاليل •
• ويرى مناط عروقها في نحرها • والمخ في تلك العظام النحل •
• امنن علي بتوبة تمحو بها • ما كان مني في الزمان الاول •

ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره توفي الزمخشري ليلة عرفه سنه ٥٣٨

کرا کرسی بنم کبی کردان او رفقط
محسود اولاد او غنجه فمک عنبر نسیدر

هر کس بعقد خویش گرفتار محنت است کس را نداده از برات مسلمی
رنج بخیل کمی مال فزون می باشد
حرص با طول امل لازمه برات

یا رب بمحمد و علی و زهرا
یا رب بحسین و حسن و آل عبا
یا رب ز لطف برآر حاجتم در دو سرا
بی منت خلق یا علی الاعلی

وکان المامون یقول لو وصفت الدنیا نفسها لما وصفت بمثل قول ابی نواس

الا کل حی هالک وابن هالک • وذو نسب فی الهالکین عریق •
اذا امتحن الدنیا لبیب تکشفت • له عن عدو فی ثیاب صدیق •

وقد احسن ابو نواس ظنه بربه حیث یقول

تکثر ما استطعت من الخطایا • فانک بالغ ربا غفورا •
ستبصر ان وردت علیه عفوا • وتلقی سیدا ملکا کبیرا •
تعض ندامة کفیک مما • ترکت مخافة النار السرورا •

وله

خل جنبیک لرامی • وامض عنه بسلام •
مت بداء الصمت خیر • لک من داء الکلام •
انما العاقل من • الجم فاه بلجام •
شبت یا هذا وما • تترک اخلاق الغلام •
والمنایا آکلات • شاربات للانام •

واخباره کثیرة ودیوان شعره مختلف الترتیب لاختلاف جامعیه
عفی الله عنه وعن جمیع المسلمین وغفر لهم وتوفی سنة ۱۹۶ ببغداد ودفن بمقابر الشونیزی

لحسین بن علی المروروزی

شیئان یعجز ذو الریاسة عنهما رأی النساء وامرة الصبیان
اما النساء فمیلهن الی الهوی واخو الصبی یجری بغیر عنان

قال بعض العلما

النار آخر دینار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجاری
والمرء بینهما ما لم یکن ورعا معذب بین الهم والنار

وقال ابو العینا تذاکروا السخا فاتفقوا علی آل المهلب فی الدولة المروانیة وعلی البرامکة فی الدولة العباسیة ثم اتفقوا علی ان احمد بن ابی دواد اسخی منهم جمیعا وافضل وسئل اسحاق الموصلی عن اسخی اولاد یحیی فقال اما الفضل فیرضیک فعله واما جعفر فیرضیک قوله واما محمد فیفعل بحسب ما یجد

مستطرف

في عدم خفاء الاحسان ٩

وهل تستطيع الارض من بعد ما انطوت • على ريها انكار ما فعل القطر •

هب الروض لا يثني على الغيث نشره
اتحسبه تخفى عليه ما آثره

صدر عالي اسكندر باشا كريم
سيف دين الله ذو القدر العظيم

قد بنى هذا السبيل للعابدين
حسبة للواحد الفرد القديم

قال رضوان العلي تاريخه
قلنا بسم الله الرحمن الرحيم

في المثل ذرة منقودة خير من درة موعودة

٩

اذا نهي السفيه جرى اليه ٩
ان السفيه اذا نهيته مأمور ٩

قال الخليل

ابلغا عني المنجم اني • كافر بالذي قضته الكواكب •
عالم ان ما يكون وما كا • ن بحتم من المهيمن واجب •

٩

اما الوزير فمشغول بعنبره
والعارضان فنساخ ومداد

الجمال بن نباتة

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجاً • ودار وقتك من حينٍ الى حينِ
ولا تعاند اذا امسيت في كدرٍ • فانما انت من ماءٍ ومن طينِ

بعضهم

اذا انت لم تغفر ذنوباً كثيرة • تريبك لم يسلم لك الدهر صاحب
ومن لم يغض عينه عن صديقه • وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

الطغرائي

اخاك اخاك فهو اجل ذخرٍ • اذا نابتك نائبة الزمانِ
وان رابت اساءة فهبها • لما فيه من الشيم الحسانِ
تريد مهذباً لا عيب فيه • وهل عودٌ يفوح بلا دخانِ

ابن الحداد

واصل اخاك وان اتاك بمنكرٍ • فخلوص شيءٍ قلّ ما يتمكن
ولكل حسنٍ آفة موجودة • انّ السراج على سناه يدخن

الصلاح الصفدي

دع الاخوان ان لم تلق منهم صفاً • واستعن واستغن بالله
اليس المرء من ماءٍ ومن طين • واي صفاً لهاتيك الجبلّة

شرح شواهد التلخيص

معذل بن غيلان

ولست بميالٍ الى جانب الغنا • اذا كانت العليا في جانب الفقر
واني لصبارٌ على ما ينوبني • وحسبك انّ الله اثنى على الصبر

مما يضاف الى شمس المعالي قابوس بن وشمكير

قل للذي بصروف الدهر عيّرنا • هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف • وتستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن نشبت ايدي الزمان بنا • ومسّنا من عوادي بؤسه الضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر

ويوجد في بعض النسخ بيت خامس لهذه الابيات وهو

على دفع الاعادي من اماكنها • وما على اذا لم يسعد القدر

كذا في شرح تاريخ العتبي المسمى ... سنة ١١٧٠

من الوافر

سلام سلام لا يحد انتشاره ٭ على من له نور يزيد على الشمس

سليل خليل الله لله قد دنى ٭ وجاء الندا من بارئ الانس بالانس

منها ايضا

لئن كان ابراهيم اضحى خليلنا ٭ فانت حبيب عندنا و خليل

امام على امام حسن امام حسين امام زين العابدين امام محمد باقر

امام جعفر صادق امام موسى الكاظم امام على رضا امام محمد تقى امام على هادى

امام حسن عسكرى امام محمد مهدى رضى الله عنهم

وينسب الى الفرزدق مكرمة يرجى لها الجنة وهي انه لما حج هشام بن
عبد الملك في ايام ابيه طاف بالبيت وجهد ان يصل الى الحجر الاسود
ليستلم فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر
الى الناس وقعد جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل
زين العابدين علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم
الحجر فقال له رجل من اهل الشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام
ما اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه
فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق

نظم

وكان من احلى الناس وجها واطيبهم رائحة رضي الله عنه

هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقي النقي الطاهر العلم •
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته • والبيت يعرفه والركن والحرم •
اذا راته قريش قال قائلها • الى مكارم هذا ينتهي الكرم •
ينمى الى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الاسلام والعجم •
يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم •
في كفه خيزران ريحه عبق • من كف اروع في عرنينه شمم •
يغضي حياء ويغضى من مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم •

ينشق نور الهدى من نور غرته • كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم •
مشتقة من رسول الله نبعته • طابت عناصره والخيم والشيم •
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • بجده انبياء الله قد ختموا •
فالله شرفه قدما وعظمه • جرى بذلك له في لوحه القلم •
وليس قولك من هذا بضائره • العرب تعرف من انكرت والعجم •
كلتا يديه غياث عم نفعهما • يستوكفان ولا يعروهما عدم •
سهل الخليقة لا تخشى بوادره • يزينه اثنان حسن الخلق والشيم •
حمال اثقال اقوام اذا فرعوا • حلو الشمائل تحلو عنده نعم •
ما قال لا قط الا في تشهده • لولا التشهد كانت لاؤه نعم •
عم البرية بالاحسان وانقشعت • عنها الغياهب والاملاق والعدم •
من معشر حبهم دين وبغضهم • كفر وقربهم ملجا ومعتصم •
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم • او قيل من خير اهل الارض قيل هم •
لا يستطيع جواد بعد غايتهم • ولا يدانيهم قوم وان كرموا •
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت • والاسد اسد الشرى والباس محتدم •
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم • سيان ذلك ان اثروا وان عدموا •

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم • في كل بدءٍ ومختوم به الكلم •

لاولية هذا اوله نعم • اي الخلائق ليست في رقابهم •

من يعرف الله يعرف اولية ذا • الدين من بيته قد ناله الامم •

فغضب هشام على الفرزدق وامر بحبسه فانفذ له زين العابدين رضي الله عنه اثني عشر الف درهما فردها وقال مدحته لله لا للعطا فارسل اليه زين العابدين وقال له انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده والله عز وجل يعلم نيتك ويثيبك عليها فشكر الله لك سعيك فلما بلغته الرسالة قبلها والفرزدق اسمه همام بن غالب والفرزدق لقب غلب عليه والفرزدق قطع العجين الواحده فرزدقه وانما لقب به لانه اصابه الجدري وبرأ منه فبقي وجهه محمرا متنفخا وقيل انما لقب به لغلظه وقصره قال ابن خلكان ومحمد بن سفيان احد اجداد الفرزدق وهو احد الثلاثة الذين سموا محمدا في الجاهلية فانه لا يعرف احد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا الثلاثة كانوا آباؤهم قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الاول فاخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل منهم قد خلف زوجته حاملا فنذر كل منهم ان ولد له ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق والآخر محمد بن احيحة بن الجلاح اخو عبد المطلب لامه والآخر

محمد بن حمدان بن ربيعة واما احمد فلم يتسم به احد قبله صلى الله عليه وسلم

حياة الحيوان ١١٧

وقال الاصمعي بينا انا اطوف ذات ليلة اذ رأيت شابا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول نظما

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم • يا كاشف الضر والبلوى مع السقم •

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا • وانت يا حي يا قيوم لم تنم •

ادعوك ربي حزينا هائما قلقا • فارحم بكائي بحق البيت والحرم •

ان كان جودك لا يرجوه ذو سفهٍ • فمن يجود على العاصين بالكرم •

ثم سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن الحسين ابن علي رضي الله عنهم اجمعين فوقعت رأسه في حجري وبكيت فقطرت دمعة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال من هذا الذي يهجم علينا قلت عبيدك الاصمعي سيدي ما هذا البكا والجزع وانت من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اليس الله يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال هيهات هيهات يا اصمعي ان الله خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفا قرشيا اليس الله تعالى يقول فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الى قوله خالدون

مسطرو

من يدخل الجنة من الانبيأ وغيرهم باللحية كما ورد به النص وقد نظمهم الحافظ السيوطي

٩ • واستثنى منهم ستة قد خصوا • باللحية قد جا فيهم نص •

• هم ادم ونوح ابراهيم • هرون والصديق والكليم •

اللهم يا شفيق يا رفيق نجني من كل ضيق
بحرمة ابي بكر الصديق

يقرأ في كل يوم سبعا

يا ابي تراب يا ابي [illegible] منكم متلث
الشي لا ابتغي الاوقف بك [illegible]

٩ رب هب لي من المعيشة سؤلي
٩ واعف عني بحق الرسول

اقنع بالقليل تحيي غنيا
واسق نشربة تكف على
ان من يطلب الكثير فقير
سيد الاوليا زوج البتول
ان خبز الشعير بالملح والما
لمن يطلب النجاة كثير

يا الله بك نعوذ واليك نعود

واشتهر بين بعض الناس التشأوم بالاربعا التي تكون في آخر الشهر بنأ على قوله تعالى في يوم نحس مستمر
ومعلوم ان ليس المراد انه نحس على المصلحين بل على المفسدين حتى لم تظهر نحوستها
في حق الانبيأ والمومنين شيخ زاده على القاضي قال بعض اهل العلم اقول بل هذا نعمة عظيمة للمؤمنين
كما ينبئ عنه قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكما قيل
مصائب قوم عند قوم فوائد

هو

يا اله العالمين بار كناه اورده ام
بر درت اين بار با پشت دوتا اورده ام

چشم رحمت بر كشا موى سفيدم را ببين
زانكه از شرمندكى روى سياه اورده ام

من نمى كويم كه بودم سالها در راه تو
هستم ان كمراه كه اكنون رو براه اورده ام

فائده

عم جزء (عمّ يتساءلون) نك يازوسى اوزرينه مركبسز قورى قالين قلم ايله تماماً بسمله شريفه و بوايت كوملمه دخى عم جزء نك يازوسينى تماماً احاطه ايلمك اوزره يازه بسم الله الرحمن الرحيم
ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون جوب كرارا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كاشف الغمة والصلوة على خير البرية

قال الغوث الاعظم المستوحش عن غير الله
والمستأنس بالله قال الله تعالى يا غوث الاعظم
قلت لبيك يا رب الغوث قال كل طور بين
الناسوت والملكوت فهي شريعة وكل طور
بين الملكوت والجبروت فهي طريقة وكل طور بين
الجبروت واللاهوت فهي حقيقة قال لي يا غوث
الاعظم ما ظهرت في شيء كظهوري في الانسان
ثم سألت يا رب هل لك اكل وشرب قال اكل الفقير
وشربه اكلي وشربي ثم سألت يا رب من اي شيء
خلقت الملائكة قال خلقت الملائكة من نور الانسان
وخلقت الانسان من نوري قال لي يا غوث
الاعظم جعلت الانسان مطيتي وجعلت
الاكوان مطية له قال لي يا غوث الاعظم نعم

الطالب

انا ونعم المطلوب الانسان ونعم الراكب الانسان
ونعم المركوب له سائر الاكوان قال لي يا غوث الاعظم
الانسان سري وانا سره لو عرف الانسان منزلته
عندي لقال في كل نفس من الانفاس لمن الملك اليوم
قال لي يا غوث الاعظم ما اكل الانسان شيئا وما شرب
وما قام وما قعد وما نطق وما صمت وما فعل
فعلا وما توجه لشيء وما غاب من شيء الا انا
ساكنا ومتحركا قال لي يا غوث الاعظم جسم الانسان
ونفسه وقلبه وروحه وسمعه وبصره ويده ورجله
وكل ذلك ظهرت له بنفسي لا هو الا انا ولا انا غيره قال
لي يا غوث الاعظم اذا رأيت المحترق بنار الفقر والمنكسر
بكسر الفاقة فتقرب اليه لا حجاب بيني وبينه قال لي
يا غوث الاعظم لا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا ولا تنوم
نوما الا عندي بقلب حاضر وعين ناظر قال لي يا غوث
الاعظم من حرم عن سفري في الباطن ابتلي بسفر
الظاهر قال لي يا غوث الاعظم الاتحاد حال لا يعبر
عنه بلسان المقال فمن امن قبل وجود الحال فقد كفر
ومن اراد العبادة بعد الوصول فقد اشرك بالله
العظيم قال لي يا غوث الاعظم لو علم الانسان من سعد
بسعادة الازلي فطوبى له لم يكن مخذولا ابدا ومن شقي
بشقاوة الازلي فويل له لم يكن مقبولا بعد ذلك

قط قال لي يا غوث الاعظم الفقر والفاقة مطية
للانسان فمن ركبها فقد بلغ المنزل قبل ان
يقطع المفاوز والبوادي قال لي يا غوث الاعظم
لو علم الانسان ما كان بعد الموت ما تمنى الحيات
في الدنيا ويقول بين يدي الله كل لحظة ولحظة
يا رب امتني يا رب امتني قال لي يا غوث الاعظم
احب الخلائق عندي يوم القيمة الصم البكم العمي
ثم التحير والبكى وفي الفقر كذلك قال لي يا غوث
المحبة حجاب بين المحب والمحبوب فاذا فني المحب
عن المحبة وصل بالمحبوب قال الغوث رأيت
الارواح كلها يتصرفون في قوالبهم بعد
قوله الست بربكم الى يوم القيمة قال رأيت
الرب تعالى قال يا غوث من سالني عن الرؤية
غير العلم فهو مغرور برؤية الرب تعالى يا غوث
من رأى استغنى عن السؤال في كل حال ومن
لم يرى فلا ينفعه السؤال فهو محجوب بالمقال قال لي
يا غوث ليس الفقير عندي من ليس له الامر في كل
شيء اذا قال لشيء كن فيكون قال لي يا غوث لا الفتنة
ولا نعمة في الجنان بعد ظهوري فيها
ولا وحشة ولا حرقة في النار بعد خطابي

لاهلها

لاهلها يا غوث انا اكرم من كل كريم انا ارحم من كل رحيم
يا غوث ثم عندي لا كيومة العوام تراني فقلت يا رب
كيف عندك قال خمود الجسم عن اللذات وخمود
النفس عن الشهوات وخمود القلب عن الخطرات
وخمود الروح عن الخيرات وفناء ذاتك في الذات
يا غوث قل لاصحابك واحبابك فمن اراد منكم
صحبتي فعليه باختيار الفقر ثم الفقر ثم الفقر عن الفقر
فاذا تم فقرهم فلا هم الا انا قال يا غوث طوبى لك
ان كنت رؤوفا على بريتي ثم طوبى لك ان كنت غفورا
لبريتي قال لي يا غوث جعلت في النفس طريق
الزاهدين وجعلت في القلب طريق العارفين
وجعلت في الروح طريق الواقفين وجعلت
نفسي محل الاحرار قال لي يا غوث قل لاصحابك
اغتنموا دعوة الفقراء فانهم عندي وانا عندهم
قال لي يا غوث قال لي يا غوث انا مأوى كل شيء
ومسكنه ومنظره والى المصير قال لي يا غوث
لا تنظر الى الجنة وما فيها تراني بلا واسطة ولا تنظر
الى النار وما فيها تراني بلا واسطة يا غوث
اهل الجنة مشغولون بالجنة اهل النار مشغولون
لي يا غوث اهل الجنة يتعوذون عن النعيم
كما اهل النار يتعوذون عن النار يا غوث

من شغل بسوائي كان لصاحبه اثار نار يوم القيمه
يا غوث اهل القربة يستغيثون عن
القرب كاهل البعد ~~يستغيثون~~ يستغيثون
عن البعد يا غوث ان لي عبادا سوى
الانبيا والمرسلين لا يطلع على احوالهم
احد من اهل الدنيا ولا احد من اهل الاخرة
ولا احد من اهل الجنة ولا احد من اهل النار
ولا مالك ولا رضوان وما جعلتهم للجنة
ولا للنار ولا للثواب ولا للعقاب ولا للحور
ولا للقصور ولا للغلمان فطوبى لمن امن
بهم وان لم يعرفهم يا غوث انت منهم ومن علاماتهم
اجسامهم محترقة في قلة الطعام والشراب
ونفوسهم محترقة عن الشهوات وقلوبهم
محترقة عن الخطرات وارواحهم محترقة
عن اللحظات وهم اصحاب البقا المحترقين
بنور اللقا يا غوث اذا جاءك العطشان في يوم شديد
الحر وانت صاحب الما البارد ولبس لك
حاجة بالما فلو كنت تمنعه فانت ابخل البخلين
وكيف امنعهم رحمتي وانا سجلت
على نفسي باني ارحم الراحمين يا غوث ما بعد

ما بعد عني احد من المعاصي وما قرب مني احد من
الطاعات يا غوث لو قرب مني احد لكان من
اهل المعاصي لان اهل الطاعات محجوبون بالطاعات
وراهم قوم اخرون ليس لهم غم المعاصي ولا هم الطاعات
يا غوث بشر المذنبين بالفضل والكرم وبشر المعجبين
بالعدل والنقم يا غوث اهل الطاعات يذكرون
النعم واهل العصيان يذكرون الرحيم يا غوث
انا قريب الى العاصي بعد ما فرغ عن العصيان وانا بعيد
عن المطيع بعد ما فرغ عن الطاعات يا غوث خلقت
خلقت العوام فلم يطيقوا بهائي فجعلت بيني وبينهم
حجاب الظلمة وخلقت الخواص فلم يطيقوا مجاورتي
فجعلت الانوار بيني وبينهم حجابا يا غوث لاصحاب
من اراد منهم ان يصل الي فعليه الخروج عن شيء سوائي
يا غوث اخرج عن عقبة الدنيا تصل بالاخرة واخرج
عن عقبة الاخرة تصل الي يا غوث اخرج عن الاجسام
والنفوس ثم اخرج عن القلوب والارواح ثم اخرج
عن الحكم والامر تصل الي فقلت اي الصلاة اقرب
اليك قال الصلوة التي ليس فيها سوائي والمصلي
غائب عنها ثم قلت اي الصوم افضل عندك
قال الصوم الذي ليس فيه سوائي من الجنة والنار

يا غوث اهل المعاصي محجوبون بالمعاصي
لانهم اصحاب العفو والندم

وصاحبه غايب عنه ثم قلت اى بكا افضل عندك
قال بكا الضاحكين ثم قلت اى الضحك افضل
عندك قال ضحك الباكين ثم قلت اى توبة افضل
عندك قال توبة المعصومين ثم قلت اى عصمة
افضل عندك قال عصمة التائبين قال يا غوث
ليس لصاحب العلم عندى سبيل الا بعد انكاره
لانه لو لم يترك العلم الذى عنده لصار شيطانا
قال الغوث قدس سره رأيت الرب عز سلطانه
فسألت يارب ما معنى العشق قال يا غوث
اذا رايت عشقك فهو قلبك عن سوائى
يا غوث اذا رايت ظاهر العشق فعليك
باخراج هم الذنب عن النفس ثم باخراج خطرات
عن القلب تصل الىّ والا فانت من المستهزئين
يا غوث اذا رايت ظاهر العشق يا غوث
اذا اردت ان تدخل حرمى لا تلتفت بالملك
بالملك والملكوت ولا بالجبروت لان الملك
شيطان العالم والملكوت شيطان العارف
والجبروت شيطان الواقف فمن رضى
بواحد منها فهو عندى من المطرودين
يا غوث المجاهدة بحر من المشاهدة وسكانه
الواقفون فمن اراد الدخول فى بحر المشاهدة

المشاهدة فعليه باختيار المجاهدة لان المجاهدة بذر
المشاهدة يا غوث من اختار المجاهدة لى
او لغيره فله المشاهدة ان اتى او شا يا غوث
لابد للطالبين من المجاهدة كما لابد لهم منى يا غوث
احب العباد الى العبد الذى كان له الوالد والولد وقلبه فارغ عنهما
فلا يكون له هم لموت الولد لو مات له الوالد فلا يكون
له الحزن لموت الوالد ولو مات له الولد فلا يكون له
هم لموت الولد فاذا بلغ العبد بهذه المنزلة
فهو عندى بلا والد ولا ولد ولم يكن له كفوا احد
يا غوث من لم يذق فنا الوالد بمحبتى وفنا الولد
بمودتى لم تجد لذة الفردانية الوحدانية يا غوث
اذا اردت ان تنظر الىّ فى محل فاختر قلبا عن سوائى
فقلت يارب وما علم العلم قال علم العلم هو الجهل
عن العلم يا غوث طوبى لمن مال قلبه الى المجاهدة وويل
لعبد مال قلبه الى الشهوات قال سالت
الرب تعالى عن المعراج قال هو العروج عن كل شئ سوائى
سوائى وكمال المعراج ما زاغ البصر وما طغى
يا غوث لا صلاة لمن لا معراج له عندى
يا غوث المحروم عن الصلوة هو المحروم عن

المعراج عندي والله اعلم واكرم
والحمد اولا واخرا وظاهرا
وباطنا والصلاة على نبيه
واله وصحبه اجمعين

وقال الشيخ ابي مدين المغربي رضي الله عنه نفعنا به

ادرها لنا صرفا ودع مزجها عنا فنحن اناس ما نرى المزج مذكنا

وغن لنا فالوقت قد طاب بأسها

لان اليها قد رحلنا بها مننا عرفنا بها كل الوجود ولم نزل

الى ان بها كل المعارف انكرنا

هي الخمر لم تعرف بكرم يخصها ولم يحلها راح ولم يعرف الدنا

لها روح تعرف العهد عهدها وفي كل قلب جاهل بالسوا معنا

مشعشعة تكسي الوجود ملاحة ففي كل شيء من لطافتها معنا

حضرنا وغبنا عند دور كؤوسها

وعدنا كانا لا حضرنا ولا غبنا

وابدى لنا في كل شيء اشارة

وما احتجبت الا بانفسها عنا

فلم تنطق الافهام تعبير كنهها

ولكنها الاذنت بافهامها الحسنا

صفه مطبوخ

بسوانج	افتیمون
درم ٥	درم ٥

ماصافی
درم ١٠٠

اولا بسوانجی یوز درم ماصافی
ایچنده نصفی قالنجه قینادوب
بعده افتیمونی وضع وحالی اوزره
ترک وهر گیجه یکرمی بشر درم استعمال
اولنه غایت نافعدر دیو مصری
افندیدن استماع واخذ اولندی
مجربدر

دعا ليلة النصف من شعبان

بعد ان تقرا يس بين المغرب والعشا اربع مرات
في مجلس واحد تنوي بالاولى طول العمر في عافية
وبالثانية جلب الرزق وبالثالثة دفع المكروه
وبالرابعة حسن الخاتمة ودخول الجنة ثم تقرا الفاتحة
بعد كل مرة وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرة فان الله
يستجيب دعائك ولا يخيب رجائك
من غير فصل بين القراءة ثم تقرا هذا الدعا المنقول
وهو بسم الله الرحمن الرحيم الهي بالتجلي الاعظم
في ليلة النصف من شعبان الشهر الاكرم
التي يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم اكشف عني
من البلا ما لا اعلم واغفر لي ما انت به اعلم وصلى الله
على سيد محمد النبي واله وصحبه وسلم اللهم يا ذا المن
ولا يمن عليك يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول
والانعام لا اله الا انت ظهر اللاجين وامان الخائفين
ومجير المستجيرين اللهم ان كنت كتبتني في ام الكتاب
شقيا او محروما او مقترا علي في رزقي فامح من

الامي صح

ام

ام الكتاب شقاوتي وحرماني وتقتير رزقي واكتبني عندك
سعيدا موفقا للخيرات مكفيا مؤونة من يؤذيني
انك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على نبيك المرسل يمحو الله ما
يشا ويثبت وعنده ام الكتاب وصلى الله على سيد
محمد وعلى اله وصحبه وسلم م قوبل في ١٥ شعبان المعظم ١٢٦

محمد اشرف الاعراب والعجم — محمد خير من يمشي على قدم

محمد باسط المعروف جامعة — محمد صاحب الاحسان والكرم

محمد تاج رسل الله قاطبة — محمد صادق الاقوال والكلم

محمد ثابت الميثاق حافظة — محمد طيب الاخلاق والشيم

محمد خبيت بالنور طينته — محمد لم يزل نوراً من القدم

محمد حاكم العدل ذو شرف — محمد معدن الانعام والحكم

محمد خير خلق الله من مضر — محمد خير رسل الله كلهم

محمد زينة الدنيا وبهجتها — محمد كاشف الغمات والظلم

محمد سيد طابت مناقبه — محمد صاغه الرحمن بالنعم

محمد صفوة الباري وخيرته — محمد طاهر سائر بالتهم

محمد ضاحك للضيف مكرمة — محمد جاره والله لم يضم

محمد طابت الدنيا ببعثته — محمد جا بالايات والحكم

محمد يوم بعث الناس شافعنا — محمد نوره الهادي من الظلم

محمد قائم والله ذو همم

محمد خاتم الرسل كلهم

عدد جلد

١٤

٥

عاشقان از درد می دو عید کنند عارفان از درد می سه عید کنند

27

[illegible] عارفانزاده [illegible]

بدا ما وقف وضممت الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمة
[illegible]

العويصة المتعلقة

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير محمد الآمدي لما كانت العويصة المتعلقة بكلمة لاتخشون
المنسوبة الى الفاضل الشهير بكمال پاشا زاده مبنية على المباحث
العميقة والمعاني الدقيقة ومشتملة على التلويحات والتلميحات الغريبة
وقد التمس مني بعض الاذكياء حلها ظنا بي اني اهلها فحررت
بعض المقالات وشرحتها على الوجه المطابق للواقع بحيث لا ينكرها
احد من الفضلاء ويقبل تحقيقها جميع العقلاء مستعينا بالله وهو
حسبي ونعم الوكيل قال الفاضل لاتخشون العصا لاتخشين
فصار الحي ميتا اي فصار الحرف المتحرك وهو الياء المضمومة ميتا
اي حرفا ساكنا اما بحذف الضمة للثقل او بقلبها الفا كما هو المختار
والمختار الفاضل في هذه العويصة كما سيظهر لك عبر عن الحرف
المتحرك بالحي وعن الساكن بالميت بطريق الاستعارة المصرحة
فيهما لان الحرف المطلق هيئة عارضة للصوت فلا يوجد بدونه
وان الصوت وان الصوت يمكن ان يتحقق بدايته بالحرف
المتحرك ولا يمكن ذلك بالساكن بل يكون نهاية للمتحرك

وينتهي به الصوت فح يكون اثر المتحرك باقيا وهو حدوث الصوت به
واثر الساكن زائلا لنهاية الصوت به وانعدامه به فيكون المتحرك
كالحي في بقاء الاثر والساكن كالميت في نهاية اثره فظهر مما قررنا
ان خصوصية الياء ليست باعثة لهذا التعبير بل هو متحقق في مطلق
المتحرك والساكن فالانتقال من الحي الى الياء دون سائر
الحروف المتحركة نشأ من خصوص الكلمة مع اختصاص الاعلال بمثلها
بمثلها بقلب الذات اي بسبب قلب ذات الياء الفا
بالاعتبار اي باعتبار ان يتلفظ بالالف بدل التلفظ بالياء
لا بالحقيقة اي لا باعتبار انقلاب الياء الفا انقلابا حقيقيا بان يزول
الياء ويحدث الالف ولا بان يكون الياء نفس الالف حقيقة
اما بطلان الثاني فظاهر لامتناع الانقلاب بدون زوال المنقلب
واما بطلان الاول لانه لا يوجد الا فيما تحققت فيه الهيولى القابلة للمنقلب اليه
بواسطة اتصافها بالكيفيات المعدة له وهذا المعنى منتف فيما نحن فيه
لان الياء المتحركة هيئة والالف هيئة اخرى فالصوت المحل للاولى
ليس بحامل للكيفية المعدة للاخرى فليس محلا لها لكان الاستعداد
للاخرى من تلك الجهة فلا يوجد الانقلاب الحقيقي بينهما بل يوجد الانقلاب
باعتبار الفرض والتقدير فظهر مما ذكرنا ان الظاهر ان يقال فصير
بالماضي المجهول من التفعيل بدل صار الحي الخ اللهم الا ان يقال
اختاره رعاية لحال مشبه به كما لا يخفى وعلى هذا فقس حال كون
الياء المتحركة منقلبة الى الياء الساكنة لان الانقلاب ح ليس الا
بالاعتبار وهو ظاهر فتولدت منه اي حصلت من كون الحي ميتا

او من القلب المذكور بواسطة الكون المذكور فعلى التفسير الثاني فيه
اشارة الى ان القضية المتولدة حصلت من غير المباشرة كما لا يخفى
فقضية هي قولنا لا تخشيون كان لا تخشون ولما كان محمولها غير
ممكن التلفظ لاشتماله على اجتماع الساكنين لم يذكر عين القضية
بل عبر عنها بقوله كان موضوعها في الحقيقة متصفا بعنوان
المحمول في الفرع وحاصله ان هذه القضية انما حصلت من
كون الكلمة الواحدة باعتبار تحققها اصلا موضوعا ومتصفة
بنفسها باعتبار كونها فرعا وبيانه ان ما حصل بعد القلب
المذكور امر واحد لا غير وهو لا تخشون كما ان الموجود قبل القلب
امر واحد لا غير وهو لا تخشيون فلم يوجد امران حتى يعتبر النسبة
بينهما فيحصل القضية لكن لما كان ذلك الامر محلا للاعتبارين
اعتبار الاصلية واعتبار الفرعية صح جعله موضوعا باعتبار الاصلية
ويحكم عليه بنفسه باعتبار الفرعية فيتحقق القضية بهذا الاعتبار
لوجود شرائط الحمل على هذا التقدير فيعرف تلك القضية بانها
قضية كان موضوعها عند اعتبار الحقيقة والاصل متصف
بنفسه عند اعتبار الفرعية اذ هو بذلك يكون محمولا فيتصف
بعنوان المحمول في اعتبار الفرعية فقط وليس المراد بها قضية
اجتماع الساكنين اي الساكنان قد اجتمعا بل اجتماع الساكنين
متحقق في محمولها ساكنا لا عقلا ولا برهانا يعني ان تولد القضية
بالاعتبار المذكور امر اصطلاحي ثابت من طرق الصرفيين لا عقلي
ولا برهاني لان العقل يحكم بمغايرة لا تخشيون لكلمة لا تخشون

٣٠ لان كل منهما كلمة على حدة فلا اتحاد بينهما وان البرهان يقتضي اما عدم
تحقق الاصل حين وجود الفرع او المغايرة المانعة للحمل وهو ظاهر
لكن اهل الصرف يحكم بان لا تخشيون صار لا تخشون فيكون
القضية على سننهم فاضطرب الحال فيما يفيد المرام اي ان حصلت
تلك القضية على النهج المذكور وقع اضطراب حال التلفظ باللفظ
الذي يفيد حصول الساكنين معا وهو اللفظ الواقع محمولا في تلك
القضية ولم يعبر عنه صراحة لاشتماله على اجتماع الساكنين الذي لا يمكن
التعبير عنه صراحة فظهر ان كلمة ما في قوله فيما يفيد المرام عبارة عن اللفظ
وان المراد بالمرام اشتماله على اجتماع الساكنين كما هو الظاهر اذ الفرعية
لان الفرعية حاصلة به وان المراد بالحال حال التلفظ ولك ان تقول
ان المراد بما في قوله فيما يفيد هو التلفظ وبالمرام اللفظ الذي وقع فيه
اجتماع الساكنين لكن المعنى الاول اظهر كما لا يخفى واما حاصل ان اجتماع
الساكنين لما تحقق في اللفظ المذكور اضطرب الحال في تلفظه
فلم يظهر كونه من اقسام اللفظ فيفوت الغرض الباعث على الاعلال
بل بيانيه فقط بما يخالف الطبع لا بحسب الامتناع الظاهر
ان الباء سببية بمعنى الكلام وقوع الاضطراب في تلفظ ما يفيده
المرام ليس بسبب كون اجتماع الساكنين محالا في التلفظ
بما اشتمل عليه ممتنع بل بسبب ان الاجتماع المذكور مخالف
للطبع ويعسر التلفظ باللفظ المشتمل عليه وان كان ما دون
الطبع مفهوما من كلام البعض اي ان الاضطراب متحقق بسبب
مخالفة الطبع لا بحسب الامتناع وان كان ما دون الطبع

المذكورة حاصلة صح

اي ما هو غير مخالفة الطبع وهو الامتناع مفهوم من كلام البعض وبيانه
ان اجتماع الساكنين في كلمة واحدة ممتنع عند البعض بسبب عدم
امكان التلفظ بهما اذ عدم امكان التلفظ يخرج كونها من اقسام اللفظ
وسبب عدم امكان التلفظ هو ان الساكن لا يكون الا نهاية للحرف
المتحرك الباعث لحدوث الصوت فلا يمكن البداية به فلو اجتمع الساكنان
لزم اما ان يكون الساكن الثاني غير نهاية للحرف المتحرك وان يكون
الاول غير باعث على انقطاع الصوت او يكون البداية حاصلة
بالساكن الثاني والكل محال ورد بان كون الساكن نهاية للحرف
المتحرك مبني على السهولة وبعدمه يحصل العسرة لا الامتناع
اذ يجوز ان يكون الساكنان معا نهاية للصوت الحاصل بالحرف
المتحرك والقول بان السكون آني على تقدير تمامه لا ينافي لما ذكرنا
فظهر ان المص رحمه الله اختار مخالفة الطبع دون الامتناع لئلا
يرد عليه ان القلب المذكور يخرج كون المنقلب اليه من اقسام اللفظ
لان اللفظ المشتمل على اجتماع الساكنين غير موجود فلا يوجد الاضطرار
لانه فرع وجود المنقلب اليه فتفطن ولك ان تقول ان الباء متعلقة بقوله
يفيد وان قوله لا يجب الامتناع بيان لتحقق مخالفة الطبع في ضمن
عدم الامتناع لان مخالفة الطبع اعم فعلى هذا يكون فائدة البيان
دفع تحقق الالزام كما لا يخفى فدفع بنقصان الناقص اي دفع الاضطراب
بحذف الناقص وهو الالف المقلوبة عن الياء او دفع الاضطراب بان
في الناقص نقصانا وما هو فيه نقصان يناسب حذفه فعلى هذا
التفسير كان النقصان دليل الحذف لا عينه بخلاف التفسير الاول

وسيظهر لك ان التفسير الثاني اليق بما قصده دون ما يليه
اي دون حذف ما يليه وهو واو الجمع او دون تحقق الدفع بالتصرف
فيما يليه هذا على التفسير الثاني من التفسيرين المذكورين واقتضاء
العدم الوجود مبرهن والنائب كالاصل وبرهانه ان العدم المضاف
الى الملكة المعينة بالتعين الشخصي يقتضي تعقله تعقل الوجود وتميزه
بواسطته في العقل غير ان الاعدام الجزئية فلو لم يعقل الوجود
لم يحصل الامتياز فلم يمكن تعقل العدم المذكور ولك ان تقول
ان المراد بالعدم هو العدم الشخصي الطارئ على الوجود فح يكون برهان
الاقتضاء ان الاعدام لا تتمايز الا بالاضافة الى الوجودات فالعدم
الجزئي الطارئ على وجود امر معين لا يمكن الا بتعقل الوجود المعين
الثابت عليه وعلى كلا التقديرين اذا حذفت الالف وانعدمت
امكن العلم بان الالف صارت محذوفة وحصل الجزم بان العدم
الواقع في هذه الكلمة عدم مضاف الى الالف لا الى غيرها بدليل تحقق
نائب الالف فتكون الالف معلومة حال عدمها كما كانت معلومة
حال وجودها لان النائب كالاصل بخلاف ما اذا حذفت واو الجمع لانه
عدمها لم تكن معلومة لعدم تحقق نائبها فلم يعلم انها صارت موجودة
ثم طرأ عليها العدم او معدومة من الاصل فظهر مما ذكرنا ان الدليل
لا يتم الا بمجموع الامرين وهو اقتضاء العدم الوجود وكون النائب
كالاصل لان الامر الاول متحقق في جميع الاعدام المضافة وظهر
ايضا دفع توهم ان يقال ان كون النائب كالاصل يكفي في الدليل
ووجه الدفع ان نائب الشيء لا يكون الا عند عدمه الحالي فلا يحتاج الى

الى الثاني الا عند كونه الوجود اى الاصل مما يتوقف عليه العدم
ويقتضيه او محمول الثانية اى حذف واو الجمع والمراد بالثانية اى
ما صدق عليه الثانية في هذا الموضع لا بشرط اخذ وصف الثانية
معه والحال ان التقييد المذكور لا يمكن ان يعتبر في الواو مع كونها ماخوذة
بوصف الثانية لتحقق المنافات بين كونها محذوفة بالتقييد وبين
كونها ثانية من الساكنين مقيد برفع الموضوع في الاول اى بضمة
الحرف الحاصل قبل الواو وهو منتف هنا فلا يمكن دفع الاضطراب
بحذفها وتفصيله ان قولك الواو تحذف على تقدير تسليم كليتها
ليست قضية دائمة بل هي مطلقة وقتية او وصفية مطلقة ونقيضها
منتشرة او ممكنة وصفية وفيما نحن فيه نقيضها صادقة لا نفسها
فلا ينتقض البرهان بعدم العمل بموجبه بل لا بد ان يعمل بمقتضاه
لان المقدمات والاستلزام فيه قطعيات فلا يمكن زواله في وقت
من الاوقات ولك ان تقول ان الفاء تعليلية وحاصله ان محمول
الثانية لو لم يقيد برفع الموضوع في الاول لزم انتقاض برهان اقتضاء
العدم الوجود ولكن لا ينتقض اما الملازمة فلعدم وجود النائب الدال
على حذف الثانية واما بطلان اللازم فظاهر ويمكن ان تجعله علة للتقييد
وفائدته الاشارة الى ان كون محمولها مقيدا يقتضي تحقق النائب
عند الحذف فيوجب عدم انتقاض البرهان الدال على اقتضاء
العدم الوجود على انه لو ردعى الى العكس لم يحصل اصلان في بعض اى لو
لو التزم الرعاية الى حذف ثاني الساكنين دون الاول لزم انهدام
اقتضاء العدم الوجود وانهدام كون محمول الثانية مقيدا برفع الموضوع

في الاول في بعض الكلمات كهذه الكلمة مثلا وحاصله ان عند
اجتماع الساكنين مطلقا لو التزم حذف ما هو ساكن ثان والثاني
يلزم حذف الحرف الصحيح في بعض الكلمات دون البعض لان ذلك يوجب
انهدام الاصلين في ذلك البعض فظهر ان المراد من العكس
حذف الساكن الثاني مطلقا اى من غير ملاحظة كونه واو الجمع حتى
يستقيم قوله في بعض اذ لو اعتبر خصوصية الواو لم يكن ذلك
مستقيما كما لا يخفى فبقي ما بقي بعد حذف الالف وهو لتخشون
ثم بالحاق ما يؤدي عروض المتولد اى بالحاق النون المشددة
التي يؤدي عروض اجتماع الساكنين في الكلمة وحاصله يؤدي
الى وجود قضية موضوعها في الحقيقة متصفا بعنوان المحمول في الفرع
وهي قضية لتخشون كان لتخشونن بالتشديد ولما لم يكن التعبير
عن المحمول بلفظه عبر عنه بالمتولد فما ذكرناه سابقا كله لا بد ان يكون
ملحوظا في هذا المقام فتفطن ودفع الاضطراب على عكس المذكور
اى على عكس ما ذكر من قوله فدفع بنقصان الناقص دون ما يليه
فاذا كان دفع الاضطراب مبتنيا على الواو كان مبتنيا على عكس
المذكور وهذا المعنى لا يقتضي تحقق الساكنين السابقين في هذا
المقام ولا ينافي كون الساكنين في هذا المقام مغايرين للساكنين
السابقين باحد الجزئين بل يقتضي تحقق احد الساكنين السابقين
في هذا المقام بشرط ان يكون الساكن المشترك محل دفع
الاضطراب في هذا المقام وغير محل له في السابق حتى يصدق عليه
انه دفع الاضطراب في هذا المقام مبتنيا على عكس المذكور فظهر ان

المراد بالعكس هنا ليس ما هو المراد من العكس الحاصل في قوله
على انه لو رجع الى العكس حتى يرد عليه لزوم انهدام الاصلين
لان العكس الحاصل في ذلك القول ماخوذ عن الساكنين
السابقين ويحمل على معنى حذف الثانية دون الحاصل
في هذا المقام او على الاشد منه اي دفع الاضطراب على الاشد
من المذكور فان دفع الاضطراب اذا كان مبنيا على تحريك الواو
التي هي اول الساكنين في هذا المقام كان الدفع اشد من المذكور
لان الدفع في السابق كان مبنيا على الساكن الاول فكذا هنا
لكن في الاول حذف الساكن الاول وفي هذا المقام حرك
الساكن الاول فكان اشد من الاول والحاصل ان لو حفظ ان
الواو ساكنة وثابتة في الاول ولم يكن في الاول مبنيا عليها وكان
مبنيا عليها في هذا المقام كان الدفع هنا على عكس المذكور فيصدق الجزء
الاول وان لم يلاحظ ذلك بل لوحظ ان الدفع في كلا الموضعين
قد كان مبنيا على الساكن الاول لكن بالحذف في الاول وبالتحريك
في هذا المقام كان الدفع في هذا المقام مبنيا على ما هو الاشد منه
فيصدق الجزء الثاني وذلك ان تجعل الضمير عائدا في قوله منه الى العكس
وتعتبر الترديد بين الجزئين على معنى منع الخلو او على منع الجمع باعتبار
كون الجزء الاول مبنيا على عدم اعتبار التفاوت وكون الجزء
الثاني مبنيا على التفاوت كما لا يخفى والرعاية على هذا اي
الرعاية في دفع الاضطراب عند اجتماع الساكنين على تحريك
احدهما وعدم حذف شيء منهما مع عدم المخالفة للطبع وللقواعد

ومع عدم انهدام لشيء من الاصلين يوجب عدم الكلية اي عدم
كلية القضية القائلة بان الساكنين وقت اجتماعهما في كلمة واحدة
يحذف احدهما لان تلك القضية على تقدير الرعاية على هذا
اعني تحريك الواو لا يكون كلية والا لزم ان تكون كاذبة لصدق
نقيضها وهو بعض الساكنين لا يحذف احدهما بل يحرك احدهما
والحاصل ان اللازم من الرعاية على هذا ليس الا عدم كلية تلك
وهو غير فاسد لان قواعد الصرفيين لا يلزم ان يكون الا يكون
كلية مع ان في الجواز اي في جواز تحريك احد الساكنين عند
اجتماعهما وعدم حذف احدهما اعتبار الذات اي اعتبار
ذات الكلمة وافرادها لا اعتبار القضية المورودة لبيان احكامها
وبيانه ان الكلمات المشتملة على اجتماع الساكنين بعضها
متحققة بحذف احد الساكنين وبعضها متحققة بتحريك
احدهما فاذا جاز دفع الاضطراب في هذا المقام بتحريك
احد الساكنين اي الواو كما جاز في دفع الاضطراب في السابق
حذف احدهما كان ذلك الجواز مبنيا على اعتبار حال افراد
الكلمة وذاتها من غير التزام كلية القضية القائلة بالحذف او بالتحريك
وقول الائمة حجة لا قوالهم هذا من قبيل عطف العلة على المعلول
لان معناه ان الكلمات الصادرة عن الائمة حجة لا القضية القائلة
من الائمة لانها انبئت من حال الكلمات لان القضية الصادرة منهم
قد لا تكون كلية بل تورد عند وجود محمولها في بعض افراد موضوعها
فلا تصح ان يكون حجة بل اللائق بالحجية اعتبار ذات الكلمات

المسموعة من الائمة ومن البين ان المسموعة من الائمة في مثل هذه
الكلمة تحريك احد التكنين فلهذا اختير في هذا المقام التحريك
دون الحذف فظهر ان القول الاول عبارة عن ذوات الكلمات
الصادرة منهم ببيان احلال الكلمات فتفطن وفي بعض النسخ
لم يذكر الواو العاطفة فعلى هذا كان لفظ الذات غير معرف
باللام بل مشتمل على اللام الجارة ولفظ الاعتبار غير مضاف بل
منون فيكون لفظ الذات مضافا الى قول الائمة فيرجع معنى الكلام
الى عين ما ذكرناه سابقا في المآل وجه التخصيص متولد من المتولد
جواب للاشكال بعدم رجحان احد التكنين على الآخر وتساويهما
في النسبة الى التحريك وحاصله ان تخصيص الواو بالتحريك دون
النون الحاصل في ضمن المشددة نشأ من خصوصية التكنين لا من
الاقتضاء الكلي اما الخصوصية فلان النون المشددة قد الحقت
بالباء مع كونها مشتملة على النون الساكنة فهذه النون معتبرة
في حقيقة النون المشددة اذ الظاهر بكونه مشددة الا بالاشتمال
على النون الساكنة فلا يمكن تحريكها لان ما بالذات لا يزول بما
بالعرض واما عدم الاقتضاء الكلي فلجواز عدم تحريك الساكن الاول
في الساكنين الاخيرين ولك ان تقول انه جواب عن الاشكال
بعدم رجحان التحريك على الحذف او بعدم رجحان الضمة على الفتحة
لكن الاول اولى فانقلب الاصل وهو لاتخشيون الى ما ادعينه فرعا
وهو لاتخشون بالتشديد هكذا وجدنا اكثر النسخ وقد وقع في
بعض النسخ كلمة لا بدل الى فالمعنى انقلب الاصل فرعا الا ما ادعينه

يعني ان المنقلب الى الفرع ليس عين ما صدر منك وهو ما ادعينه
وهو لاتخشيون لضرورة بطلان الانقلاب فيه بل المنقلب و
المنقلب اليه في هذا المقام متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار
اي باعتبار تعقله اصلا صار منقلبا وباعتبار تعقله فرعا
صار منقلبا اليه تدبر في المرموزات المورودة والاشارات
الواقعة ملتزمة في هذه العويصة ومن استخرج هذه العويصة
صار متصفا بانواع الكمالات الموجبة لحصول الذات التي لم تحصل
الا بالنيل والوصول الى المرتبة الموجبة لحصول الدنيا وما فيها
وجب له الدنيا وما فيها باعتبار ان ما ترتب على الاستخراج لا يترتب
الا على تلك المرتبة ولا يحصل بدونها وليكن هذا اخر ما ذكره ...
حرره العبد الداعي محمد صالح
غفر له
م

العويص من الشعر ما يصعب ...
ومن الكلم الغريبة ...

هذا ما وقف وضممت الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمة
بشرطه

ثم
من ممتلكات الفقير الى
الحاوي مصطفى عاشر [illegible]
الحديدي [illegible]
١٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

قال الشيخ الامام العلامة ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتابه المسمى بالمؤتلف والمختلف باب الهمزة التي تبتدأ بها

امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معوية بن ثور بن مرتع الكندي الشاعر الجاهلي المقدم المشهور

امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معوية بن الحرث بن معوية بن ثور بن مرتع الكندي ادرك الاسلام وله صحبة وثبات وهو الذي قال

قفت مبتدلا باقتدر ربا . ولا متبدلا بالسلم دينا .

امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحرث بن معوية بن الحرث بن معوية بن ثور بن مرتع الكندي شاعر جاهلي وله اذود القوافي عني ذيادا . ذياد غلام غوي جرادا .

امرؤ القيس بن عمرو بن الحرث بن معوية الاكبر بن ثور بن مرتع الكندي شاعر جاهلي وله

أتتنا تميم قضها بقضيضها . ومن سار في اطرافهم وناشبوا .

امرؤ القيس بن حمام بن مالك بن عبيدة بن هبل بن عبد الله الكلبي شاعر قديم يقال انه جر بقوله

عوجا على الطلل المحيل لعلنا . نبكي الديار كما بكى ابن حمام . ويروى خذام

امرؤ القيس بن بحر الزهيري من ولد زهير بن جناب شاعر ومن اشعاره

طعنت غداة القاع شملة طعنة . تركت ابا اوس صريعا مجدلا .

امرؤ القيس بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غانم ابن تغلب وهو المهلهل الشاعر المشهور ويقال اسمه عدي

ويقال ابن حجر الكندي ايضا المحجور صحيح الاسناد ذلك في الذي عن عن

وعابس هذا بالباء الموحدة هو المؤتلف ولا ذكره ابن ماكولا في المؤتلف والاستيعاب ايضا فاحفظه

ويكنى في المصباح المنير غير ذلك ذرة رجل

ويقول ايضا

يا صاحبي قفا النواعج ساعة . نبكي الديار كما بكى ابن حمام . وهو اول من وقف على الديار وبكى واستبكى كما ذكره العسكري وغيره

امرؤ القيس بن عدي

امرؤ القيس بن عدي الكلبي احد بني كعب بن عليم بن جناب فيما اظنه شاعر

امرؤ القيس بن كلاب بن رزام العقيلي ثم الخويلدي شاعر

امرؤ القيس بن مالك الحميري القائل هو دونه ابن حجر كالظن

يا هند لا تنكحي بوهة . عليه عقيقته احسبا . الى آخر الابيات

اعشى بني قيس بن ثعلبة وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل الى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل الشاعر المشهور المقدم

اعشى بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو عبد الله بن خارجة بن حبيب دخل على عبد الملك وابنه سليمان

اعشى بني عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان واسمه ضابئ او يزيد بن خليد

اعشى باهلة ويكنى ابا قحفان واسمه عامر بن الحرث شاعر جاهلي وباهلة امرأة

اعشى همدان وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث شاعر محسن مقدم

اعشى بني ضورة كان حليفا في بني حنيفة بن لجيم واسمه عبد الله بن سنان

اعشى بني جلان واسمه سلمة بن الحرث من بني جلان بن عتيك بن اسلم بن يذكر

اعشى بني مازن بن عمرو بن تميم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشده

يا سيد الناس وديان العرب . اليك اشكو ذربة من الذرب . الخ

وغلب الاعرابي انها للاعور بن قراد وهو ابو شيبان الحرمازي اعشى بني حرماز كان شاعرا

اعشى بني نهشل ابو الاسود يعفر بن عبد الاسود بن حارثة بن جندل

اعشى طرود ... عمرو بن قيس بن عيلان وهم حلفاء بني سليم

اعشى بني اسد ... بن طريف شاعر جاهلي

اعشى آخر تميم وهو طلحة بن معروف اخو كميت بن معروف الاصغر بن الكميت الاكبر او اسمه خيثمة او هما اخوان اعشيان

اعشى عكل وهو كهمس بن قعنب بن وعلة بن عطية ومن اشعاره

فعلى الشباب اذا تولى مدبرا . مني السلام ورحمة الرحمن .

اعشى بني عقيل وهو معاذ بن كليب بن حزن بن معوية شاعر فارس

اعشى بني مالك بن سعد رهط العجاج راجز مشهور

اعشى التغلبي وهو نعمان او ربيعة بن نجوان بن اسود ومن اشعاره

ورويناه الآمدي في نسخة مقرؤة عليه ثمانية من الاعشين منهم بكر بن قيس بن ثعلبة وروى ابن ماكولا عن ابن دريد عن ابن الاعرابي اعشى بني ثقيف وزعم القاموس انه اعشى اسم لسبعة عشر في غير الحمس عشر قبائل فهو كما تراه

وفي النهاية بنو خلف وغيره حديث عنه

أصبحتُ أعشى كبيراً قد تخوّنني . ريبُ الزمان وقد ما كان ريّابا .

أعشى بن النّبّاش بن زرارة التيمي حليف بني نوفل ادرك زمن الحجاج

الأخطل التغلبي وهو غياث بن غوث بن طارقة شاعر مشهور نصراني

الأخطل الضبعي كان شاعراً ادعى النبوة فقتل بأمر عمرو بن أبيرة

الأخطل المجاشعي هو ابن غالب اخو الفرزدق كان شاعراً فكسفه اخوه فذهب شعره

الأخطل بن حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن التولب شاعر

الأغلب الراجز العجلي هو ابن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم

الأغلب الكلبي هو بشر بن خورم بن خثيم بن جعول من ربيعة من حصن بن ضمضم

الأغلب بن نباتة الأزدي ثم الدوسي واظنه اسلاميا متأخرا

الأقيبل القيني هو ابن شهاب بن خنيف اسلامي كان مع الحجاج في وقعة ابن الزبير فهرب وقال

خليليّ قوما في شمادير فانظرا . أبرق الثريا في شماديرَ أم برجُ .

الأقيبل العذري هو عمران بن ابي الحجاج من بني لأي ثم من بني الحرث بن سعد نديم

الأبيرد اليربوعي هو ابن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع

الأبيرد بن هرثمة العذري ويقال له الأزيبر زوج الغفاء بنت سنان العذرية

الأذيرد الكلبي من بني عامر الأكبر ويعرف بابن الغدكية سبيته من اهل فدك

أربد بن قيس بن جزء اخو لبيد بن ربيعة لأمه أهلكه الله سبحانه وتعالى بصاعقة

أربد بن ضابي بن رجاء الكلبي مجاور بني ربيعة بن ملك بن زيد مناة

أربد بن شريح بن بجير بن اسعد بن ناشب شاعر جاهلي فارس

أزبر بالزاي والراء بن عزب بن ابي طفيل بن عمرو بن ثعلبة

الأخنس بن شهاب التغلبي هو ابن شهاب بن شريق بن ثمامة شاعر فارس وله

لابنة حطان بن عوف منازل . كما رقش العنوان في الرق كاتب .

والأخنس هذا تغلبي جاهلي وكذا اقترت اسيافنا قصارا وصلنا
وربما يروي هذا البيت الحكيم وهو اقدم من قيس بن طويل
كانه ينقله الى الحربي اسمه

الأخنس بن غياث بن عصمة احد بني صعب بن وهب

الأخنس بن عباس بن خنيس بن عبد العزيز بن عائذ

الأخنس بن نجة بن عدي بن كعب بن علي

الأحبش بالحاء المهملة والباء والشين بن دلع بن الحرث بن المنذر بن جهمة

الأشتر

الأشتر النخعي هو ملك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة شاعر فارس كان أحد الفرسان من ذوي النصر والحمية لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وله

بقيتُ وفري وانحرفت عن العلى . ولقيتُ أضيافي بوجه عبوس .

الأشتر بن عامر اخو بني ولاد ثم من بني عوف بن ولاد ومن تيم الرباب

الأشتر الحامي من بني حامة من أزد عمان

أهبان مكلم الذئب ويعرف بابن عادية الأسلمي هو ابن كعب بن أمية

أهبان بن نكرة التيمي تيم الرباب احد بني سعد بن عمرو بن الحرث شاعر فارس

أهبان بن خالد بن نضلة الأسدي وله يرثي همّاماً من بني أسد

ألما تعلما أنها حاجة لنا . على قبر همّام سقته الرواعد .

أهبان بن لغط بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدي

وهبان بن المغلوص بالواو المضمومة في عدوان بن عمرو بن قيس

أدهم بن ابي الزعراء الطائي وهو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله وله

وللموت خير للفتى من حياته . إذا لم يطق علياء الا بعائد .

أدهم الباهلي هو ابن محرز بن اسد بن خشن أمر له الحجاج بالخضاب فقال

ولما رأيتُ الشيبَ حلّ بياضه . تغيّبتُ وابتعتُ الشباب بدرهم

أدهم بن مرداس التيمي من تيم اللات بن ثعلبة

أدهم بن مرداس اخو عتيبة بن مرداس شاعر خبيث

أشهب بن رميلة وهي امه وهو ابن ثور بن حارثة بن المنذر بن جندل وله

رميلة بالحاء المهملة على الاتم والصحيح وزعم البعض انها بالزاي المعجمة
وهو مكون بما ضبطه عمر بن حواره

فإن الذي حانت بفلج دماؤهم . هم القوم كل القوم يا أم خالد .

أشهب بن الحرث بن هزلة بن معتب بن احب بن الغوث

أشهب بن عبيد الله بن كليب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل وله

أناخ اللؤم وسط بني كليب . فصار لكلهم منه نصيب .

الأبرش الملك وهو جذيمة بن ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان وكان ابوه مالك ملك على العرب بالعراق عشرين سنة وملك جذيمة بعده ستين سنة وكان ينزل بالأنبار وربما قيل له الوضاح لبرص به ومن اشعاره

ربما اوفيتُ في عَلَمٍ ٭ يرفعن ثوبي شمالاتُ ٭

الابرش الضبي وهو عامر بن حوط بن ابي هند بن المعدّل بن الحرز بن مازن

الاخفر بن هبيرة بن المنذر بن فزار بن عمرو بن ملك

الاخضر بن جابر احد بني حرام بن سعد بن عدي بن فزارة شاعر فارس

الاخضر اللهبي هو فضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب بن هاشم وله

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا ٭ لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا ٭

الاحمر بن شجاع بن قعطل بن سويد بن الحرث بن حصن ضمضم بن عدي بن جناب

الاحمر بن مازن بن اوس بن اوس بن النابغة بن عتر بن حبيب

الاحمر سُمَيّة السعدي لم يرفع نسبه الى سعد بن زيد مناة

الاحمر جندل اخو سلامة بن جندل بن عمرو بن عُبَيّة بن الحرث

الأُحيمر السعدي اللص

الأُحيمر الطائي قيل هو الاحمر اخو بني الصحصاح بن ملك بن عمرو

ابن احمر الباهلي هو عمرو بن احمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قدام شاعر

ابن احمر البجلي العنكي احد بني عتيك بن الربيعة شاعر اسلامي قديم مجيد

ابن احمر الكناني هو خَتَني بن احمر من بني حارث بن مرة شاعر جاهلي وله

واذا تكون كريهة ادعى لها ٭ واذا يحاس الحَيس يدعى جندب ٭

ابن احمر الايادي ولم يذكر نسبه ولم يكثر شعره

الاعور الشني هو بشر بن منقذ ويكنى ابا منقذ كان يوم الجمل مع علي رضي الله عنه

الاعور النبهاني هو نبهان بن عمرو بن الغوث وقيل هو سحمة بن نعيم طائي

الاعور الشنبسي طائي ايضا احد بني سنبس بن معوية او هو الطرماح بن الجهم

الاغر بن عبيد الله بن الحرث بن جال بن ذريح بن عدي الكبر شاعر فارس

الاغر مانوس احد بني يشكر بن بكر ايضا وشاعرهم

الاغر سلك بن حنظلة بن ثابت بن الصلت بن عبد الله شاعر محسن وله

بانك ذو رسن ولب مجرب ٭ وقد ينفع المرء اللبيب تجاربه ٭

ابن الاسود عمرو بن اسود الطهوي شاعر فارس

وبها ما نسب الاغر واحد كما ذكره العسكري وغيره

ابن الاسود عمرو بن اسود الكلبي

ابن الاسود عمرو بن اسود الكلبي ثم الاجداري من بني اجدار بن عوف شاعر فارس

ابن الاسود عمرو بن اسود الضبي شاعر

الاصم عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر كان هو وابوه شاعرين وابنه مفروق اشعر

الاصم الضبي هو قيس بن عبد الله احد بني عبد مناة بن بكر بن سعد

الاصم الفزاري هو الحكم بن زهرة وهلي وابوه المقداد بن الحكم بن الصباح

الاصم الباهلي هو عبد الله بن الحجاج بن كلثوم شاعر خبيث هجاء

الاصم النميري شاعر ولم يرفع نسبه

الاسلع بن قصاف بن عبد قيس بن حرملة بن ملك

الاسلع بن سالم الضبي اخو بني حوثان بن ثعلبة بن ذويب شاعر فارس

الاشعث بن قيس بن معديكرب بن معوية شاعر كريم قال يوم صفين

ميعادنا اليوم بياض الصبح ٭ دنوا الى القوم بطعن سَمح ٭

الاشعث بن عاس بن ثعلبة بن طفيل بن عمرو شاعر

الاشعث بن كبير المري احد بني مرة بن عوف بن سعد شاعر محسن هجاء

الاشعث بن يزيد الباهلي ثم القحبي من بني صحب بن قتيبة بن معن

الاشعث بن يزيد بن شعيب بن يزيد بن حمزة المجاشعي

الاشعر بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا شاعر حكيم

الاشعر الرقبان الاسدي وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد

الاشعر النبوي ثم الازدي احد بني هرم بن خثيم بن هني شاعر

الاسعر الجعفي بالمهملة شاعر فارس مشهور واسمه مرثد بن ابي حمران الحارث

الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح شاعر مشهور محسن

الاحوص بن ثعلبة بن محيصنة بن مسعود بن كعب بن عامر

الاخوص بالمعجمة زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع شاعر فارس

الاقوص بن زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي ذكره ابن البرني

الاجدع الهمداني هو ابن ملك بن امية الوداعي احد بني وداعة بن عمرو

الاجدع بن خثعم الغذري شاعر

الاجدع بن الايهم التنوخي شاعر ايضا

ابو الاخيل العجلي كان شاعرًا اعرف له أشعار جياد
ابو الاخيل الخزاعي هو عُبيدة بن هُريرة شاعر
الاخيل الطائي ابو المقدام هو ابن عبيد بن الأشيم بن قيس
ابن الابرص الاسدي هو عبيد بن الابرص بن جُشَم بن عامر شاعر مشهور
ابن الابرص الفزاري هو زياد بن الابرص احد بني سُبَيع بن فزارة شاعر
ابن الابرص العُكلي هو ربيعة بن ابرص بن حُصَين العكلي الكناني شاعر فارس وله
جَدَعنا به انف اليمامة كلّها . فأصبح عِرنين اليمامة أجدعا .
ابن الاعوف هو قُرعان بن الاعوف احد بني مرة بن عبيد واخوه المنازل شاعران
سُحَيم بن الاعوف الهجيمي شاعر ولم يرفع نسبه الى الهجيم بن عمرو بن تميم
ابو الاعوف الاسلمي من أسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن حارثة
الاخزر القشيري بن يزيد بن صقر بن مالك ذي الرقيبة بن سلمة بن قشير
ابو الاخزر الحماني الراجز احد بني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وله
أنا ابو الأخزر ذو استكام . لا احصر يخشى ولا اعامي .
افلح بن ملك بن اسما بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
الافلج بالجيم هو سلامة بن يعبوب اخو بني بُجير بن حُيَيّ بن وائل
الاراكة هو عبد الله بن سفين بن الحرث بن حبيب شاعر
ابن الاراكة يزيد بن عمرو بن اراكة الاشجعي شاعر خبيث ذكره ابو سعيد حسن بن الحسن السكري
ابن أُذَينة هو عمرو بن أُذينة بن ملك وقد على هشام بن عبد الملك فقال انت قائل
لقد علمتُ وما الاسراف من خلقي . ان الذي هو رزقي سوف يأتيني .
فسكت ثم خرج حتى اتى المدينة ثم استخبره هشام فقال لا جرم والله ليأتينه
جائزته في بيته فارسله اليه وهو يضعفه على ما اعطى غيره
ابن أُذَينة العَبدي هو عبد الرحمن بن اذينة بن سلمة قولى قضاء البصرة شاعر
انس بن ابي أُناس الكناني بن زنيم بن محمية شاعر مشهور حاذق
انس بن نواس وانس هو الحناز بن نُواس المحاربي بن شيحان
الاقيشر صاحب لواء بني أسد جاهلي واسمه عامر بن ظرف بن ملك

وسُحيم بن عطية بن عمرو بن حارث شاعر ذكره ابن ماكولا وسُحيم بن
دثيل ابن ابي عمرو وسحيم بن حسحاس شاعر ايضا صح

وفيه لبث الالف ما عه

افلح بن حبيب بن يسار المكنى بابي العطاء السندي كما في
كان في الحماسة البصرية صح

وسيورد بهذا في ٩ صح

الاقيشر

الأُقَيشِر هو المغيرة بن عبد الله من بني معرّض بن عمرو بن اسد شاعر مشهور شارب من

باب الباء

البعيث المجاشعي هو خداش بن بشر بن خالد بن سفين بن مجاشع شاعر
البعيث الحنفي هو بعيث بن حُرَيث بن جابر بن سُرَير بن سلمة بن عبيد وله
ولستُ وإن قربت يومًا ببائع . خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبّب .
ويعتدّه قوم كثير تجارة . ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي .
البعيث التغلبي هو بعيث بن رزام بن امرئ القيس
النعيث بالنون والثاء المثلثة هو بن عمرو بن مرة بن ودّ قدم المهلب الى خراسان
النعيت الخزاعي هو أسد او السيد بن نعير بن ذهيب وهو القائل يوم الفتح
خطرنا وراء المسلمين بجحفل . ذوي عضد من خيلنا ورماح .
البُغَيث الجهني مصغر بالغين بالثاء المثلثة كان شاعرا فاتكا يأتي بغتة
بُجَير بن اوس بن ابي سلمى وكتاب هو بجير بن زهير بن ابي سلمى القائل يوم الفتح
نفى اهل الحبلق كل فج . مزينة غدوة وبنو خفاف .
صبحناهم بالف من سليم . والف من بني عثمان واف .
بُجَير بن الحصين التغلبي فارس شاعر مخضرم ويقال له القلاح
بُجَير بن غنمة الطائي احد بني نولان بن عمرو واظنه اخا خالد بن غنمة الجاهلي وله
وان مولاي ذو يعيرني . لا احنة عنده ولا جرمه .
ينصرني منك غير معتذر . يرمي ورائي بالسهم والسلمة .
بُجَير بن رزام الفزاري مذكور في شعراء فزارة
بُجَير بالحاء المهملة هو عبد الله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير شاعر رئيس
بُجَير بن لأي بن بُجير بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم الله
بُجَير البجلي القائل لسلمان بن كرز البجلي في قصة مذكورة في كتاب بجيلة
اخذنا بجبل لابن كرز فغرنا . فمر من اسبابه غير مبرم .
بُجَير البرجمي هو ابن اوس بن حارثة بن عمرو بن حنظلة
بِشر بن ابي حازم الاسدي وبشر بن عمرو بن مرثد احد بني قيس بن ثعلبة

وبشر بن سوادة التغلبي المعروف بابن ثلوة وبشر بن بذيل بن زفر الكلابي
وبشر بن خزم الجلي المعروف بالاغلب وبشر بن حزن المازني وبشر بن منقذ
وهو الاعور الشني وبشر بن قطبة بن الحرث القفعسي وبشر بن معبد
المحاربي وغيرهم ولست اقصد حصرهم وذكر احوالهم

بُسْر بضم الباء وسكون السين المهملة بن عصمة المزني سيد شاعر فارس روى صحبة

بسر بن بجير بن ربيعة بن عبس بن جعدة شاعر طي

بسر بن سلمان بن عامر بن حزن بن عامر بن سليم بن قشير شاعر محسن

بشير بن النكث اليربوعي وبشير بن عبد الرحمن بن مالك الخزرجي وغيرهما

بُشَير مصغراً هو بن ابي جذيمة العبسي وابن الحجيج احد بني ثعلبة بن سعد

نُسَير بالنون والسين المهملة بن ثور العجلي وهو القائل يوم القادسية

لقد علمت بالقادسية انني • صبور على اللاواء عف المكاسب •
ولست اذا ما احدث الدهر نكبة • باخضع ولاج بيوت الاقارب •

بُرْج بن مسهر بن الجلاس احد بني جديلة ثم احد بني طريف بن عمرو

ابو البرج المزني الشهر سهم بن مرة بن عوف وهو القاسم بن حنبل قال يمدح زفر بن هاشم
بن فروة بن مسعود بن سنان عامل يمامة وكان يكنى ابا حبيب

اري الخلان بعد ابي حبيب • بحجر في جنابهم جفاء •
من البيض الوجوه بني سنان • لو انك تستضيئ بهم اضاؤا •
لهم شمس النهار اذا استقلت • ونور ما يغيبهم السماء •
بناة مكارم واساة كلم • دماؤهم من الكلب الشفاء •
فلولا السماء رنت لمجد • ومكرمة دنت لهم السماء •

بقيلة الاكبر ابو المنهال من بني هند بن قنفذ بن حلاوة بن سبيع بن بكر بن اسجع ويقال
هو الذي اقعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد شاعر سيد كريم وله من ابيات

ليس الجرو فليكن ما كان اوله • ولو تحقق الا مثل ما خلقا •
وان اشعر بيت انت قائله • بيت يقال اذا انشدته صدقا •
وانما الشعر لب المرء يعرضه • على المجالس ان كيسا وان حمقا •

وهذا ما اسند الى حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

بقيلة الاصغر

40

بقيلة الاصغر ابو المنهال ايضا وهو جابر بن عبد الله بن عامر ابي الحكم من اشجع شاعر

بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله شاعر فارس

بسطام بن عمران بن فضيل البرجمي احد بني غالب

بيهس بن عبد الحرث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سحيم

بيهس بن هلال بن خلف بن جحية بن ظالم بن غراب بن فزارة الملقب بنعامة
لطوله وكان اهوج وهو شاعر مجيد وله امثال ملاح

بيهس بن صهيب الجرمي يكنى ابا المقدام شاعر

بيهس العذري لم يرفع في كتاب عذرة نسبه وله اشعار

بشامة بن الغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف شاعر محسن مقدم
خال زهير بن ابي سلمى المزني صاحب القصيدة المختارة التي منها

نات تك امامة نايا طويلا • وحملك الحب وقرا ثقيلا •

بشامة بن حزن النهشلي وهو نهشل بن دارم وله من الابيات المشاهير

انا بني نهشل لا ندعي لاب • عنه ولا هو بالابناء يشرينا •
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة • تلق السوابق منا والمصلينا •
انا لنرخص يوم الروع انفسنا • ولو نسام بها في الامن اغلينا •
انا لمن معشر افنى اوائلهم • قيل الكماة الا اين المحامونا •
لو كان في الالف منا واحد فدعوا • من فارس خالهم اياه يعنونا •

ابن براقة هو عمرو بن براقة الهمداني ثم النهمي وبراقة امه وابوه منبه بن شهر بن نهم وله

اذا جر مولانا علينا ظلامة • صبرنا لها انا كرام دعائم •
وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم •

ابن براقة السكوني ذكره الكلبي ولم يرفع نسبه

ابن براق الثمالي من ثمالة بن لهب بن فطن بن كعب بن عبد الله احد رجلي العرب شاعر

غصين بن البراق وهو ابو هلال الاجدب الاعرابي

ابن البرصاء وهي قرصافة ام شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف شاعر محسن وله

ولي من مالي اذا هو ضافني • نصيب وللنفس الشجاع نصيب •

الحرث بن البرصاء من كنانة بن خزيمة بن مدركة يذكر في شعراء القبائل

باب التاء

توبة بن حمير بن سفين بن كعب العقيلي صاحب ليلى الاخيلية شاعر فارس مشهور

توبة بن مضرس ويعرف بالخنوت بن عبد الله وامه رميلة بنت عوف بن علقمة وله

فان تك ام ابني رميلة اثكلت . فيا رب اخرى قد جعلت لها ثكلا .

باب الثاء

ثوب بن تلدة الوالبي احد والبة بن الحرث وتلدة امه وانما ابوه ربيعة

ثوب بن صحمة بن المنذر بن جهمة مجير الظعن حيث يمنع سهمه في ارض فلا يصاد منها

ثوب بن النار بن عبادة كان هو واخواه ضبان وقعقاع بني النار شعراء

باب الجيم

جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع الشاعر المشهور

1 وحذيفة هذا يعرف بالخطفى وهو من الشعراء العالمين بالنسب
والعرب سمي بذلك لانه يقول
يرفعن بالليل اذا ما اسدفا .
اعناق جنان وهاما رجفا . وعنقا باقي الرسيم خيطفا .
كذا ذكره الجاحظ

جرير بن عبد الله احد بني عامر بن عقيل شاعر فارس

جرير بن الخرقاء ويقال الخرقاء بن طارق بن سنيح بن غليم له رد على الفرزدق

جرير الضبعي هو متلمس بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد الشاعر الجاهلي المشهور

جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة شاعر اسلامي

جرير بن عوث بن حردان اخو بني كنانة بن القين بن جسر بن شيع الله وله

طرقت سمية من بعيد بعدما . كادت حبالك من سمية تقضب .

جرير مصغرا هو ابو مالك المدلجي احد بني مدلج بن مرة بن هلال

جريز التغلبي بجيم وزاي بن عبدة احد بني زيد بن شبة بن عدي

جميل بن عبد الله بن قمئة العذري ولا يعرف ابوه الا بابن قمئة قال زبير بن بكار هو

جميل بن عبد الله بن ظبيان بن حن بن حرام الشاعر المشهور صاحب بثينة

وفي بعض النسخ زائدا على الاصل في جمهرة الانساب لابن الكلبي
هو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خيبر بن ظبيان
وقال ابن سلام هو جميل بن معمر بن خيبر بن ظبية بن حن
اقول السيجي هذا في باب القاف

جميل بن المعلى احد بني عميرة بن حوية بن لوذان بن ثعلبة فارس شاعر وله

فاعرض عن مطاعم قد اراها . فاتركها وفي البطن انطواء .

فلا وابيك ما في العيش خير . ولا الدنيا اذا ذهب الحياء .

جميل بن سيدان الاسدي وله مقطعات الاعراب له

وفي انساب قريش لزبير بن بكار جميل بن معمر بن حبيب
بن وهب شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم

فطالت به

فطالت به احلامه ان قصينه . وظل بما منيته يلمع حاجبه .

ان يختلج كانه مبشره بوصالكم هذا بناء على ان الجفن الفوقاني اذا اختلج فهو بشارة
وان الاسفل يوذن بغم وما ذلك على الله بعزيز

الجرنفش الكلبي من الزهير هو ابن سلام بن كنانة بن الحرث وله

ومن الحوادث ان عينك بدلت . سهد الهموم فما تذوق غرارا .

الجرنفش بن عبدة الشاعر من اول العنبس بن زيد بن عبد رضا وله

فجعوا بذي الحسب النبيه فاصبحوا . لا مسلمين ولا ضعافا وخما .

جواس بن قعطل بن سويد بن الحرث بن حصن بن عدي بن جناب الكلبي شاعر محسن

جواس بن قطبة احد بني الاحب بن حن بنت عذرة رهط بثينة المشهوره

جوزل لقب للحطيئة العبسي والحطيئة يشبهم كالمهلة الرجل الصغير
قال ثعلب سمي به لدمامته وله مناقب واخبار

جواس بن حيان بن عبد الله بن منازل الازدي ازد عمان شاعر

جواس بن نعيم احد بني حرثان بن ثعلبة بن ذويب بن السيد الضبي شاعر

جواس بن نعيم بن الحرث احد بني الهجيم بن عمرو بن تميم يعرف هو وابوه بامه نهاره

جحاف بن حزن احد بني عبس بن غنبسة بن حصن سيد شاعر جواد

جحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس شاعر سيد مشهور له وقعة بالبشر كما قال الاخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة . الى الله منها المشتكى والمعول .

جرنبة بن الاشيم بن عمرو بن وهب احد شياطين بني اسد وشعرائها فاسلم

جرنبة الهجيمي لم يرفع نسبه

جرينة مصغر حارث هو ابن عمرو بن معوية بن كاينة بن حرقوص شاعر فارس

جرباء بن ثوب الاسدي احد بني برثن شاعر

قال ابن الكلبي في جمهرة جرباء هو يزيد بن عبيد بن عقيلة

جرباء بن خيثمة بن يزيد الاشجعي شاعر خبيث متمكن من لسانه

ابو جلدة اليشكري احد بني عدي بن جشم بن حبيب شاعر خبيث

ابو جلدة مقاس العائذي هو مسهر بن النعمن بن عمرو شاعر محسن

ابو الجويرية العبدي هو عيسى بن اوس بن عصبة شاعر محسن متمكن قال في جنيد بن عبد الرحمن

ذهب الجود والجنيد جميعا . فعلى الجود والجنيد السلام .

لم تزل غاية الكرام فلما . ان مات الندى ومات الكرام .

دخل ابو الجويرية على خالد بن عبد الله فانشده فقال خالد هيهات يا اخا ربيعة مات
الندى ومات الكرام فحرمه

ابو الجويرية العزمي غزة بن اسد بن ربيعة بن نزار ط

ابن جعانة هو عبد الرحمن بن جعانة بن عصيم احد بني طريف بن خلف شاعر هو

ابن جعانة الباهلي هو عبد الملك بن جعانة بن احد بن غنيم بن معن بن اعصر شاعر

ابن جعانة بشار بن هند احد بني عبس بن بغيض وجعانة امه ايضا

جبير بن ربعي بن نضاله بن خالد بن نجالة الفقيمي شاعر

جبير بن الاضبط قائل امن فزاد الله ما بيننا بعدا كما قاله
الحموي وفاة فجوهر سيدنا

جبير بن الزبعري احد بني نمير بن عامر كان من سروات العرب وفيه قال زياد الاعجم
وجدت العامري ابن الزبعري جبيرا خير مختبط اسارى

حنثر المحاربي بفتح النون والمثلثة وسكون النون هو ابن سعيد بن جندب

الحجير بن بجرة الحبطي له هجاء بني شهاب من بني سعيدة بن عمرو

جحل الباهلي بتقديم الجيم هو ابن نضلة احد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن اعصر وله

جار شقيق على ارضنا ارمحه . ان بني عمك فيهم رماح .
هل احدث الدهر لنا ذلة . ام هل رقت ام شقيق سلاح .

يعني شقيق بن جزء بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن اعيا احد بني قتيبة بن معن

جحل بخلافه في كتاب فزارة انه عبد بني مازن من فزارة شاعر

جحل بن عمرو الخثعمي ثم القزعي قوم من خثعم يقال لهم بنو القزع شاعر فارس

ابن جوية هو ساعدة بن جوية احد بني كعب بن كاهل شاعر محسن جاهلي وشعره غامض

ابن جوية النفري هو عائذ بن جوية بن اسيد بن جواد الى بكر بن هوازن

كذا انسب في المفضليات ونسبها ابن ابي العوذ الكاتب هو

ابن جعل التغلبي هو عميرة بن جعل بن عمرو الى تغلب بن وائل شاعر جاهلي وله

فمن مبلغ عني اياس بن جندل . اخا طارق والقول ذو نفيان .
فلا توعدوني بالسلاح فانما . جمعت سلاح ربة الحدثان .

وهذا عاب الحي الفتى المشهور هو

جمعت ردينيا كان سنانه . سنا لهب لم يتقد بدخان .

ابن جعيل مصغرا هو كعب بن جعيل بن قمير التغلبي شاعر اسلامي

ابن جعيل شبيب التغلبي وله يخاطب امه بنت عمرو بن كلثوم وقد اسره بنو قتيبة

حنت نوار ولات حين حنت . وبدا الذي كانت نوار اجنت .

باب الحاء

باب الحاء

خضرم بن عامر بن مجمع بن موالة بن همام الاسدي سيد فارس شاعر وله

الا عجبت عميرة امس لما . رأت شيب الذوابة قد علاني .
تقول ارى ابي قد شاب بعدي . واقصر عن مطالبة الغواني .

وهذا ينسب الى عمرو بن معديكرب كما في الكامل وجمهرة الانساب
وغيره هو

وكل قرينة قرنت باخرى . ولو ضنت به ستفترقان .
وكل اخ مفارقه اخوه . لعمر ابيك الا الفرقدان .

خضرم بن الفلنتح اخو بني عوف بن حرام بن عوف المشجعي شاعر

حجية الدوسي احد بني دوس بن عدنان بن عبد الله شاعر فارس

حجية بن المضرب السكوني يكنى ابا حرجا شاعر فارس جاهلي مقدم

حناك بن سنة بن غنث بن مخزوم بن ربيعة بن ملك شاعر جاهلي وله

كانت لنا كرم المواطن عادة . نصل السيوف اذا قصرن خطانا .

حناك بن ثابت بن مجالد بن عامر بن معوية بن عوف بن انس شاعر فارس

حناك اخو بكر بن كلاب شاعر جاهلي ذكره ابو زيد في نوادره

حبال بالباء واللام هو ابن حنبل بن بديم بن صدي بن عدي شاعر فارس

ابو الحناك البراء بن ربعي الفقعسي القائل

اولئك اخوان الصفاء رزيتهم . وما الكف الا اصبع ثم اصبع .

خنبس بن عمرو بن عبد بن جشم بن غنم بن تغلب شاعر

خنيس بن مشمت بن مخبل بن حيي بن نزار شاعر فارس قائل

لقد علمت افناء بكر بن وائل . اذا الحرب شبت انني من كماتها .

حصين بن الحمام المري وحصين بن شداد الطهوي وحصين بن قعقاع الدارمي
وحصين بن عوية اخو بني كوز بن كعب الضبي وحصين بن اصرم
الضبي ايضا احد بني السيد بن ملك وحصين بن جمال بن جبيب وغيرهم

حضين بالضاد المعجمة هو ابن المنذر بن الحرث بن وعلة الشيباني شاعر فارس
وكانت معه راية امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله سبحانه عنه يوم صفين
دفعها اليه وهو ابن تسع عشرة سنة وفيه قال الشاعر

لمن راية سوداء يخفق ظلها • اذا قيل قدمها حضين تقدما •

ويوردها للطعن حتى يزيرها • حياض المنايا تقطر الموت والدما •

ابو الحصين عبد الله بن الحمير بن سنة بن غيث العبسي القائل

من مبلغ حسان عني رسالة • وخولة الرجال الشيخ بني عمرو •

ابو الجحفر مصغرا بجيمين احد بني الهجيم بن عمرو بن تميم

الحزين الكناني هو عمرو بن عبد وهيب بن مالك وفد على عبد الله بن عبد الملك والي مصر وانشد

وهذا من قصيدة للفرزدق في علي بن حسين بن علي رضي الله تعالى عنهم كما هو المشهور منه

لما وقفت عليه في الجموع ضحى • وقد تعرضت الحجاب والخدم •

حييته بسلام وهو مرتفق • وضجة القوم عند الباب تزدحم •

في كفه خيزران ريحها عبق • في كف اروع في عرنينه شمم •

يغضي حياء ويغضى من مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم •

وكان شاعرا مجيدا متمكنا اشعاره جيدة ملاح وله

كانما خلقت كفاه من حجر • فليس بين يديه والندى عمل •

يرى التيمم في بر وفي بحر • مخافة ان يرى في كفه بلل •

الحزين الاشجعي اشجع بن ريث بن غطفان وله في مرثية سليمان بن عبد الملك

فهلا على قبر الوليد ونفخه • وقبر سليمان الذي عند دابق •

الحنان وهو انس بن نواس المحاربي وقد مر ذكره وقيس الحنان الجهني كان في

نسبه في كتاب جهينة وهو القائل في ابيات

وكنت مسودا فينا حميدا • وقد لا تعدم الحسناء ذاما •

الحسام كان يقال لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الحسام وابو الخطار الكلبي

هو حسام بن ضرار بن سلامة بن خثيم بن جعول بن ربيعة شاعر فارس

ابن حلزة اليشكري هو الحرث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله اليشكري بن بكر بن وائل

وهو الاغش ظن الوضع فيه منه

شاعر مشهور وعمرو بن حلزة شاعر ايضا ومما اسند اليه

لم يكن الا الذي كان يكون • وخطوب الدهر بالناس فنون •

ابن حلزة الذهلي هو عباد بن عبد عمرو احد بني عوف بن عامر بن ذهل شاعر فارس وحلزة امه

ابن حطان هو مالك بن حطان بن عوف بن عامر شاعر فارس مشهور

وحطان بن المعلى الحميري القائل

ابكاني الدهر ويا ربما • اضحكني الدهر بما يرضي

منه

ابن حطان هو عمرو

ابن حطان هو عمرو بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن سدوس وعمران بن حطان من بني الحارث

بن سدوس يكنى ابا دلامة راس من رؤوس الخوارج شاعر محسن مقدام واشعر الزهد وله

حتى متى لا نرى عدلا نعيش به • ولا نرى لدعاة الحق اعوانا •

ابن حمام حصين بن حمام بن ربيعة بن مسنان شاعر مشهور فارس مقدم له في قصيدة

صبرنا وكان الصبر منا سجية • باسيافنا يقطعن كفا ومعصما •

ابي بن حمام بن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب شاعر فارس وله

اعاذلتي كم من اخ لي اوده • كريم علي لم يلدني والده •

ابن حمام الازدي القائل كنا نداريها وقد مزقت • واتسع الخرق على الراقع •

امرؤ القيس بن حمام بن مالك بن عبيد شاعر درس شعره وذهب الا اليسير وقد مر ذكره

ابن خمام بالمعجمة هو ثعلبة بن خمام بن سيار بن حسل بن مالك بن تيم الله شاعر

ابن جمار هو معقر بن الحرث بن اوس بن جمار بن شجنة شاعر محسن متمكن وله

والقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر •

عدي بن جمار السكوني ونفار عدي بن يزيد بن جمار بن عباد وعدي جاهلي يعرف بالمجنون وله

اني حمدت بني شيبان اذ خمدت • نيران قومي وشبت فيهم النار •

جبار بن مالك بن جمار بن حزن بن عمرو بن جابر الفزاري القائل

شككت بالرمح حيزوما وقلت له • اني امرؤ بان اهلي من بني جشم •

كذا ورد ما هنا في هامش منه

قبيصة بن مالك بن جمار فارس شاعر شريف وسليم بن محرز بن مالك بن جمار ونجيم

بن عطية بن عمرو بن جمار وبشر بن نديل بن فزارة بن طريف بن نضلة بن حمار هؤلاء

يعرفون ببني جمار وهم شعراء فرسان واشعارهم في كتب فزارة المتنخل

ابن الحمير توبة بن الحمير الفارس المشهور قد مر ذكره والحرث بن الحمير واخوه عبد الرحمن

بن حمير بن قتيبة بن عربط بن خرة الاشجعي ولم ار في كتاب اشجع شعرا لهما

ابن خمير بالخاء المعجمة هو محيف بن خمير بن سليم الندي من عبد الله شاعر محسن ذات في قومه وله

لقد لقيت افناء بكر بن وائل • وهران بالبطحاء ضربا غشمشما •

حباب بن افنى احد بني حباب بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل شاعر فارس وله

فاخطاه رمحه واصاب رمحي • وما عن القتال [illegible] •

قال ابو نواس في اقتباسه منه

فلو قبل الايام ما اسلفت • ولابن مكانه ما عرفني مكانه

منه

وَاَنّ مَنِيّتي قد اَنْ اَتني . اِلى ان شِبْتُ او ضَلَّتْ مكاني .

خُباب بن عمار السُّحَيمي احد بني سُحَيم بن مرة شاعر فارس

جناب بالجيم والنون هو ابن مسعود الكلبي شاعر فارس

جناب بن عمرو السكوني مادح زرعة بن ربيعة بن النمر التجيبي

خَبّاب بالخاء المعجمة والباء هو ابن عدي بن خارثة بن علقمة بن قيس شاعر فارس

حبيب بن عبد الله وهو الاعلم الهذلي احد بني عمرو بن الحرث شاعر محسن

حبيب بن قرفة بن عوز بن غالب العنبسي وله في بني كعب

تَرى اللُّومَ في اَدبارِهم حين اَدبَرُوا . وتعرفه ان اقبلوا في الحواجب .

حبيب بن خباس بن كُلثم الغنوي شاعر كان بخراسان مع مسلم بن قتيبة

حبيب بن نحبات السكوني الشاعر احد بني بُرَيح بن معوية بن ثعلبة بن عقبة بن السكون

حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة الثقفي شاعر فارس

حُبَيّب بن تميم المجاشعي له اشعار في كتاب الضيفان لابي عُبَيدة

حَبيبة بنت عبد العزى بن حذار الناصرية شاعرة جواد كريمة

حُبَيبة محترة بنت عتيق من بني الحرث بن تيم الله عاصرت عليا رضي الله تعالى عنه ولها

اذا الحربُ شُبَّت بين حَتيَين نارها . وطارت لقاحا بعد طول حيالها .

فانا جحاز في الملمات مَعقِلٌ . كما يعقل الاروي رؤس جبالها .

حُنَيفة بالنون بن طريف العكلي شاعر راجز فضح ليلى الاخيلية

حِبّان بن جبر الذهلي من ذهل بن ثعلبة بن عكابة شاعر

حَيّان بن حصين بن خليف بن ربيعة بن معيط بن مخزوم شاعر

حِبّان بكسر الحاء وبالباء ابن بشر بن سبرة بن مجن بن كثوة شاعر فارس

حَبّان بفتح الحاء والباء ايضا ابن علبق بن ربيعة الطائي شاعر حماسي وله

واِنا نحن اَحلا سي القوافي . اذا استعر التنافر والنشيد .

جَبّار بالجيم والراء بن جزء بن ضرار اخو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن صيفي وله وهو يرثيه

يا عينِ بكّي الدمع كل صباح . وابكي على الشماخ كل رواح .

جبار بن ملك بن حمار بن شمخ بن فزارة شاعر فارس

جبار بن سلمى

جبار بن سلمى بن ملك من بني عامر بن صعصعة

جبار بن عمرو بن عميرة الوليف بالحمد الرهيص شاعر فارس كذا وجد في نسب طيئ وفي كتب

شعراء طيئ ان الحمد الرهيص هو الكليف بن عمرو بن كعبة بن زوما فارس وله

قتلت مجاشعا وقتلت عمرواً . وعنترة الفوارس قد قتلت .

حارثة بن عواز بن خبيب النهدي وحارثة بن اوس بن طريف الكلبي وحارثة بن شراحيل

الكلبي وحارثة بن بدر الغداني وحارثة بن نعر السلامي وغيرهم

جارية بالجيم والياء بن مشمت بن خمير بن ربيعة بن زهرة شاعر

جارية بن مر ابو حنبل الطائي شاعر فارس فخر بذكر منعه امرء القيس بن حجر

فلا وابيك ما اَسلمتُ جاري . علانيةً وما لاقيتُ سترا .

اذا جذبت عُدَرٌ حول بيتي . وجوهن حين ادعوها وترا .

حازم بن ابي طرفة وابو طرفة الحرث بن قيس بن نعر الكناني شاعر جاهلي

جارم بالجيم والراء بن الهذيل يرثي امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

بكيت عليا جُهدَ عيني فلم اَجِد . على الجهد بعد الجهد ما استزيدها .

وقد حَمَل النعش بن قيس ورهطه . بنجران والاعيانُ تبكي شهودها .

حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر بن عبد الله شاعر مشهور

حمزة بن عبد الله بن طفيل بن قرة وحمزة بن عباد اخو بني خضار بن جشم وغيره

جمرة بالجيم هو ابن حمير احد بني سعد بن عمرو التيمي تيم الرباب شاعر فارس

حزن بن عامر الطائي ثم النبهاني ويعرف بابي عتيقة شاعر فارس

حزن بن كهف بن ابي حارثة بن خزانة بن همام المازني سيد شاعر فارس

حزن بن خباب بن جندل التميمي شاعر وابنه القلاخ راجز وله

وان خفت من دارٍ هوانا فولّها . سواك وعن دار الاذى فتحوّل .

خُرَّز بالخاء والزاء ابن معجات بن لوذان احد بني عوف ويعرف بالمرقم الذهلي

خصيفة بن اسعد احد بني سعد بن عبد بن غاضرة شاعر فارس

خميصة بن جندل بن حرثة شاعر فارس قتل طريف بن تميم والقصة في كتاب بني شيبان وله

شهدنا غارةً لا شيء فيها . سوى فرس الاسنة والشهيق .

كذب الشيخ هنا وصحح بعض الادباء من رجال شمامة

ذكر ابو عبيد ... ابن الشيخ

وفي مقابل الفرس انه خميصة بن شراحيل هو بفتح الحاء المهملة

نقله نظر في الاقتطاف الى ابو عبيدة وخميصة بالمعجمة وبعد الياء

واحدة كبار اسود مربع له قائمة فاكتب بجوهرة من ... والله اعلم

خِرْنِقُ بنت نعمن بن المنذر بن امرء القيس بن عمرو شريفة سيدة ولها

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأمرُ أمرُنا • اذا نحن فيهم سُوقَةٌ نتنصّف •

فأُفٍّ لِدُنيا لا يدوم نعيمُها • تقلَّبُ تاراتٍ بنا وتصرَّفُ •

خِرْنِقُ الكلبي هو ابن شعاث وهي امه وابوه نُتافة بن الربيع بن عمرو شاعر

أَبُو حَيَّة النميري هو هيثم بن ربيع بن زرارة بن كبير شاعر مشهور

أَبُو حَيَّة البجلي هو حُصين بن سلامة بن هلال بن عوف شاعر فارس

ابو حيّة الفزاري هو ودعان بن محرز بن قيس بن ورد شاعر فارس وله

انا ابو حيّة واسمي ودعان • لا فرعٌ طفلٌ ولا عودٌ فانِ •

ابو حِنّة الاسدي بالجيم والنون هو حكيم بن عُبيد و مُصعب خال ذي الرمة

بن حِنّة العبسي فاسمه حُجر وغلب السكر وتعاره لبني حيداء شاعر

بن حَبّة بالباء الموحدة الاسدي هو منظور بن مرثد بن فروة شاعر محسن وحبّة امه

بن خُفيفة بالضاد المعجمة هو سنان بن خفيفة اخو بني قيار بن يربوع شاعر

فروة بن خُفيفة الاسدي اخو بني برثن شاعر

رُبيعة بنت خُفيفة العذرية شاعرة لها مرثية في هلال العذري منها

يا عينُ أذري الدمعَ ذا الغَرْبِ • وابكي هلالًا صبيّ الحَرْبِ •

بن جَبْناء منهم المغيرة وصخر ويزيد فهؤلاء بنو جبناء وهي امهم وابوهم عمرو بن ربيعة

بن اسيد وكل منهم شاعر محسن وكان مغيرة من رجال المهلب المشهور

وبن حبنا بلعاء بن قيس الكناني واخوه جثامة بن قيس ايضا شاعر محسن فارس

حَنْتَف بن سجف بن عبد بن الحرث بن طرف شاعر فارس قتيل بني هيثم وفيه قال

فرقت بين ابني هيثم بطعنة • لها عاند يكسو السبيب ازارا •

حَنْتَف بن سجف بن سعد بن عوف الكني بابي عبد الله من بني ثريف شاعر وكان صاحب

جيش الربذة وقتل بها جيش بن دلجة القيني وخرج السجف مع عائشة رضي الله عنها

وغزا ابوها فقتل رحمه الله تعالى

حَنْتَف بن زيد بن جعونة احد بني المنذر بن جهمة ولا اعرف له شعرًا

باب الخاء

واكثر في بعض النسخ لجبانة

سلي بني بني ليث بن بكر • كن قرانا بعجالم خبيرا •

صح

خداش بن زهير

خِداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر شاعر مشهور

خِداش بن بشر بن خالد بن بُنية الملقب بالبعيث شاعر مجيد مشهور

خداش بن حُميد بن بكر احد بني بكر بن وائل من ولد عمرو بن مرثد وله

ابعد بني قيس بن حسان ابتغي • اخا بغي ملمات الامور العظائم •

خُفاف بن نَدبة وهي امه سوداء وابوه عمير بن الحرث بن شريد فارس شاعر مجيد

خُفاف بن ملك بن عبد يغوث بن عجلان ادرك الاسلام وهو شاعر فارس ايضا

خُفاف بن جُلاح بن صامت بن سدوس بن انسان شاعر فارس

خُفاف بن غضين بن حرز بن ثابت البرجمي وله

ولكنما اسعى لمجد موثل • وكان ابي نال المكارم عن جدي •

لبن خِذام هو امرؤ القيس القديم الذي ذكره بن حجر بقوله

عوجا على الطلل المحيل لاننا • نبكي الديار كما بكى بن خذام •

وهو اخذ من بكى الديار قبل بن حجر ودرس شعره وقد ذكر هذا غير مرة من غير واحد

اقول وزعم بن السيد في شرح السقط انه اول من بكى الديار

بن خِذام الاسدي هو جرادين بن خذام نزيل الكوفة شاعر محسن وخبيث ماجن

حكي انه سقى رجلا خمرا في عس وحلب عليه شيئا من اللبن فارتفعت رغوته

فشربه الرجل على انه لبن ولم يكن شرابا فسكر ولم يفق الا بعد ثلاث فقال فيه

سقينا عقالا بالثوية شربة • فمالت بلب الكاهلي عقال •

فقلت اصطبحها يا عقال فانها • هي الخمر خيّلنا لها بخيال •

رميت بام الخل حبة قلبه • فلم ينتعش منها ثلث ليال •

خليفة بن عامر بن حميري بن وقدان بن سُبيع الملقب بذي الخرق شاعر جيد وله

انا اذا خطة خنّت لنا ورقا • نمارس العيش حتى ينبت الورق •

خليفة بن البلاد احد بني جشم وله في ارجوزة • هل تعرف الدار كخط بالقلم •

خنسا بنت الشريد عمرو بن رياح بن يقظة لها قصائد ومراث حسنة في صخر

ومعوية اخويها اقول ولها صحبة وسداد في الدين رضي الله تعالى عنها

خنسا بنت ابي سلمى اخت زهير المشهور وهي مع اخوتها واهل بيتها شعراء

قوله لاننا رسم لعلنا رواه الشيخ عن ابي عبيدة وقد وقف

في اول الكتاب انه هو الرواية وقد ورد في الاوليات فانظره

يكرانه ما اسنده الى بن خذام هذا

كانها غداة البين يوم تحملوا • لدى سمرات الحي ناقف حنظل

فاحفظه صح

خنسآ بنت ابي الطماح زوج الضحاك بن عقيل العقيلي ولها

فان كنت من اهل الحجاز فلا تلح . وان كنت بنجد با فلج بسلام .

خنسآ بنت التيحان بكسر اليآء المشددة

خديج بن عمرو بن ملك بن حزن اخو النجاشي قيس بن عمرو شاعر محسن

خديج بن عبد الله بن كلاب النميري المعروف بابن الدردآء البدبلي شاعر

حديج بمهملة اوله هو ابن حبيب بن زيد بن عمرو بن عامر شاعر جاهلي

ابن الخطيم هو قيس بن خطيم بن عدي بن عمرو شاعر الاوس وله

ملكت بها كفي فانهرت فتقها . يري قائم من دونها ما ورآءها .

شبيع بن الخطيم التيمي تيم عبد مناة بن اد شاعر محسن

خطام الريح المجاشعي الراجز المشهور وهو خطام بن نصر بن رياح بن مجاشع بن دارم وله

حي ديار الحي بين الشهبين . وطلحة الدوم وقد تعفين .

لم يبق من آي بها يحلين . غير رماد وخطام كنفين .
وما ثلاث كالحمام يوقعين . ام ولا راجز صح

خطام الكلب هو بجير بن رزام ذكره ابن الاعرابي

خرطوم المحاربي هو عبد الله بن زهير بن عائشة بن همام الشيباني شاعر

خصفل بن سلمة ابو سهل الغطفاني وخصفل بن عبيد بن جريش بن سهم شاعران

خليع العطاردي السعدي هو ابن زفر احد بني عطارد بن عوف بن كعب بن سعد

خليع النصري المكنى بابي علي هو الحسين بن الضحاك صاحب ابي نواس الظريف

خليع الثاتي القرشي هو عمر بن ابي الغمر شاعر خبيث هاجي وله وهو المطلع

شتمت مواليها عبيد نزار . شتم العبيد شتيمة الاحرار .

باب الدال

دريد بن الصمة بن حارث بن معوية بن جداعة بن غزية بن جشم فارس شاعر مشهور

دريد بن حرملة بن الغر بن اياس هو واخوه هاشم بن حرملة شاعران

دويد بالواو هو ابن زيد بن نهد بن زيد القضاعي اوصى بنيه عند موته فقال اوصيكم

بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وله اشعار قديمة نحوه

وفي مختلف القبائل لابن حبيب الدجاجة من الاسمآء كثير الا الال
عند العرب بخلاف الدجاج من الطير فانه مفتوح صح

دجاجة ابن زهير بن علقمة بن وهب بن باجر شاعر فارس

ذو الدجاج الحارثي احد بني الحرث بن عبد الله بن يشكر شاعر

ابو دواد الايادي هو جويرية بن الحجاج من حي من اياد يقال لها يقدم شاعر مشهور

ابو دواد الرداسي

ابو دواد الرداسي رداس كلاب بن ربيعة بن عامر شاعر فارس وله

تواصل احيانا وتصرم تارة . وشر الاخلاء الخليل الممزج .

ابو دواد بن عدي بن الرقاع العاملي شاعر مشهور

ابن دارة هو سالم وعبد الرحمن ابنا مسافع بن يربوع من بني عبد الله بن غطفان

ويربوع هو دارة سمي به لجماله والصحيح ان دارة امهما وهي امراة من بني اسد

سميت به لجمالها فشبهت بدارة القمر وهما شاعران محسنان قال سالم

انا ابن دارة معروفا بها نسبي . وهل بدارة يا للناس من عار .

ابن دارة عبد الرحمن بن ربعي بن معبد بن دارة الاصغر شاعر

دواد بن ابي دواد الايادي شاعر ايضا قال في مرثية اخيه

فبات فينا وامسى تحت هاديه . يا بعد يومك من ممسي واصباح .

دواد بن رزاق بن الحرث بن الحرث بن زيد الغطفاني شاعر وله

وما الود الا عند من هو اهله . ولا الشر الا عند من هو فاعله .

ابو دهبل الجمحي هو وهب بن زمعة بن اسيد بن احيحة بن خلف شاعر محسن مداح وله

وليت للناس خطا في وجوههم . تبين اخلاقهم فيه اذا اجتمعوا .

ابو دهبل الدهيري الاسدي انشد له ثعلب في نوادره عن ابن الاعرابي في ابنته

ان عيوف لتريد اخرا . تريد خبزا وتريد تمرا .

ابو دهلب هو احد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر

باب الذال

ذو القروح امرؤ القيس بن حجر الكندي وذلك لان ملك الروم لما امده بالجيش ندم فانفذ

اليه حلة مسمومة فلما لبسها سقط جلده وتقرح وهلك

وحكى انه لما تعشقت به ابنة قيصر وكان ما كان هرب منها وردوا العسكر
حتى فتح على نفسه ثم ارسل قيصر رسولا معه حلة فبلغه دونه
القوم بيوم وقال ان احرهم الي هلاككه وصى انه يدفنوه بسفح جبل
يقال له عسيب وانشد فيه ابياتا ذكرها في القوافي
فقبر هناك وتسطه في شرح قوله انه ... الخ
الخ شاء الله تعالى ثم انه يقال له ذو القروح بالجيم
مينا ثا ولم يذكر فيه هذا صح

ذو القروح كعب بن خفاجة الاصغر العقيلي ولم يعرف له شعر

ذو الاصبع العدواني هو حرثان بن حارثة او الحرث بن ثعلبة احد المعمرين حكيم شاعر وله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب . دوني ولا انت دياني فتخزوني .

كل امرئ راجع يوما لشيمته . وان تخلق اخلاقا الي حين .

ذو الاصبع الكلبي ثم العليمي انشد له ابو عمرو الشيباني في كتاب الحروف

الا ايها المحجوب عنا . عليك ورحمة الله السلام .

ذو الاصبع المتأخر انشد له ابو عمرو فيه ايضاً في مدح الوليد بن يزيد

تقول لسلمى اذ اتاك احمس . وارؤس من عامر وارؤس .

ذو الاباجيم القطعي واظنه قطيعة عبس واسمه زيد وهو شاعر

ذو الخرق الطهوي واسمه قرط ويقال في الخرق بن قرط اخو بني سعيد شاعر

ذو الخرق اليربوعي احد بني صبير بن يربوع بن حنظلة شاعر جاهلي

ذو الخرق بن شريح بن سيف بن دارم شاعر جاهلي

ابو ذويب الهذلي هو خويلد بن خالد بن محرث بن زبير بن مخزوم شاعر مشهور

ابو ذويب النمري ذكره دعبل في شعراء اليمامة وانشد له

سمتك امك دينارا وقد كذبت . بل انت في القوم فلس غير دينار .

ابو ذيبة اخو بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان شاعر

ابو ذبية بضم الدال المهملة وتقديم الباء الموحدة هو ابن عم اخو بني سعيد شاعر

ابن الذيبة هو ربيعة بن الذيبة وهي امه وابوه عبد ياليل بن سالم شاعر

قيس بن ذريح الكناني العاشق المشهور اخو بني ليث بن بكر بن كنانة وله

الا يا غراب البين قد طرت بالذي . احاذر من لبنى فهل انت واقع .

يزيد بن ذريح السكوني احد بني سوم بن عدي بن السكون شاعر جاهلي وله

الا هل اتاها والحوادث جمة . وقرنها يزدها اليه يمضي ويفعل .

ذريح بن عبد الله البجلي احد بني مازن بن سعد عاصر الفرزدق شاعر خبيث وله

اذا ما تميمي اتى جن ببلدة . يكن جزعا من لؤم اعظمه القبر .

ذويح بن الحارث بن ربيعة بن غنم بن ربيعة بن عائذ شاعر

باب الراء

روبة بن العجاج احد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم الراجز المشهور

روبة بن العجاج بن شدقم الباهلي الشاعر هو وابوه العجاج ايضا

روبة بن عمرو بن ظهير التغلبي احد بني تغلبة بن سعد بن ذبيان شاعر

راعي الابل النميري هو عبيد بن حصين بن جندل بن قطويم شاعر مشهور

الراعي

قال ابن حبيب وفي طهية ذو الخرق شمر بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيدة بن عوف صح

المصراع الاول صدر بيت لابن حجر المشهور وعجزه بانا وابا القيس لم تملك بتقراء وكعلة توارد صح

الراعي النمري الكلبي من بني كلب بن عامر بن زهرة وهو راعي ابن ام الراعي بنت عامر شاعر وله

مازال يفتح ابوابا ويغلقها . دوني ويفتح بابا بعد ارتاج .

حتى اضاء سراج دونه جمل . حور العيون ملاح طرفها ساجي .

وقد يدخل هذه في قصيدة الراعي النمري لتوافق اسميهما والقافية ايضاً

رفيع بن اهبان السلمي احد بني سماك بن عوف شاعر فارس

رقيع بالقاف هو لين اقرم المدن كذا وجده في غير موضع وفي كتاب بني اسد

رقيع الوالبي بالقاف ايضا وهو عمارة بن عبيد بن حبيب اخو بني اسامة بن والبة بن

الحرث بن ثعلبة شاعر اسلامي كان في اول ايام معوية وله من قصيدة

اذا هي هبت زادت الارض بهجة . وبالسعد والبشرى يكون هبوبها .

الراهب المحاربي هو زهرة بن سرحان الى جشر بن محارب وله في اخيه سويد

سائلي باللسان على سويد . فاشفي غلتي او استريح .

الراهب الطائي هو حنظلة الخير بن ابي رهم بن حسان صاحب كسرى فارس ضبيب

اسم فرسه وله من ابيات ويقال هو حسان بن حنظلة

احلامنا تزن الجبال رزانة . ويزيد جاهلنا على الجهال .

فسرقه الفرزدق فادخله في قصيدة له

رماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة المري الويف بابن ميادة وهي امه شاعر

محسن متأخر مدح في الدولتين وله

وما انس مل اشياء لا انس قولها . وادمعها يذرين حشو المكاحل .

تمتع بذا اليوم القصير فانه . رهين بايام الشهور الاطاول .

رماح بن نهشل الاسدي وانشد له ابو العباس ثعلب في اماليه

سالتكما بالله ان تجعلا الهوى . لغيري وان تنبت مني قواكما .

الرحال بن عزرة بن الخيار بن لقيط كان هو واخوه نجدة بن عزرة شاعرين

الرحال عمرو بن نعيم بن الراء بن عبد الله بن مرة الشيباني وله

بان الخليط ولم اكن صحوانا . دنفا بزينب لو تريد هوانا .

عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب النزيل قتله البراض الكناني في لطيمة كسرى ولا يعرف شعره

بتشديد الميم باعجام الجيم هو الذي اشتهر انه بكسر الراء وانما لقبا لا قراط طوله وهو مهزول جدا والله اعلم صح

اقول ومنهم رحال بن محمد قع النمري القائل في ابيات

اتوفيه باقبل الخلاج بليته . فكان محكا ما طول الخم الشهر .

كما رواه المرزباني في اشعار النساء ورحال الفهري شاعر اسلامي في دولة الاموية كما ذكره ابن ماكولا صح

رجال بالجيم بن هند الاسدي احد بني نصر بن قعين شاعر

ربيع بن ضبع الفزاري وربيع بن قعنب الفزاري وربيع بن زياد العبسي وغيرهم

ربيع بالضم بن ام حزم بن خارجة بن صفوان العنبري قال يصف قدرا

وسجماء يستوفي الجزور نصيبها . لا ضيافنا مثل الحطاء المقيد .

اذا ما استعارتها الوليدة لم تطق . بها تشتكي الاصلاب ما لم تشدد .

الجزور بالفتح كصبور الغلام من الشتد وقوله وقيدم وقوله لاضيافنا فانه استعمال جمع القليل في الكثير وهو كثير

ربيعة بن مقروم الضبي وربيعة بن جشم النميري وربيعة بن قمئة الضبي من عبد القيس وربيعة بن غزالة السكوني وربيعة بن ذؤابة الثقفي وربيعة بن ابرص العكلي وغيرهم ممن لا يراد هنا ايراده

ربيعة بالضم هو ابن اسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين شاعر بني اسد وكان ابنه ذؤاب بن ربيعة قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب المشهور فاسر في ذلك اليوم ففاداه ابوه ربيعة بابل كثيرة ثم لما ظن انه قتل ابنه ذؤاب انشد فيه

أذؤاب اني لم اعنك ولم اهب . بعكاظ حيث تجمع الاجلاب .

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم . بعتيبة بن الحرث بن شهاب .

باشدهم كلبا على اعدائه . واعزهم فقدا على الاصحاب .

في ابيات اخر فلما بلغت هي بني يربوع قتلوا ذؤابا ولم يعرفوا قبله انه قاتل عتيبة

ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة الخزرجي الانصاري رضي الله عنه شاعر محسن فارس قال في بني عمرو بن مخزوم وغيرهم من القريش يهجوهم في ابيات له

تخبرونا اثمان العباء متى . كنتم بطاريق ام دانت لكم مضر .

فحين سمعه النبي عليه الصلاة والسلام تغير وجهه الشريف حمية لقريش فلما قال

انت الرسول فمن يحرم نوافله . والوجه منه فقد ازرى به القدر .

فثبت الله ما آتاك من حسن . في المرسلين ونصرا كالذي نصروا .

يا هاشم الخير ان الله فضلكم . على البرية فضلا ما له غير .

فسر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وآله وكان النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة شرفها الله سبحانه وابن رواحة يقوده ويقول

خلوا بني الله عن سبيله . نحن قتلناكم على تاويله .

كما قتلناكم

كما قتلناكم على تنزيله . ضربا يزيل الهام عن مقيله . وفيه نظر

لانه استشهد رحمه الله في غزوة مؤتة مع جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهم في جمادى الاولى من سنة ثمان بعد الهجرة وفتح مكة كان في شهر رمضان سنة ثمان والله اعلم

قسام بن رواحة العنبسي الحماسي وانشد له الطائي منها

دعا الطير حتى اقبلت من ضئونه . دواعي دم مهراقه غير بازغ .

ابن الرواغ هو حرة بن سلم بن عمرو المالكي من بني مالك بن ثعلبة من قدماء شعراء بني اسد ورواغ امه وكان امرؤ القيس يا من قيانه وكذا سائر الملوك بان يغنين من شعر حرة هذا وله من ابيات وهو اولها

ان الخليط اجد البين فادلجوا . وهم كذلك في اثارهم لجج .

كعب بن الرواغ اخو حرة بن رواغ المذكور وله

واذا تبسم قلت شوك شيالة . او اقحوان حريمة ممهود .

جابر بن حسل بن رواغ بن يزيد بن مالك ورواغ اسم ابيه هنا شاعر

باب الزاي

زبرقان بن بدر هو حصين بن بدر بن امرئ القيس من قيس بن خلف التميمي سيد الجاهلية وعظيم القدر والشان في الاسلام وهو شاعر محسن وله

تغدو الذئاب على من لا كلاب له . وتتقي مربض المستنفر الحامي

والزبرقان القمر والخفيف اللحية وكتب المحققين لجالة الخرج السير او لصفرة عمامته او لانه لبس حلة ورائح الى ناديهم فقالوا زبرق حصين كذا في القاموس

زبرقان اخو بني ابي عمرو بن ذهل بن شيبان شاعر

زميل بن ام دينار الفزاري وهو زميل بن وبير قاتل ابن دارة شاعر

زميل بن حذاقة بن مالك العكلي شاعر فارس

زامل بن مصاد القيني ثم الجيوري شاعر فارس

زفر بن الحرث بن معاذ الكلابي المكنى بابي الهذيل سيد قيس في زمانه شاعر

زفر بن الحرث الوالبي والبة بن الحرث بن ثعلبة دودان شاعر فارس

زفر بن الحرث بن رجاء بن الحرث بن هبيرة القشيري شاعر

زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله الكلبي سيد زمانه معمر فاتك شاعر فارس

زهير بن جناب بن مالك بن عبد الله شاعر فارس يذكر في كتاب نهد

زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط الاول شاعر مجيد محسن جاهلي واخته خنساء شاعرة ايضا كما ذكره ابن ماكولا وقد مر هنا في ١٣

زبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد كريم شاعر محسن مجيد وله

لقد علمت قريش ان بيتي . بحيث يكون فضل من نظام .

وانا نحن اول من تبنى • بمكتنا البيوت مع الحمام •

زبير بن طفيل بن زبير بن عشاس بن حارثة شاعر

زبير بن عبد الله بن زبير شاعر له قصائد جياد اقول وزبير هذا على فعيل كان هو واخواه مختار ولبشر شعراء وكان ابوه عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن الاعشى بن بجرة الاسدي ايضا شاعرا كوفيا من شعراء الدولة الاموية مرهوبا من شره

زبير بالنون هو بن عمرو الخثعمي المدعو بالنذير العريان كان من اجود الناس شدا وله

انا المنذر العريان ينبذ ثوبه • لك الصدق لم ينبذك الثوب كاذب •

زيد الخيل الطائي وزيد الفوارس الضبي وزيد بن رزين بن الملوح المحاربي وزيد بن عقفلة التيمي تيم الرباب وزيد بن مهمة النفري وزيد بن مجالد بن عامر الفزاري وغيرهم ممن لا قصد الى ذكرهم

زيد بن الجون الاشجعي الكوفي بالنون هو ابو دلامة بضم الدال شاعر مليح كثير النوادر

زياد بن معوية وهو النابغة الذبياني وزياد بن قنيع النفري احد بني نفر بن معوية وزياد بن عامر بن عبد بن عميلة الغنوي وزياد بن ربعي الباهلي وزياد بن سلمة الاعجم من عبد القيس شاعر مشهور وكان يكنى ابا امامة

ذياد بالذال المعجمة هو بن عزيز بن الحويرث بن ملك شاعر

زر بن اربد بن قيس بن حوي بن خالد بن جعفر بن كلاب شاعر وله

قبح الاله عداوة لا تتقى • وقرابة تدلي بها لا تنفع •

زر بن محمد الثعلبي احد بني ثعلبة بن ذبيان بن بغيض شاعر

زر بن عبد الله بن كليب بن مرة بن فقيم بن جرير بن دارم شاعر

ابن الزبعرى عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد شاعر مفلق خبيث كان يؤذي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلسانه ثم اسلم واعتذر اليه ومن جيد اشعاره

كل خير وشباب ذاهب • وسواء قبر مثر ومقل •

جبير بن الزبعرى النميري كان شاعرا شريرا وفيه قال زياد الاعجم

وجدت العامري ابن الزبعرى جبيرا خير مختبط لسارى •

نعم الجار عامر بني نمير • بطانته الكعوب والاقصار •

حكي

حكي ان عجوزا نمرية سالت عن هذا البيت وقد حضرته الموت فاوصت لقائله بالثلث

الزفيان عطاء بن اسيد احد بني عوانة بن سعد المكنى بابي المرقال شاعر محسن

زقبان الاشعر الاسدي بالراء هو عمرو بن حارثة بن ناشب شاعر خبيث وله

شيخ مليح كلكم الحوار • لا انت حلو ولا انت مر •

باب السين

سراقة بن مرداس البارقي الاكبر شاعر نسب اليه ابيات منها

وضعنا الخرج موظوفا عليهم • يؤدون الاتاوة صاغرينا

وبارق جبل نزل به سعد بن عدي فنسبوا اليه وبارق اخو خزاعة كذا في الانام منه

سراقة بن مرداس البارقي الاصغر شاعر مشهور خبيث هاجى جريرا

سراقة بن مرداس شاعر فارس وسراقة جماعة شعراء وانما القصد منه داني الاسم اليه

سعد بن ملك بن ضبيعة بن ثعلبة سيد بكر بن وائل وفارسها وله

يا بوس للحرب التي • وضعت اراهط فاستراحوا •

والحرب لا يبقى لجا • حمها التخيل والمراح •

من فر عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح •

سعد بن ملك بن الاقيصر القريعي احد بني قريع رئيسا فارسا وله

متى تلقني تعدو ببزي مقلص • كميت بهيم او اغر محجل •

تلاق امرا لا يهزم الخيل نفره • وتبد لك الايام ما كنت تجهل •

سندري بن يزيد بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب شاعر فارس

سرندي بن عبد الله بن حبيش خال الفرزدق شاعر خبيث وله

خلقت لا صبحكم جميعا • صبوحا ليس من لبن العشار •

سهم بن حنظلة بن خلوان بن خويلد شاعر محسن فارس مشهور

سهم صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها

يدني الغنى للفتى في الراغبين اذا • نيل التمام اهتم المقتر الوبا •

هو سهم بن حنظلة الغنوي كما رواه ابو عبد الله ورع كتب مختار القبائل للطائي وكلها سقطه من التاريخ يوثف من اختياراته فيا وسهه

شهم بشين معجمة هو بن مرة بن عبد الحرث بن بغيض شاعر فارس

ابو سمال الاسدي هو سمعان بن هبيرة بن مساحق شريف قومه شاعر وله

كاني وسمالا لاخي الدهر لم نعش • جميعا وريب الدهر للمرء كاذب •

أبو سمال العبدي شاعر لم يرفع نسبه إلى عبد القيس
سليك بن سلكة هو ابن يثربي بن سنان بن عمير شاعر مشهور وسلكة أمه
سليك العقيلي شاعر ذكره ابن الأعرابي في نوادره ولم يرفع نسبه

باب الشين

شماخ بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس شاعر مشهور
شماخ بن أبي شداد الغيابي شاعر وغيابة بنو عامر بن زيد
شماخ بن مختار بن أوس بن مطر أحد بني واقد بن رياح شاعر
شماخ بن خليف أحد بني محكان ثم أحد بني خنجود بن جندب شاعر
شماخ بن العلاء بن حويت من بني عبد سعد بن خشم شاعر
شماخ بن عمرو الشمخي شمخ بني فزارة بن ذبيان شاعر
شمردل بن شريك بن عبد الله بن روبة بن سلمة شاعر محسن في القصيدة والرجز
شمردل بن حاجز البجلي ثم الأحمسي شاعر محسن أنشد وهو مسجون
فإن تمس في سجن شديد وثاقه . فلم يفنه فرج كريم المكاسر .
شمردل الكعبي من كعب خزاعة ثم من ملكارث شاعر وله
إن يرجع الله شعبا بعد فرقته . فقد يعود إلى أغصانه الورق .
شميذر الحارثي من بني الحارث بن كعب شاعر فارس وله
بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما . دفنتم بصحراء الغميم القوافيا .
فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن . ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا .
شمعلة بن طيسلة بن جبار التغلبي [illegible] وله في محمد بن الوليد بن عبد الملك
وكل خليل يخلع الناس حبه . وحبك ما يزداد إلا تجددا .
شمعلة بن فائد بن هلال من عقان بن ظالم شاعر نصراني زمن هشام بن عبد الملك
شمعلة بن أخضر بن هبيرة بن المنذر كان هو وأبوه أخضر سيدا فارسا شاعرا
شويعر الجعفي محمد بن حمران بن الحارث وهو أحد من سمي في الجاهلية محمدا لقب به لأن
امرأ القيس بن حجر قصده ابتياع فرس منه فمنعه فقال يهدده
أبلغا عني الشويعر أني . عمد عين نكبتهن حزيما .

شويعر الكناني

وأصحبه وأن اسمه معقل كأنه عقب بن هشام في شرح قول كعب وجلده من أكلفتهم [illegible] وما ذكراه في [illegible]
المجهرس

الشنفرى اسم عمرو من الأزد وهو فنعلى منصور أو فيه المثل أعدى من الشنفرى وكان من العدائين كان في الصحاح ويقال شنفر عظيم الشفة وهو لقب لثابت بن جابر المشهور أحد القصر من المشهورين [illegible] في شرح الدرة تبريزي

وقال شويعر في امرئ القيس
أتتني أمور فكذبتها . وقد نميت لي عاما فعاما .
بأن امرأ القيس أمسى كثيبا . على آله ما يذوق الطعاما .
وجوهرية كعنقاء المسيل [illegible] فيه اهتضاما .

شويعر الكناني هو ربيعة بن عثمان أحد بني الباع بن عبد ياليل شاعر أيضا
شويعر الحنفي هو هانئ بن توبة بن سحيم بن مرة وأنشد له ثعلب
يحيى الناس كل غني قوم . ويبخل بالسلام على الفقير .
شعبة بن الحارث المازني شاعر فارس قتل مزروع بن عتاب العجلي
شعبة بن قمير الطهوي جاهلي أدرك الإسلام شاعر
شعبة بالتاء المثناة بن علقمة بن شهاب بن عمرو بن الحارث بن سدوس وله
أبي فارس الحواء ليلة لم يجد . لأفنيه إلا امطيه في الكبد .
وقال كلوها في ظليف فإنني . سأورثها من نابح غابر بعدي .
شعيه بن غريض أخو السموأل بن غريض بن عاديا اليهودي القرظي وله
أيا بن معشر في كل أمر . بأيسر ما أتيت وما أتيت
شعنه بعين مهملة ونون أبو سعيد بن شعنة الضبي شاعر جاهلي
شعيب بن حارثة أخو كنانة بن قين بن جسر شاعر وله
لعمري لقد سرت نفوس كثيرة . بهجرك سعدى لا يدوم سرورها .
شعيث بمثلثة الأخير وهو ابن ثواب أحد بني جرامة بن لوذان شاعر فصيح محل وله
فإن يك بقار البقاع صبابة . فإني لمستوف بقاعا فناظر .

باب الصاد

الصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معوية بن خزاعة بن غزية بن جشم فارس شاعر مشهور
الصمة الأصغر هو معوية بن الحارث أخو الأكبر أبو دريد بن الصمة الشاعر الفارس المشهور وله
وأعددت للحرب خيفانة . ورمحا طويلا وسيفا صقيلا .
الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير شاعر غزل
الصلتان العبدي أحد بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس واسمه
قثم بن خبية شاعر مشهور خبيث وكان يقضي بين الفرزدق وجرير
الصلتان الضبي أنشد أبو زيد مسندا إليه قصيدة وهو يصف ناقته
كأن يدي عنسي إذا هي هجرت . يداه حبي تنفض الورق الدنا .
الصلتان الفهمي أنشد له الجاحظ في كتاب البيان والتبيين

وهو في أبيات هكذا
أنا الصلتاني الذي قد علمتم . متى ما يحكم فهو بالحكم صادع .
أتتني تحكم في الفرزدق [illegible] . ولكن خيرا من كليب مجاشع .
فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله . جرير ولكن في كليب تواضع .
جرير أشد الناس [illegible] . ولكن علته الباذخات الفوارع .
[illegible] الفرزدق بعدها . [illegible] صوانع .
[illegible] . [illegible] مجامع .
فرضي الفرزدق بحيث فضل قومه على كليب وقال إنما الشعر [illegible] وهو أخشن حفظ الشرف وغضب عليه
جرير فقال
أقول ولم أملك [illegible] . متى كان حكم الله في كرب النخل .
كذا في الأم [illegible] وعبد القيس [illegible] يضرب لمن يضع نفسه بحيث لا يستأهل كما قاله [illegible]

العبدُ يُقرَعُ بالعصا . والحرُّ تكفيه الاشارة .

باب الضاد

ضَبُّ بن سَلَمة اليشكري احد بني غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر شاعر فارس

ضَبُّ بن الحلاج بن عبد الله بن مُقَيْنع احد بني عمرو بن الحرث بن سدوس شاعر فارس وله

على عهد ذي القرنين كانت سيوفنا . قواطعَ يقطعن الحديد المذكّرا

باب الطاء

طَرَفة بن العبد سفين بن سعد بن ملك بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة شاعر مشهور

طَرَفة بن الآءة بن نضلة بن فتان بن منذر بن سلمى شاعر وله

أتُثني عليَّ بما جرَّبتِ من خُلُقي . فقد بلوتِ وقد جرّبتِ أخلاقي .

طَرَفة الجذمي احد بني جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن شاعر فارس

طَرَفة أخو بني عامر بن ربيعة كذا وجد في أشعار بني عامر شاعر

طُفَيل بن عوف الغنوي احد بني عتريف بن سعد المعروف بطفيل الخيل شاعر

طُفَيل بن علي بن عمرو احد بني حنيفة بن لجيم شاعر وله

سبقت حنيفة بالمكارم والعلى . اهل البحور وبادي الاعراب .

المطعمون اذا السنون تتابعت . في المحل كل مُعصّب قرضاب .

طُفَيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير شاعر

طُفَيل بن عامر بن وائلة احد بني خزيمة بن مدركة شاعر وله

ومن عجب الأيام والدهر انها . قرابين على آل النبي تحرّب .

قضى الله في الفرقان ان عدوه . وان كان ذا كيد يذلّ ويغلب .

طُفَيل بن راشد العبسي ثم النجادي شاعر

طِرِمّاح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر شاعر مشهور

طِرِمّاح بن الجهم الطائي ثم العقدي شاعر رجاز

ابن طوعة نفر بن عاصم بن عقبة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري شاعر فارس

ابن طوعة الشيباني من آل ذي الجدين ذكره السكري فيمن عرف بامه من الشعراء

ابن طاعة حميد بن طاعة السكوني شاعر وطاعة امه كالطوعة

يقال الطرح بتاءه تطرحا اذا طوله جدا وكذلك طرح بناه والميم زائدة ومنه سمي الطرماح بن حكيم كما ذكره الجوهري منه

ابن طيفان

ابن طيفان خالد بن علقمة بن مرثد شاعر فارس وطيفان امه

ابن طيفانية عمرو بن قبيصة احد بني زيد بن عبد الله شاعر فارس

ابو الطمحان القيني هو حنظلة بن الشرقي او ربيعة بن عوف شاعر محسن وله

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم . دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه .

ابو الطمحان النهشلي كان يهاجي ام الورد العجلانية

ابو الطمحان الاسدي انشد له ابو تمام في الحماسة ابياتا منها

وظل العذارى يوم تحلق لمتي . على عجل يلقطنها حيث جزت .

وانشد له في كتاب الحيوان للجاحظ ابيات اولها قيل انما هو لحجيّة بن ابي الطمحان الاسدي

وهكذا انشد في الكامل والحماسة وتاريخ العتبي وغيره وفي حيوان الجاحظ الى القيط بن زرارة الآن ذكره منه

ابو الطمحان ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان ايضا وانشد له وان انكر ذلك كسابقه

فكل بنيّ فان الخمر غالية . وليس يشربها غير المجانين .

يا ام اني اكلت النون بعدكم . فهل لنا بشراب يا ام النون .

باب الظاء

ظالم بن البراء بن قطن بن بكر بن دخداخة بن فقيم بن جرير بن دارم شاعر

ظالم بن عمرو بن جندل الدؤلي المعروف بابي الاسود ويقال له ظالم بن سراق او عمرو بن سفيان بن ظالم كان حليما حازما شاعرا متقنا للنحو وله

وما كل ذي لب بموتيك نصحه . وما كل موت نصحه بلبيب .

ولكن اذا ما استجمعا عند صاحب . فحق له من طاعة بنصيب .

ظالم بن معشر الملقب بافنون التغلبي احد شعراء بني تغلب المشهورين وله

ومنهم مريم بن معشر بن ذهل كما ذكره ابن الانباري منه

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي . اذا هو لم يجعل له الله واقيا .

باب العين

عنترة بن شداد بن قراد بن مخزوم بن ملك بن غالب بن شهم بن بغيض فارس شاعر مشهور

عنترة بن عكبرة الطائي وهي امه وابوه الاخرس بن ثعلبة فارس شاعر وله

الم تر ان شعري سار عني . وشعرك حول بيتك لا يسير .

عنترة بن عروس مولى ثقيف من مولدي بلاد ازد شنوءة شاعر

علقمة الفحل هو عبدة بن ناشرة بن قيس احد شعراء الجاهلية المشهورين سمي به لانه تزوج

علقمة الخصي هو ابن سهل احد بني ربيعة بن مالك المكنى بابي الوقاح شاعر وكان له اسلام وقدره وقيل به لانه اسر باليمن فهرب وظفر به ثم هرب فلما اخذ ثانيا خصي

عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن بهز شاعر مشهور قديم

عبيد بن قماص بن ثعلبة بن وائل شاعر فارس

عبيد بن زهير الخزاعي شاعر هاجي

عتيبة بالتاء المثناة هو ابن جزار بن سلامان بن جشم شاعر وله

تغيرت البلاد ومن عليها . ورث العيش اذ ابغضتماني .

عبيدة بن مروان بن عمرو بن عامر بن سنبلة الجرمي من بني زبان شاعر وله

سالك شوق من عتيبة نايب . طروقا وقد نام العيون الرواقب .

عبيدة بضم اوله هو ابن هلال اليشكري شاعر وله

الى الله نشكو ما ترى من جيادنا . تساوك هزلى مخهن قليل .

عامر بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس شاعر مشهور

عامر بن طفيل الخزرجي انشد له ابو العباس احمد بن يحيى في الابيات السائرة

اذا انت لم تجعل لعرضك جنة . تعرضت ان تروى عليك العجايب .

عامر بن الظرب العدواني احد حكام العرب المشهورين شاعر

عامر بن الظرب المحاربي شاعر اسلامي

عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي الفارس المشهور متقدم

عتيبة بن الحرث بن مدرك فارس المشركين يوم حنين وله ابيات منها

ثم تنزل جبريل بنصر هم . من السماء فمهزوم ومعتنق .

منا ولو غير جبريل يقاتلنا . لمنعتنا اذن اسيافنا العتق .

عتيبة بن الحرث بن الحباب الخثعمي ثم النوعي شاعر فارس

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير شاعر مشهور

عمرو بن كلثوم اخو بني غميش بن جذيمة بن عامر شاعر وله

فاقسم لولا دين آل محمد . لقد ظعنت منا حلول وثبت .

عمرو بن معديكرب الزبيدي الاكبر جاهلي قديم ولا يعرف له شعر

وفيه نظر لان الحاتمي يحيث تزوج ام جندب اولاه امرؤ القيس

وكان طلقها لانه غلبت علقمة على زوجها امرئ القيس في الشعر

وكانا تناشدا وجعلاها حكما بينهما وقصتها مع امرئ القيس

خليلي مرا بي على ام جندب . لنقضي لبانات الفؤاد المعذب .

وفي هذا الحاتمي نقص انه تقدم زمن الخصي والله اعلم

وهذا القصد تاب الى آدم عليه الصلاة والسلام ويعزى

ووجه الارض مغبر قبيح . وآدم وحوى المنسوبة في الشعر

متغيرا هاول الشعراء ولقد اساء اذ نبا واخرج انه

كرب بحث وان انبياء صلوات الله تعالى عليهم معصومون

عن الافتخار وعن سائر القبايح فضلا عنها كما ذكره الكاتب

وغيره هنا وفيه

عتيبة بن ربيعة التميمي شاعر مشهور وله من قصيدة

ابيت النفس ان تسكاب خلق . نعيش المعار ولا نبايع .

عمرو بن معديكرب بن عبد الله

عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد فارس شاعر محسن مشهور وله

اذا لم تستطع شيئا فدعه . وجاوزه الى ما تستطيع .

عجرد الشاعر احد بني جندل بن نهشل بن دارم نزيل الكوفة

عجرد الاوارجي من ساكني الاوارا احد بني كعب بن ربيعة بن عامر شاعر راجز

ابن عجرد حماد المتماجن الذي هجا بشار بن برد المشهور فقال

شبيه الوجه بالقرد . اذا ما عمي القرد .

فبكى بشار وقال يراني فيصفني ولا اراه فاصفه

ابن عسلة الشيباني خزيمة بن حكيم بن عفير شاعر وعسلة بنت عامر امه وذكر

العسكري عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة وانشد لهما شعرا واظنهم اخوة

ابن عنقاء قيس بن بجرة الفزاري شاعر محسن وله ابيات يصف فيها

فلما اضاءت منه الشمس حكه . بالغصن في جد موره النتم ناقع .

ابن عنقاء الجهني ذكره ابو سعيد السكري في الشعراء المعروفين بامهاتهم

عيار بن محرز بن خالد بن ارقم بها بن احد شياطين العرب وشعرائها وكان ابنه

قراد بن عيار شاعرا شعر اشتر ابن الاشتر وعمر اكثر من مائة وهلك زمن محمد بن سليمان

عيار بن شتيم الضبي احد بني السيد بن مالك شاعر جاهلي

ابن علقمة هو عقيل بن علقمة المري بن عوف بن سعد شاعر مشهور

ابن علقة بالقاف هو ابن علقة التيمي شاعر ذكره ابن الاعرابي في نوادره

عتاب بن ورقاء الرياحي وغيره ولابن عتاب عمرو بن عتاب التيمي تيم الرباب

وبدر بن حزاز بن عتاب الضبي وغيره

عناب بالنون هو الاعور النبهاني يهاجي جريرا وقال يخاطب ناقته

فعلت لها امي سليطا بارضها . فبئس مناخ النازلين جرير .

وانت كلبي لكلب وكلبة . لها بين اطناب البيوت هرير .

ابن عناب هو حريث بن عناب احد بني نبهان بن عمرو الطائي شاعر محسن مكثر وله

اترجو حيي ان تجي صغارها . بخير وقد اعيا حييا كبارها .

ابن عبدل هو الحكم بن عبدل الاسدي ثم الغاضري الاعرج شاعر خبيث وكانت له

وقال فيصفوا ابن هو فكلمة من قصيدة له

توائب قمارا وانت مشنوه . واقرب خلق الله من شبه القرد .

كذا اورده الجاحظ في بيانه التبيين

اتنسبه بن عنقاء الفزاري ذكره الجوهري في سدم وانشد له

غلام رماه الله بالحسن يافعا . له سيمياء لا تشق على البصر .

اي يفرح به من ينظر اليه

قوله ناقع صفة السم المعرفة وهي نكرة هنا

فانشد له جرير قصيدة منها

واعور من نبهان تعور ودونه . من الليل باباظلمة وستور .

رفعت له مشبوبة يهتدي بها . يكاد سناها في السماء يطير .

لاعور من نبهان اما نهاره . فاعمى واما ليله فبصير .

فهرب الاعور ولم يذكره بعد

فاخذ الفرزدق هذا وقال

اترجو كليب ان تجي صغارها . بخير وقد اعيا كليبا كبارها .

واخذه البعيث فقال

اترجو كليب ان تجي حديثها . بخير وقد اعيا كليبا قديمها .

كذا في الاصل

العكازة عصى ذات زج كما في الصحاح وجوز نيم نيزه بود در مقدار كما في تاج الاسامي منه

عكازة يمشي عليها واذا كانت له حاجة الى انسان بعث بعكازته اليه فقضاها خوفاً
من لسانه وكان في اول دولة بني مروان وله

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ۰ والمنكرون لكل امر منكر ۰
وبقيت في خلف يزين بعضهم ۰ بعضاً ليدفع معور عن معور ۰

ابن عبد الغزي هو حريث بن عبد الشاعر بن محارب بن صباح حكى ان عبيد الله
بن زياد اخذه في الظنة وحبسه مع الخوارج ثم خلى سبيله فقال

تردد فيهن المنايا ترددا ۰ كان نفوس القوم في راحهم تجرب

ابن عكبرة الطائي هو عنترة بن عكبرة وقد ذكر آنفا
ابن عكبرة الجعدي هو عقبة بن مكدم بن عامر بن مالك شاعر
ابو عداس النميري هو الحرث بن زيد شاعر رئيس قال في ابنه عداس وقد حبسه كسرى

اعداس هل يأتيك عني انه ۰ تغير خلان فطال شحوب ۰

ابو عدس ابي بن عزين بن ابي جابر بن زهير بن جناب الكلبي شاعر
ابن عابس الكلبي هو اشعث بن عابس بن ثعلبة وقد مر ذكره

باب الغين

غراب بن خالد اخو بني بكر السكوني شاعر فارس وله

وان ابن عم المرء مثل جناحه ۰ يقيه اذا لاقى الكمي المقنعا ۰

غراب الفزاري ويقال له غراب البين شاعر
ابو الغول الطهوي الحكمي ابي البلاد وكان من بني طهية يقال لهم بنو عبد شمس
بن سعد وانما لقب ابي الغول لانه يزعم انه رأى غولا فقتله وقال

لقيت الغول تهوي جنح ليل ۰ بسهب كالعباية صحصحان ۰
فقلت لها كلانا نضو ارض ۰ اخو سفر فصدي عن مكاني ۰
اذا عينان في وجه قبيح ۰ كوجه الهر مشقوق اللسان ۰

ابو الغول النهشلي هو علباء بن جوشن شاعر
ابن الغدير هو لشابة بن الغدير هو عمرو بن هلال في سهم خال زهير بن ابي سلمى شاعر
متقدم وكان زهير اقام بين اخواله وهم قبله اتاه بجويد شعره وله

وبها ما انشد تأبط شرا وقيله

الا من مبلغ فتيان فهم ۰ بما لاقيت عند رحا بطان ۰
باني قد لقيت الغول تهوي ۰ بسهب كالصحيفة صحصحان ۰
وبعده
فقدت شدة نحوي فاهوت ۰ لها كفي بمصقول يماني ۰
فاضربها بلا دهش فخرت ۰ صريعا لليدين وللجران ۰
وهذا احدى قتيل وجه التسمية به
منه

كان يديها

والفزرق كسفرجل الرغيف يسقط في التنور وفتات الخبز معرب برزده او هو عربي منحوت من فرزدق كذا في القاموس وفي ترجمته انه دعاه
ابوه بلقبه سنفة ام على زنة اسم المفعول فرد طويل الكين معرب بوستين كما في الطلبه وفي المهذب المنتقه دواج بوستين وفي تاج الاسامي بوستين دراز
هذا منه

كأن يديها اذا ارقلت ۰ وقد جرن ثم اهتدين السبيلا ۰
يدا سابح خر في غمرة ۰ فادركه الموت الا قليلا ۰

ابن الغدير هو حسنة اخو بني عامر بن ثور المزني شاعر وله

لاتي زمان يجنب المرء نفعه ۰ غدا بل غد الموت غاد ورائح ۰
اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه ۰ اقل اذا رصت عليه الصفائح ۰

ابن الغدير الغنوي غلاب بن منصور من قيس فارس شاعر من عبد الملك بن مروان

باب الفاء

ابن فريعة حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وفريعة امه
ابن فريعة موسى بن جابر الحنفي احد شعراء بني حنيفة المكثرين وكان نصرانيا
فالح بن خفاف الطائي احد بني مقبل شاعر مقصد
فالح بن عمران بن ربيع شاعر راجز هجا اخته صالحة بنت عمران
افلح بن سلامة بن غيور احد بني حجر بن حيي شاعر فارس
فراس بن ربيع بن ضبع الفزاري وفراس بن عمرو الخزاعي وغيره
قراس بالقاف هو ابن سالم بن حصين شاعر راجز وله

نحذ حذاء الحجب المسوق ۰ اذل من قمع بقاع سملق ۰

الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفين بن مجاشع
بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور والفرزدق لقبه
ابو الفرزدق هو البجير السلولي مولى بني هلال ويقال هو بجير بن عبد الله شاعر

وقد قيل فانبا الفرزدق عن القائل
وما كنت فواما ولكن ثائرا ۰ اناخ قليلا فوق ظهر سبيل ۰
وقد كنت محمود الثنا ومتحا ۰ فاصبحت اليوم كبنا قول ۰
كذا رواه الجاحظ
منه

باب القاف

القطامي التغلبي هو عمير بن شييم بن عمرو بن عباد شاعر مشهور
القطامي الضبي ضبيعة بن ربيعة بن نزار شاعر شراب وله

افيقوا اذا اصبحت من كل عاذل ۰ فانني وقد هانت علي العواذل ۰

القطامي الكلبي هو حصين بن جمال شاعر محسن وله في ابن المهلب

لعل عينان ترين يزيدا ۰ يقود جيشا جحفلا رشيدا ۰

القتال الكلابي هو عبد الله بن مجيب بن المضرحي فارس شاعر مشهور وله

يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى • اذا كان يسر انه الدهر لازب •

القتال الباهلي هو محسن بن علي احد بني جندب بن باهلة شاعر فارس وله

أخا سفر يشكو الكلال ركابه • تبدل من العيش بعد ليان •

القتال البجلي السحيمي احد بني سحمة بن سعد بن عبد الله شاعر فارس جاهلي

القتال السكوني شاعر فارس وله

وانا لنقضي الوتر عصلا رماحنا • ولسنا بانكاس اذا توقد الحرب

قلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد راجز

قلاخ بن زيد احد بني عمرو بن ملك وله

ولا يستوي يا زيد ذو نخ وحجر • وصدر سنان في الحروب مجرب •

القلاخ العنبري ذكره دعبل في شعراء البصرة

بن قمئة عمرو بن قمئة بن ذريح بن سعد شاعر مشهور جاهلي دخل الروم مع امرئ القيس

بن حجر فهلك هناك فقيل له عمرو الضائع

بن قمئة جميل بن عبد الله بن قمئة العذري احد بني ظبيان بن حن ولا يعرف جميل الا بهذا

بن قمئة ربيعة بن قمئة الضبعي احد بني ضبعة بن تيم بن انمار شاعر

قيس بن زهير العبسي صاحب حرب داحس والغبراء فارس مشهور

قيس بن زهير بن عقبة بن جشم بن ربيعة زمن المنذر بن ماء السماء

باب الكاف

كثير بن عبد الرحمن بن الخزاعي المشهور صاحب عزة المعروف بابن ابي جمعة

كثير بن كثير السهمي له في محمد بن علي بن حسين بن امير المؤمنين علي رضي الله سبحانه عنه

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم •

هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقي النقي الطاهر العلم •

اذا راته قريش قال قائلها • الى مكارم هذا ينتهي الكرم •

يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم •

كثير بن عمرو الهلالي شاعر انشد له الاخفش الصغير

كثير بن جثير النوفلي بل السهمي انشد في عمر بن عبد العزيز رحمه الله سبحانه

وهذا من قصيدة طويلة للفرزدق في علي بن الحسين كان ... هذا على رسول الله والده ... وقد ... في ترجمة ... والله اعلم

وبعده

يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

كما في ...

والظاهر الانسب ... كما زعم وفيه ...

يا عمر بن عمر

يا عمر بن الخطاب • ان وقوفا بفناء الابواب •

يدفعني الحاجب بعد البواب • يعدل عند الحر قلع الانياب •

وكثير بكبرا في الشعراء كثيرون فلم نقصد الى ذكرهم

الكميت الاكبر هو بن ثعلبة بن نوفل وله في قصة بن دارة وقتله

فلا تكثروا فيها الضجيج فانه • محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا •

الكميت بن معروف بن الكميت الاكبر وله

فقلت له تامه شذر سالف • اذا اخرته الارض ما الله صانع •

الكميت بن زيد بن الاخنس بن مجالد له في اهل البيت اشعار حسنة

الكذاب الحرماز بن عبد الله بن الاعور لقب به لكذبه وله

لست بكذاب ولا اثام • ولا بجذام ولا مجرام •

الكذاب الكلبي هو جناب بن منقذ بن ملك بن عامر

الكذاب الطابخي الكلبي احد بني زهير بن جناب شاعر

الكيذبان المحاربي هو عدي بن نصر بن نداوة

ابو كدرا زيد بن ظالم احد بني ملك بن ربيعة شاعر

بن كدرا هو خالد بن كدرا احد بني اعور بن سدوس شاعر

الكدوس الطائي هو بن زيد بن اجذم بن مضاد وله في قضاء بن الحكم

قضى بيننا مروان امس قضية • فما زادنا مروان الا تنائيا •

الكروس بن منيع الهجيمي شاعر يذكر في كتب بني هجيم بن عمرو

الكروس بن شبيم البكري الغزي له من قصيدة في بني حنيفة

اذا اخمد النيران من حذر القرى • بدا للضيف نورها في حنيفة نورها •

بن كلدة هو الحرث بن كلدة بن عمرو بن علاج طبيب العرب شاعر حكيم مشهور وله

ان السعيد له في غيره عظة • وفي التجارب تحكيم ومعتبر •

وله

فان يك خير فالبعيد يناله • وان يك شر فابن عمك قاربه •

بن كلدة ضرار بن فضالة بن كلدة بن عبد عرارة شاعر فارس وابوه فضالة بن كلدة قاتل ربيعة بن بدر الفزاري وجده كلدة بن عبد عرارة شاعر فارس

ثم لم يبلغ مع انزاف بالنار بارادة الحجب والوقت وكلمه قول النابغة نورها باجود منه شبت ناقلة لنزاع الام والالفاظ ... يراد بالنور الدخان حيث ... بعدم اخماد نيرانهم في النهار ايضا

قال القاموس والحرث بن كلدة صحابي وطبيب العرب وضرار بن فضالة بن كلدة من اشعرائهم شعراء هذا وابو ... بن كلدة الذي له ... كذا ذكره المفسرون في سورة البقرة فاحفظ فانه ... فيه العصام

ابن كلدة عبد الواحد بن جدير بن كلدة بن هرم بن عتبة الباهلي شاعر

الكلح الذهلي هو الحرث بن ربيعة بن زيد سيد فارس شاعر وله

ولو كنتم اخوان صدق حفظتم . بني عمكم ما يذم وينشر .

الكلح الاسدي هو مجحن بن حفص بن سنان شاعر

الكلحبة اليربوعي هو هبيرة بن عبد مناف بن عرين سيد فارس شاعر محسن

باب اللام

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري شاعر محسن صحابي جليل رضي الله عنه

لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس شاعر وله

تقاول لبيني بالاثمدين . الى شبطين الى ثرة .

لجلاج هو بجير بن خصين احد بني ثعلبة بن سعد فارس الجاهلية ادرك الاسلام شاعر

اللجلاج المحاربي عليّ بن علقمة بن عبد بن وهب بن عبد الله شاعر فارس

ابن اللجلاج الذهلي هو ضو بن اللجلاج بن عبد الله وقد مر في الضاد

ابن اللجلاج الشيباني هو رافع بن اللجلاج احد بني شراحيل بن سلمة شاعر وله

ولا نحرم الاصحاب في رحالنا . اذا ازور بعض القوم عنه الحجب .

لقيط بن معبد الايادي سيد خوّف قومه على الفرس وانذرهم غزو انو شروان وله

سلام في الصحيفة من لقيط . على من بالجزيرة من اياد .

فان الليث آتيكم دليفا . فلا يحبسكم سوق النقاد .

اتاكم منهم ستون الفا . يزجون الكتائب كالجراد .

لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن دارم سيد كريم فارس مشهور وله

فان تقتلوا منا كريما فاننا . قتلنا به من الصعاليك اثنينا .

يزيد بن هشيم بن عوف اخا بني قيس بن ثعلبة حيث قتلوه بعلقمة بن زرارة كذا في الاصل

لقيط بن ضبع العبشمي متاخر انشد له ابو عمرو بندار بن لوة الكرخي في معاني الشعر

لقيط بن شيبان بن جذيمة شاعر فارس وله

بمعترك ضنك به قصد القنا . فليس لمن يرجو النجاة تقدم .

باب الميم

المرار الفقعسي هو مرار بن سعيد بن حبيب بن خالد شاعر مشهور

ومرار بن بدر العبشمي انشد له في نظائر الخالديين هكذا
ابا نظر الا تشايع فانني . ارى قربكم الا على وابا كما [illegible]

المرار التيمي

المرار التيمي هو ابن منقذ بن عمرو بن عبد الله شاعر مشهور ايضا

المرار العجلي هو ابن سلامة احد بني ربيعة بن مالك جاهلي اسلامي راجز مقصد

المرار بن بشير احد بني صخر بن ثعلبة بن سدوس شاعر وله

قد علمت نفسي وجربت مرة . وليس بشيء عالم كخبير .

ويقطع صوت المرء قلة اهله . وان كان ذا جبورة وتكبر .

المرار الكلبي لم يرفع نسبه وله مرثية في غالب بن عطية منها

فتى لا يرى الفرار فرية لا ئب . على كل حال الا استفادوا فوابا .

فتى عاش في الدنيا حميدا ولم يبع . فتى بعده الا بخيلا محاسبا .

المرار الحرشي هو ابن معاذ بن بدر بن عاس شاعر انشد له الاصمعي

ولا ترض يوما بالدناة ولا تنم . على الخسف حتى تمنحي نبت الحمقي

مخبل القريعي هو ربيعة بن ربيع بن قتال شاعر مشهور يكنى ابا يزيد

والمخبل السعدي قائل قوله انتهوي سلمى بالفراق حبيبها كما هو المشهور اللهم الا انه يونس وفيه

مخبل بن شرحبيل بن حزن احد بني بكر بن وائل ثم احد بني زهير شاعر

مخبل الثمالي انشد له ابو الحسن الهمداني في ابي دلف في رجل باصبهان

وخديجة الوضاح تخبر ابي . عنه فان خديجة الوضاح .

افبعد املاك مضوا في حمير . ارجو الفلاح ولات حين فلاح .

كعب المخبل ذكر في مقطعات الاعراب ولم يرفع نسبه

المنخل اليشكري هو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة شاعر جاهلي نادم نعمن بن المنذر صاحب القصيدة وله

ان كنت عاذلتي فسيري . نحو العراق ولا تحوري .

المنخل بن سبيع بن زيد بن معاوية وله في اخويه حين هاجراه

لعمرك ما فارقت صرمهان عن قلى . وانى وهم حتى فارقاني كلاهما .

فما انتهيا حتى تصدعت النوى . وطارت بشتّى في البلاد عصاهما .

المتنخل الهذلي هو مالك بن عويمر بن عثمان له قصيدة طائية احسن ما قالته العرب منها

اخي بني لحيان من بني هذيل كان في الفحول

وماء قد وردت اميم طام . على ارجائه زجل الغطاط .

كان مزاحف الحيات فيه . قبيل الصبح آثار السياط .

المتنخل السعدي استشهد الكسائي والفراء بقوله

يا زبرقان أخا بني خلف . ما انت ويب ابيك والفخر .

المتوكل الليثي الكناني هو عبد الله بن نهشل شاعر مشهور وله

لا تنه عن خلق وتأتي مثله . عار عليك اذا فعلت عظيم .

المتوكل العجلي شاعر له في سويد بن ابي كاهل

ولست بنيمي عزر مناخه . له سورة في المجد ثابتة الاصل .

ولكن سويدا شكر بن تخلف . مكان أباء السوء علق بالرجل .

المتوكل الكلابي ذو الاهدام هو ابن عياض بن حكيم له في هجاء الفرزدق

ان الخيانة والغوائل والخنا . يجيء فيها نهشل ومجاشع .

ملاعب الاسنة الكلابي ابو براء عامر بن ملك بن جعفر بن كلاب شاعر وله

أأوعد ان اسب ابا شريح . فلا والله افعل ما حييت .

ملاعب الاسنة الحارثي هو عبد الله بن حصين بن يزيد

ملاعب الاسنة اوس بن ملك الجرمي فارس كان عقبت للنبوة منكبه فعض بانفها وقال

اعض بانفها وتعض ركني . كلانا باسل بطل شجاع .

فلولا ان تداركني زهير . بنصل السيف فتنني سباع .

معوذ الحكماء هو معوية بن ملك بن جعفر بن كلاب وانما لقب به حيث قال يصلح بين بني عقيل وبني قشير وهو غلام حديث السن .

اعوذ بعدها الحكماء بعدي . اذا ما الحق في الاشياع نابا .

معوذ الفتيان هو ناجية الجرمي جرم بني زبان وانما لقب به لانه ضرب بسيفه مقتدرا فكان انقذه نجدة الى رجل على اليمامة فحرق بناجيته فضربه فقتله وقال ابياتا منها

ولما علاني بالقطيع علوته . فعض به لين المهزة قاطع .

اعوذ بالفتيان بعدي ليفعلوا . كفعلي اذا ما جار في الحكم تابع .

مجنون العامري هو قيس بن ملوح بن مزاحم صاحب ليلى العاشق الشاعر المشهور وله

ولم ار ليلى غير موقف ساعة . ببطن منى ترمي جمار المحصب .

وتبدي الحصى منها اذا قذفت به . من البرد اطراف البنان المخضب .

فاصبحت

قال وانما كان ابن اخيه عامر بن الطفيل سأله العوض على النفار

زعم الوضي في شرح السقط انه عامر ابنه هو معود الحكماء الآتي ذكره وانما لقب به لقوله الآخر

فررت وسلمت بن ملك عامرا . تذهب اطراف الوشيج المزعزع .

فانظره منه

وانشد فيه ابن الوزيرة الهذلي

اذا انطلقت من بطن واد جاعة . دعت سارق حوذانا فانت الورد .

وموما في الفتيان او سيد بن ملك . ملاعب اطراف الاسنة والاسد .

كذا في الاوهام منه

بالذال المعجمة كما تراه وفي شرح المفصل بالمهملة وهو بمواتي المشهور ولاغ القاموس ايضا حيث ذكره في الدال المهملة وانشد شاهدا كل منهما كما رونباه بالدال المهملة منه

ورواه الوضي

يعود مثلها الحكماء بعدي . اذا ما الامر في الحدثان نابا

فليتظر منه

فاصبحت من ليلى الغداة كناظر . مع الصبح في اعقاب نجم مغرب .

الا انما ابقيت يا ام مالك . صدى اينما تذهب به الريح يذهب .

مجنون الشريدي هو ابن وهب بن معوية كان شريفا في قومه فجن وغته وله

متى انا غاد يا خشوف فادمت . بطرفي كي يرجع الذي انا قائل .

مجنون القشيري المدعو ابن المحدقة هو كهيل بن ملك بن معوية ومحدقة امه

مجنون التيم احد بني ودنعة بن ملك بن تيم الله عن رس وله

وليل قد قطعت بذات لوث . تخاف خباخية الجبل الدثور .

محرق هو نعمن بن منذر اللخمي وله يخاطب كسرى وقد قتل اباه

فولا الكسرى والخطوب كثيرة . ان الملوك متى تزر لم تجبر .

ان لم اكن كابي الذي انمي له . فذاك لم يك والدي كالمنذر .

محرق المزني هو عمارة بن عبد شاعر وكان خاله معن بن اوس المزني المشهور

والله لو ادركت ما هبت الصبا . الى اليوم بلغ ابنه ما فعلت اخيل .

فخذ كل مال كنت انت احويته . علي ان استطعت تمزيق فافعل .

الممزق بالفتح هو شاس بن نهار العبدي وله من قصيدة في عمرو بن المنذر

فان كنت ماكولا فكن خير اكل . والا فادركني ولما امزق .

وكان عمرو هم بغزو عبد القيس فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه

الممزق السهمي هو عبد الله بن حذافة احد شعراء قريش وله

فان انا لم ابرق فلا يسعني . من الارض بر ذو فضاء ولا بحر .

الممزق بالكسر هو الممزق الحضرمي المتأخر انشد له دعبل في على الخزاعي

اذا ولدت حليلة باهلي . غلاما زيد في عدد اللئام .

وعرض الباهلي وان توقى . عليه مثل منديل الطعام .

وكان ابنه عباد بن الممزق يدعى بالمخرق وله

انا المخرق اعراض اللئام كما . كان الممزق اعراض اللئام ابي .

وانشد عن ابي العباس لابي الشمقمق فيه

كنت المُمزِّقَ مرةً • فاليوم قد صرت المُمزَّق •
لما جربتَ مع القلا • لغرقت في بحر الشمقمق •

ابن مانوس هو عمرو بن مانوس اليشكري شاعر جاهلي واسلامي وله قصيدة
كأرقت مُغضية أرحل السفر • بالطرم بات خيالها يسري

ابن مياس المرادي ذكره ابو سعيد السكري وميّاس امه وله
ونحن كرام في الصباح أعزة • اذا نحن نادينا بالموت ارتدوا وتآزرا

ابن رومانس هو منذر بن كلب بن وبرة ورومانس امه وله
ما فلاحي بعد الاولى عمروا الحيرة • ما ان أرى لهم من باق •

مفرحي بن حوث احد بني جذيمة بن رواحة العبسي شاعر وله
على حين التهاجر والتغادي • ونار الحرب تستعر استعارا •

مفرجي بن كلاب احد بني الحرث بن كعب فارس شهد المغازي مع المهلب وله
الا يا من لقلب مستجن • بخور شستان قد مل المزونا •
لهان على المهلب الا في • اذا ما راح مسرورا بطينا •

الموج التغلبي هو قيس بن زمان بن اخت القطامي شاعر خبيث وله
الهى بني جشم عن كل مكرمة • قصيدة لها عمرو بن كلثوم •
فاجابه المجنون بن لقام احد بني كعب بن ملك بن عتاب هكذا
ابلغ كنانة تيم غر بني جشم • فلن ينالوا بذي القصد اللهاميم •
انتم ثنانا وانتم اخوة نسبا • ان المذاهب تعلوها الجراطيم •

الموج بن ابي سهم بن عبد الله احد بني المرقع ملك بن قطبة

المضرب المزني هو عقبة بن كعب بن زهير بن ابي سلمى شاعر ضربه بنو الحليج بالسيف فلقب به
المضرب العقيلي هو ابن هودة بن خالد شاعر فارس قال يوم الفرق
وجرثومة لا يدخل الذل وسطها • قريبة انساب كثير عديدها •
المضرب بن المثلم اليشكري يخاطب بني يشكر وقد تضعضع في حرب بني مازن
الي فادنوا انني المضرب • انمى بحرب الكر المجرب • وحيث ادعى للطعان الا غلب •

ابن المضرب

ابن المضرب هو سوار بن المضرب السعدي احد بني ربيعة بن كعب شاعر مشهور وله
واني لا ازال اخا حروب • اذا لم اجن كنت مجن جان •

ابن المضرب هو حجية بن المضرب الكندي احد بني معاوية بن عمرو السكوني وكان سيدا مقدما شاعرا جاهليا وكان له اخوان منذر بن المضرب ومعدان بن المضرب فمات معدان وترك اولادا فاغر عليهم واخذت ابلهم وحطمتهم السنة فرأى حجية جاريته تعب من لبن فقال لمن تذهبين قالت الى اولاد اخيك النياعى فاخذ القعب فرده فاراقه فلما راح راعيه عليه ابله قال لغلامه اربحا هذه الابل الى اولاد اخي فاربحت عن آخرها اليهم فغضبت امرأته من ذلك غضبا شديدا فانشأ قصيدة مطلعها
لحا الله حجته هذه في التغضب • ولط الحجاب دوننا والتنقب الى
اخا في بها قبرا وحن لوانيته • حرينا لا يسابي على كل مركب •
اخوك الذي ان تدعه لملمة • يجبك وان تغضب الى السيف تغضب انتهى

آن له الفضل الشريف قدس سره هنا في حاشية المطول في بحث المسند اليه بتغيير الفعل فليحفظ منه

ابن المضرب الباهلي هو بذيل بن المضرب شاعر وله قصيدة جيدة اولها
تاتيك غلبة ناي بعيدا • وكلفك الشوق وجدا شديدا •

المخبل الغنوي هو طفيل بن عوف ويقال له طفيل الخيل وسمي المحبر لحسن شعره
المحبر الثقفي هو ربيعة بن سفين بن عوف شاعر فارس وله
ما كنت ممن ارث الحرب بينهم • ولكن مسعود اجناها وجندبا •
قريعا ثقيف انشبا الحرب فيهم • فلم يك منها منزع حين انشبا •
عقاما فرقوشا بين عوف ومالك • شديدا لظاها تترك الطفل اشيبا •

المرقش الاكبر هو عمرو بن سعد بن ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة
المرقش الاصغر هو ربيعة بن حرملة بن سفين بن سعد بن ملك هما قيسان ضبعيان مشهوران
المرقش الطائي بفتح الميم والقاف مهملة الاخير هو عبد الرحمن احد بني معن وله
تنازعت معن فراعا ضلنا • فراع قوم يحسنون الضربا •
البرقش التميمي شاعر خبيث اخزاه الله قد اطال في اولاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ويمدح بني العباس وله هجاء

المتنخّل السُلَمي البجلي احد بني بجيلة بن ثعلبة شاعر فارس وله .

وكان غزلانا لمحلّة . من أُدم ذات الضال والسدر .

المتنخل الخزاعي هو عمرو بن جابر بن كعب شاعر وله من ابيات

تنكّبت للحرب العضوض التي أرى . الاقرن يحارب قوم يتنكّب .

المتنرس العبسي هو ابن عبد الرحمن الصحاري وله من قصيدة

وفتيان بيت لهم عجالى . رحالهم على قلص نواجي .

المتنرس الكلبي هو ابن فالج بن نهيك شاعر فارس وله

اخذنا لبوني الجعفرية فصبحت . لهاراثم من رائم وعجول .

فالا تردوا ما اصبحت غوايتكم . فليس الى الاذم البحاجي سبيل .

المثلم بن عطاء بن قُطبة من بني ثعلبة بن عدي كان قد كبر فعمي وقال

الم تريا ان المنايا محيطة . بكل ثنايا الارض اصبحن رصّدا .

لعمري لئن اصبحت اعمى العذارى . بصيرا ولكن ليس شيء مخلّدا .

وما زال صرف الدهر يوما وليلة . يكرّ الي حتى تركت مقيّدا .

المثلم بن المشمرخ الضبي العائذي من عائذة بن ملك بن بكر شاعر فارس وله

ان تنكروني فانا المثلم . فارس صدق يوم تنضاح الدم

المثلم بن عمرو التنوخي انشد له ابو تمام الطائي في الحماسة

اني أي اني ان اموت وفي . صدري سهم كانه جبل .

يمنعني لذة الشراب وان . كان قطا بالكانه العسل .

لكن هذه الابيات في اشعار هذيل للبريق بن عياض الهذلي

المثلم البلوي هو عبد الرحمن بن خطبة بن خنبوط كان عبد العزيز بن مروان سابق

بين الناس فسبقت فرس لقيس بن اوس البلوي فانشد المثلم

تدارككنا قيس بن اوس بسبقه . وسار من البلقاء عن مكذب .

تبادر مراحها الرياح كانها . مراة ذوي الفضل ... يقتب .

المثلم الغساني هو الحرث بن كعب انشد له المفضل في اختيار المقطعات

انا ابن ارباب ملوك غسان . الذاهبين اليوم وان عثمان .

ابو المثلم

المشمرخ بالخاء وحيم وراء وتاء في آخره على ما ذكره الشيخ وذكر ابن ماكولا انه المشمرخ بخاء معجمة ولا تاء والله عالم

ابو المثلم هو الهذلي الخناعي من بني خناعة بن سعد بن هذيل شاعر

ابن الملوح هو قيس بن الملوح العريف بالمجنون العامري الذي ذكره آنفا

ابن الملوح الحارثي هو زيد بن رزين بن الملوح شاعر فارس وله

وانك لا تدري بانية بلدة . صداك ولا عن اي شقيك تصرع .

الجزع ان نفسا اتاها حمامها . فهلا التي عن بين جنبيك تدفع .

مزرد بن ضرار بن حرملة بن صيفي اخو الشماخ المشهور وانما قيل له لقوله العيف زبدة

فجاءت بها صفراء ذات اسرة . تكاد عليها ربة البيت تكمد .

فقلت تزرّدها عبيد فانني . لشعث الموالي في السنين مزرّد .

مزرد بن عوف احد بني زيد مناة بن تميم انشد له ابو عبيدة

فلما التقينا بالرماح علمتم . بان لنا من الطعان سوابقا .

مغلس بن ربيعة بن لقيط بن خالد بن نضلة شاعر محسن متمكن وله

فلا تهلكن النفس لوما وحسرة . على الشيء سداه لغيرك قادره .

ولا تيأسن من صالح ان تناله . وان كان نوشا بين ايدٍ تبادره .

وما فات فاتركه اذا عز فاصطبر . على الدهر ان دارت عليك دوائره .

مغلس بن قرطة بن الحرث احد بني ضبيح بن عوف المزني شاعر محسن مقل وله

واقسم لولا ان تقول عشيرتي . صبا بسلمى وهو شمطاء راجف .

ذكرت سليمى ذكرة فكانما . اصاب بها انسان عيني طارف .

الا انما العينان للقلب رائد . فما تالف العينان فالقلب آلف .

باب النون

النابغة الذبياني هو زياد بن معوية بن ضباب بن جابر شاعر مشهور متقدم

النابغة الجعدي هو قيس بن عبد الله بن عدس شاعر مشهور عاش في الجاهلية والاسلام دهرا

نابغة بني الديان الحارثي هو يزيد بن ابان شاعر محسن وله

وبعيش في اخلاقنا اشياعنا . فرداً وما وصل الوجوه لقاءنا .

واذا السيوف قصرن بلغنا نا . حتى تناول ما نريد خطانا .

هذا يوجب ان يكون الاسم آخره ولم يذكره الشيخ والكلام في السابق ان المقدر هو الاسم والله سبحانه اعلم

هذا ما ذكره الشيخ وذكر المطرزي في شرح المقامات في ٢٤ انه صحيحة وانه من المعمرين حتى نشأ زمن منذر بن المحرق ونادمه وعاش مائتين وعشرين سنة وتوفي زمن ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم كما ذكره الامام ابن قتيبة وغيره

وذكره في الاصابة وغيره

النابغة الشيباني هو عبد الله بن المخارق بن سليمان وله قصيدة في يزيد بن عبد الملك بن مروان

وما طلابك شيئا لست تدركه . وقد تنكب الناس ظلما جانب الحوب .
لا تحمدن امرأ حتى تجربه . ولا تذمنه من غير تجريب .

النابغة الغنوي هو ابن لأي بن مطيع بن كعب شاعر فارس وله في يوم محجر ابيات وكان ابنه حوين بن النابغة ايضا شاعرا

النابغة العدواني من بني واثلة بن زيد بن عدوان وله يهجو الفرزدق

نبغت واشعار القيس قد امات . وان الذي افرحام الفرزدق .

ويهجو ايضا عنبسة بن يحيى بن سعيد بن العاص

اذا ما جئت عنبسة بن يحيى . رجعت مقلدا خفي حنين .

النابغة الذبياني الآخر هو من قتال بن يربوع واظن ان شعره درس

النابغة التغلبي هو الحرث بن عدوان احد بني زيد بن عمرو وله في الاناشيد

هجرت امامة هجرا طويلا . وما كان هجرك الا جميلا .
على غير بغض ولا عن قلى . ولا الا حياء والا ذهولا .
بخلنا لبخلك قد تعلمين . فكيف يلوم بخيل بخيلا .

نهار بن توسعة بن تميم بن عرفجة وله في يزيد بن المهلب

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها . وكل باب من الخيرات مفتوح .
فاستبدلت قتبا جعدا انا مله . كانما وجهه بالخل منضوح .

النهار العجلي شاعر فارس لكنه لم يرفع نسبه

ابو نخيلة الراجز هو يعمر بن حزن له في مسلمة بن هشام بن عبد الملك

أمسلم اني يا ابن كل خليفة . ويا فارس الهيجا ويا جبل الارض .
واحييت لي ذكرا وما كان خاملا . ولكن بعض الذكر انبه من بعض .

ابو نخيلة العكلي وجد له في كتاب بني حنيفة رجز

ابن نويرة هو متمم بن نويرة شاعر مشهور وكذا اخوه مالك بن نويرة شاعر فارس مشهور

ابن نويرة الباهلي هو عبد الحميد بن سعد بن عتبة بن نويرة شاعر

ذو النويرة هو عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم

نمير

نمير بن الجراح الغنوي ونمير بن عداء بن شهاب الطائي وغيره

نميتي هو ابن معوية بن بحرة التيمي شاعر خبيث قال في بني زمان

غدا اللؤم يبغي الام الناس عصبة . فلما اتى الزمان القى المراسيا .

وقال في بني عجل يهجوهم ايضا

اذا عجلية بلغت ذراعا . فزوجها ولا تأمن زناها .
ولو كانت فويق الشبر شبرا . فزوجها فقد بلغت اناها .

ابن ناعصة التنوخي هو اسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجن شاعر جاهلي قديم نصراني في اشعاره غريبة وحشية وزعم انه قتل عنترة العبسي فقال

وفيه اثبات الالف في انا وترد العجز على الصدر منه

انا اسد بن ناعصة بن عمرو . لعبد الجن خير اب نسبت .
قتلت مجاهدا وبني ابيه . وعنترة الفوارس قد قتلت .
فان اسفت بنو عبس عليه . فاني وثب غيرك ما اسفت .

ابن ناعصة السلمي المرري هو عمرو بن ناعصة احد بني فهر بن امرئ القيس وله

اكلف انه خانت منية عاهم . لانزل في جو السماء الكواكبا .

نفيع بن سالم بن صفار المحاربي وله في رد قول الاخطل النصراني

هذا مذكور في المطول منه

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت . فدل عليها صوتها حية البحر .

ما هو قصيدة طويلة على بحره وقافيته منها

وكنت تسمى حية البحر بعدما . ذللت واعطيت المقادة عن صغر .
على حين لم تترك لتغلب حية . بضاح من الارض الفضاء ولا بحر .
ولو كنتم حيات بحر سبحتم . غداة الكحيل اذ تكبون في الغمر .

فالمصراع الاول منه للمحطب ايضا وعجزه البيت قصيدة لكاع وهذا مشهور في كتب الكثير منه

نقيع بالقاف هو ابن جرموز الغبشي انشد له ابن الاعرابي في نوادره

اطوف ما اطوف ثم آوي . الى اما وتروبني النقيع .

باب الواو

وزير بن المهاجر الاسدي الدبيري ودبير هو كعب بن عمرو بن قعين وله

وتنكفي الاقحوان اذا ابتدا . وتطلع من ستر طلوع هلال .

وزر بن كردوس بن المنيع القائل وكان قدامة النصرة في قحة المهدي

أبالسماحة ام بالجود تندبني . فوم لشتان بين البخل والجود .

وزر بن نعمة بن قدم بن برجان الايادي قال حين اخذ هند بنت ابي بن زيد النعمان وقد كانت عند عدي بن [illegible] الكلبي وكان عاقرا

الا كررت على هند فتمنعها . اذ هي مائلة والخيل منتصار .
لكن هندا حماها فارس غرك . اذ انت يوم لقاء القوم عوار .

فقال عدي بن عوين

كانت تنادي خلاخلها وزر . وودت لو انها خشنت بها النار .

وزر بن عمرو الجذامي نزيل فلسطين شاعر

وعلة بن الحرث الجرمي لم يرفع نسبه شاعر جاهلي وله

ما بال من اسعى لاجبر عظمه . حفاظا وينوي من سفاهته كسري
اذا ما تلاقينا على الشحط ابحت . تحيتنا زرق الوشيح المقوم .
ذوابل في اطرافها زاعبية . رقاق نواحيها ظماء من الدم .

ابن وعلة هو الحرث بن وعلة بن الحرث الجرمي شاعر

ابن وعلة هو الحرث بن وعلة بن مجالد بن يثربي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ابن عكابة المشهور صاحب المختارة التي اولها

لمن الديار بجانب الرخم . فمدافع التربات فالرخم .
لا تامنن قوما ظلمتهم . وبدأتهم بالشتم والرغم .

وقد اختار ابو تمام في الحماسة ابياتا منها

قومي هم قتلوا اميم اخي . فاذا رميت يصيبني سهمي .

وهذا يوافق ما ذكره القالي في الحماسة من انه الذهلي وكما ذكره ابن الانباري ايضا في شرح المفضليات من انه الشيباني وكما في امالي القالي حيث ذكر انه الجرمي وقد كان تعزاه ابيات علي ابن دريد وكما ذكره الجوهري ايضا من انه لوعلة بن الحرث وان قتيبة بن البرية انه الذهلي

ابن وابصة هو سالم بن وابصة الاسدي شاعر فارس يقول في عبد الملك بن مروان

لا تجعلن متيدنا ذا سرة . ضخما مناكبه عظيم الموكب .
كاغر يتخذ السيوف سرادقا . يمشي برايته كمشي الانكب .
ولا يواسيك فيما ناب من حدث . الا اخو ثقة فانظر بمن تثق .

وعمرو بن وابصة شاعر انشد له في النظائر
وموقف مثل حد السيف قمت به . احمي الذمار وترميني به الحدق .

والحرث بن وابصة الكناني وله
لقد كرت لولا اتقي الله سبه . وتعرض الاخوان بالهم اصبر

ابن وابصة بن النوارث هو حرام بن وابصة شاعر فارس

باب الهاء

هميان

هميان بن قحافة احد بني عوافة بن سعد راجز محسن اسلامي كان في دولة بني امية وله ابيات في صفة الابل منها

فصبحت جابية صهارجا . تحسبه جلد السماء خارجا .

هميان الضبي اظنه اسلاميا متاخرا انشد له بندار بن لرة في معاني الشعر

لو ان قوما يبلغون طباقها . علوا على الشمس المضيئة نورها .

باب الياء

يزيد بن خذاق العبدي **و** يزيد بن محرق الكندري **و** يزيد بن مخرم الحارثي **و** يزيد بن سنان المري **و** يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي **و** غيرهم

بريد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر وله

ارانا وبعض بني زيد اصابتنا . طعام عمير كله بضمان .

بريد الغواني هو ابن سويد بن حطان احد بني بهثة بن حرب شاعر له في كتاب بني ضبيعة اشعار جياد حسان

يقول ناقد هذا الدفتر الخطير . وحدي ابرهيم الفقير الذليل الحقير . هذا اختتام ما اخترنا من المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء والقابهم للشيخ الامام ابي القاسم حسن بن بشر بن يحيى الآمدي القديم له من التآليف غير هذا من المنظوم والموازنة بين ابي تمام والبحتري وكتاب ان الشاعرين لا يتفق خاطرهما وما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطا وفرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر وتفضيل شعر امرئ القيس على شعراء الجاهلية وكتاب في شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه وتبيين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر ومعاني شعر البحتري وكتاب الرد على ابن عمار فيما خطا فيه ابا تمام وكتاب فعلت وافعلت غاية لم يصنف مثله وكتاب الحروف من الاصول في الاضداد وله ديوان شعر نحو مائة ورقة كان حسن الطبع جيد الصنعة مشتهرا بالتشبيهات ولد بالبصرة وقدم بغداد واخذ من الاخفش الصغير والجاحظ والزجاج وابن دريد وابن السراج وغيرهم اللغة والنحو وكان يروي في آخر عمره الاخبار بالبصرة ويكتب في مدينة السلام

لابي جعفر هرون بن محمد الفيتي وغيره ثم لزم بيته الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى سنة سبعين
وثمانمائة كذا نقله المولى عبد القادر عن معجم الادباء للعلامة الياقوت الحموي
لكنه لم يعرف منه نسبته الى الآمد ولعلنا نورده
وكان فراغي من هذا في اليوم الثامن من محرم
سنة ثمان ومائة
ه

فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه القدير مصطفى بن عبد القادر غفر الله لهما بغفرانه الكبير
فليدم ناظم هذا الكلام منتظما ووقيا الالام وانا لم آل جهدا في التحرير
ليكون شيئا للتذكير وكان فراغي منه في اليوم العشرين من شوال
سنة تسع عشرة ومائة
ه

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان ابهى لفرائد المنتظمة في سلك الازمان ببنان البيان
واطرى زهر تزين بها حدائق العرفان بربيع الاذعان
حمد من عجز عن توصيف كنهه وصاف وعن كشف
حقيقته كشاف وشكر من لا يمكن احصاء نعمه بالاعداد
ولا يتسع حوصلة الارقام هذا الاستعداد ولا يبلغ البلغا
ببدايع صنايع اياته ولا ينتهي الادباء بدقايق لطائف
بيناته احمده على جميع الآئه المتسلسلة افرادها واشكره
على كافة نعمائه المتعاقبة احادها حمدا لا يحيط محدد الجهات
اطرافه وشكرا لا يحتوي خيم الخضراء اكنافه واصلي على
مقدمة نسخة النبوة وخاتمة كتاب الرسالة محمد الممتاز
بغايات الاجلال وعلى اله الكرام واصحابه العظام
المجتهدين المتوصلين بنهاية الامال ما دارت السيارات
النورانية سبعا شدادا وصارت الارض لبنات المواليد
مهادا والجبال اوتادا فيقول الفقير ابن محمود الآمدي
نزولا والطبرزوني ولادة قد صرفت همتي من عنفوان
الشباب نحو العلوم العقلية والنقلية وحصلت
خلاصة ما لا بد منه لترتيب مقدمات المطالب
اليقينية وتوصل نتايج المقاصد الدينية واخذتها

من العلما

من العلماء المتبحرين خصوصا منهم اعلم المحققين
المتأخرين وافضل المدققين المتقنين استاذ الكل
في عصره واوانه وحيد الدهر في وقته وزمانه مولانا
وسيدنا محمد بن محي الدين الجزري طاب الله ثراهما
وجعل الجنة مثواهما امين وكنت مشتغلا بالتدريس
مذ عشرين سنة حسبة لله تعالى قانعا بشيء يسير
صابرا على ما جاء به التقدير حتى كثرت الاولاد والعيال
فقد مسني الضر في تدبير معاشهم والحوا على غاية
الالحاح واقترحوا الى نهاية الاقتراح ان اطلب معاشا
كافيا من الجهات ممن كان بابه مقسم الارزاق وفي يده
مقاليد الامانات ولما تفكرت في قولهم ونظرت في احوالهم
تلقيت باسعاف مطلوبهم وتصديت باجابة مسؤلهم
متوكلا على الله ومتوجها الى عتبة من كان مبدأ الفضل
والعلى ومنشأ المجد والعلى ومحط رحال الاقبال ينبوع
زلال الافضال وصار افاق الدولة العلية مستضيئا
بعين فضله وخضراء البلاد وغبراءها مستظل بنسائم
عدله ناصب رايات المناصب العلمية سابق غايات
المناقب الدينية اعني به حضرة شيخ الاسلام ومفتي
الانام المشكور في كل جنان المحمود بكل لسان المسمى

بجيب الرحمن محمد درى افندى زين الله تعالى
باثار سعاليه وجوه عرايس الايام وربط اطنابه دولته
باوتاد الخلود والدوام امين ثم لما دخلت دار السلطنة
العليه بدأت درسا من تفسير سورة النبأ ونظمت
فى سلك التحرير ما يلوح بالبال فى اثناء المطالعة واوان
المذاكرة مع قلة البضاعة واضطراب الحال وهجر العيال
وتفكر الامال فان كان مقبولا فهو غاية المأمول وان لم يكن
منظورا يكفى لنا التوسط حصول المسؤل والله المستعان
وعليه التكلان قوله اصله عما اه قال الحقر الانام مستعينا
بمن اتقن بحكمته النظام لما اقتضت الحكمة الجليلة وجرى
القضاء والقدر بابطال انكار المشركين وكفار مكة
للبعث فانهم لما دعاهم النبى عليه السلام الى التوحيد
والتصديق بحقية الرسالة والنبوة وبجميع ما جاء به
من عند الله واخبرهم بالبعث بعد الموت وتلى عليهم القرآن
جعلوا يتسالون فيما بينهم عن البعث عن الرسول ويقولون
ماذا جاء به محمد عليه السلام قال الله تعالى عم يتساءلون
ابطالا لانكارهم وتصديقا له عليه السلام واظهارا
لعلو شانه فى التبليغ اصله عما اى بعد القلب والادغام
لاشتراكهما فى الغنة التى تجعلهما كالمتقاربين فحذف

الالف

الالف حذفا كثيرا يوجب قلة استعمال الاصل
لقاعدة مرت بيانها فى سورة الصف من ان لم مركبة
من لام الجر وما الاستفهامية وان حذف الالف
مع حرف الجر كثير لكثرة استعمالهما معا تخفيفا
للفظ او فرقا بينها وبين كونها اسما او افادة لشدة
اتصالها بحرف الجر بحيث صارت كالجزء منه او لالتيا
مهما التياما تاما فى الدلالة على المستفهم عنه
ولهذا جاز تقديم الحرف والمضاف على كلمة تضمنت
الاستفهام كلم وبم وفيم وعم مثلا ولمجىء م جئت
فان اصله جئت لمجىء ما وهو سؤل عن صفة المجىء اى
على اى صفة جئت ثم اخر الفعل ولم يمكن تأخير المضاف
وحذف الالف لكونها مضافا اليها وابقى فتحة الميم
للدلالة على المحذوف مع ان الاستفهام لها صدر الكلام
وجوبا قوله معنى هذا الاستفهام اه يعنى لما صدر
الاستفهام عن علام الغيوب لا يمكن حمله على
حقيقته مع ان القرآن جاء بنهج الاستفهام اشعارا على
بان المسؤل عنه خارج عن دائرة علوم الخلق لعظمته
فحقه ان يعتنى به ويسئل عنه لكن فيه مما شاة للسائل
ودفعه سهل والتحقيق ان الاستفهام الواقع فى

كلام الله تعالى لا على سبيل النقل عن الغير ليس محمولا على حقيقته وهي طلب العلم لانه عالم السر والخفيات ولا يخفى عليه خافية فلا بد ان يحمل على معنى اخر يناسب المقام بمعونة القرائن فمعناه التنبيه على ضلالة السائلين عن النباء العظيم كقوله تعالى فاين تذهبون او التنبيه على الوعيد عليهم او التعجب من سؤالهم عنه او الانكار [illegible] نحو اعصيت ربك فلان العصيان واقع في هذا الاستفهام تقرير وانكار بمعنى ان الامر الذي كان ينبغي ان لا يقع او تفخيم شان ما يتساءلون عنه وغير ذلك ولكون معنى التفخيم انسب للمقام اختاره المص لا للحصر فكلمة ما موضوعة لطلب شرح الاسم باعتبار مفهومه مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة موجودة في الخارج او لطلب كشف الحقيقة الموجودة في الخارج ويقع هل البسيطة بينهما على ما يقتضيه الترتيب الطبيعي من انه يطلب اولا شرح الاسم ثم يطلب حصول التصديق بوجود مفهومه في نفسه بهل البسيطة ثم يطلب تصور ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه

ان يطلب

ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لم يعرف انه موجود استحال منه طلب حقيقته وماهيته اذ المعدوم لا ماهية له ولا حقيقة له لان الماهية ما به يكون الشيء هو هو والمعدوم لا هوية له وقد ثبت ان تصور مفهوم الشيء بوجه ما يكفي في وجود التصديق لكن لما لم يمكن تحصيله الا في ضمن تصوره بوجه خاص اعتبر تصوره بالحد لاستلزامه له مع ان اعتبار الاولى واجب في نظر البلغاء ويقتضي ذلك ان يكون المطلوب مجهولا عند المتكلم والا لزم تحصيل الحاصل هذا هو الاصل في استعمالها ثم انها قد تطلق على الشيء العظيم الذي لعظمه وعلو مرتبته يعجز العقل عن ان يحيط بكنهه ويبقى ذلك الشيء العظيم مجهولا فحصل بين الشيء المطلوب بلفظ ما وبين الشيء العظيم مشابهة من هذا الوجه فبهذا الاعتبار جعل لفظ ما دليلا على عظمة حال ذلك المطلوب وعلو شانه فهي مستعملة في معنى المجازي الذي هو الاستفهام عن المستفهم عنه التنزيلي بناء على انه لا علاقة بين مطلق الاستفهام والتفخيم بطريق الاستعارة فالمسئول عنه لفخامته المانعة للعقول عن الوصول اليه وانقطاع قرينه وانتفاء نظيره

شبه بما خفي جنسه بالنسبة الى نوع الانسان لشدة
احتياجه الى المبادى والتوجه الى المقاصد والله
تعالى علوا كبيرا لا يخفى عليه شيء عالم بجميع المعلو
مات بلا مدخلية شي وصفة العلم اعم من جميع
الصفات الذاتية من جهة التعلق فلا يرد ما قال
الفاضل العصام وفيه انه بعد لا يليق بشان المتكلم جل
جلاله ان يكون عظيم مشبها بما خفي جنسه عليه ولعل مراده
التنبيه على حقيقة الحال ثم استعمل ما وضع للمشبه
به في المشبه مع ان المجاز ليس مقصودا بالذات
بل ليتوسل به الى الكناية فالتفخيم اما لازم للتفهم
عنه التنزيلي فالكناية عبارة عن الانتقال من الملزوم
الى اللازم وهو مذهب الخطيب واما ملزوم له
فالكناية عبارة عن الانتقال من اللازم الى الملزوم
وذلك مذهب السكاكي ثم كثر استعماله في التفخيم
حتى صار عبارة عنه ثم جرد للعبارة عن التفخيم
حتى وقع في كلام من لا يخفى عليه خافية مثاله
قولك زيد ما زيد والقارعة ما القارعة والحاقة ما
الحاقة وعم يتساءلون وحمل الاستفهام على مجرد
التفخيم لكمال الرد وزجرهم بحيث لا يعدوا من ذوى

العقول

العقول بل هم من البهايم فلا يقبل اعتذارهم كيف
وهم انكروا الوحي العظيم الذي اخبر به سيد المرسلين
بالاستهزاء ولا اثم اعظم من الاستهزاء بخبر من
هو خاتم فص الرسالة ومجدد جهات العدالة
خصوصا امر الدين سيما الاسلام الامع الاعتقاد
به اعتقادا يقينا مقارنا للاذعان والقبول **قوله**
والضمير لاهل مكة اه يعني تقديم مفسر ضمير الغائب
اصل لكن استغني عنه ههنا لحضوره حسا نحو
هي راودتني فلا يلزم من ترك ذكره فخامة بانه
لعظمته متعين من غير ذكر وهو مناف للمقام **قوله**
يتساءلون اه يريد ان التفاعل من الجانبين على ما
هو المشهور في صيغة التفاعل من كون اصل الفعل
مشتركا بين كثيرين فالمعنى كل بعض منهم فاعل له
بالبعض الاخر ويمكن حمله على الثلاثي مثل يتداعونهم
ويتراءونهم والمراد توضيح لاستعمال التفاعل في المعنى
الثاني بايراد نظيره لا استدلال عليه حتى يتجه عليه
ان اللغة لا تثبت بالقياس **قوله** اوللناس اه الظاهر
ان المراد به ما يعم الكفا والمؤمنين اما المؤمنون
فيتساءلون عنه لزيادة الخشية والتيقن في الدين

والاستعداد بالموت واما الكفار فعلى سبيل
الاستهزاء والسخرية او على سبيل الشك والشبهة
لكن قول المصنف فيما بعد كلا سيعلمون ردع للسائل
ووعيد عليه يوجب كون المراد من الناس اعم
من اهل مكة وغيرهم من الكفرة **قوله** بيان للشان
المفخم او للمفخم شانه اه يعني ان قوله تعالى عم يتساء
لون كلام تام اورد على طريق السؤال وعن النباء
العظيم جواب ببيان ان الشان المفخم نباء عظيم بمعنى
الكشف والايضاح ويجوز ان يكون بيانا له على
البدلية فيكون عم متعلقا بالمذكور وعن النباء
بالمحذوف المفسر به والفائدة في ذكر السؤال ثم
الجواب معه زيادة التفهيم والايضاح ونظيره
قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **قوله**
اوصلة يتساءلون اه اى يجوز ان يكون عن النباء
العظيم متعلقا بالمذكور وعم بالمضمر المفسر به
ويدل عليه قراءة من قرأ عمه بهاء السكتة ووجه
الدلالة ان الظاهر المتبادر من قرائة الوقف لا
اجراء الوصل مجرى الوقف فيكون مقطوعا عما
بعدها فلا يجوز تعلقه به فلا بد من تقدير

العامل

العامل فاذا اجرى الوصل مجرى الوقف كان عم
متعلقا بمقدر ايضا وانما وقف بهاء السكتة
حفظا لفتحة الميم عن السقوط حالة الوقف ٧
لئلا يخلو الكلمة عن احد حروفه الاصلية ووقف
عليه اكثر القراء بالاسكان امنا من الالتباس
قوله بجزم النفي والشك فيه اه اى على تقدير ان يكون
ضمير يتساءلون لاهل مكة كما يدل عليه قوله تعالى
كلا سيعلمون كيف وهو تهديد والتهديد لا يليق الا
بالكفار كانه قيل كيف يتصور منهم الاختلاف وهم
كفار نافون منكرون له جميعا والاختلاف انما
يتصور بالاقرار والانكار فاجاب بان الاختلاف
كما يكون بالاقرار والانكار كذلك يكون بجزم النفي
والشك فانهم لا يتفقون في انكار الحشر الجسماني
بل البعض منهم ينكره ويجزم بانتفائه ويقول ان هي
الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين
والبعض الاخر كان شاكا فيه قائلا وما اظن الساعة
قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى **قوله**
او بالاقرار والانكار اه اى على تقدير جعل الضمير للناس
والانكار عبارة عن عدم الاقرار فيعم جزم النفي

الدالة على الالف المحذوفة والحا
انه اوفى بهاء السكتة حالة الوق

والشك فيه فلم يهمل شئ فلا يرد ما قيل ولك ان
تفسر الاختلاف بالاختلاف في الاقرار والانكار
والتوقف او بالاختلاف في الاستهزاء واستزادة
الخشية واستعداد الموت اذ لا حاجة اليه الآن
بحمل الكلام على التفصيل والايضاح **قوله** ردع عن
التسائل اه يعني ردع عن التسائل او الاختلاف
او انكار البعث ووعيد عليه على تقدير ارجاع ضمير
سيعلمون الى اهل مكة او الى الكفار مطلقا فالمعنى
اي ليرتدعوا عنه لانه منكر باطل فانهم سيعلمون
سوء جزائه وهو العذاب الابدي والخلود الدائم
في النار فيتحيرون من حالهم هذا بين يدي القهار نادمين
على اصرارهم واما على تقدير رجوعه الى الناس فارجاع
الضمير اما بملاحظة ارجاع المطلق باعتبار تحققه
في ضمن المقيد او بحمله على الاستخدام فالمعنى بالنسبة
الى الكفار فعلى ما مر وبالنسبة الى المؤمنين فكانهم
ردعوا عنه اما للايقاظ والتنبيه على ان اللائق بحالهم
هو الجزم بوقوعه المقارن للاذعان الذي هو عبارة
عن ان يعتقد ان المعنى الذي حصل في العقل مطابق
لما عليه الامر في حد ذاته والاعراض عن غيره فان

السئول

السئوال عنه بعد العلم بوقوعه يوهم الكلالة و
التهاون في الاستعداد او لدفع توهم حمل المشركين
سئولهم على الشك والتردد فيؤدي الى التمسك به
في التوبيخ على المبلغ الصادق في الخبر ويقولون
قد اخبرت بشئ لا يقبله المنقادون لك المصدقون
برسالتك وردع عنه ووعد بعد الارتداع عليه
باضافة العلم اليهم اي سيعلمون مثوبات الارتداع
اما لعدم المانع عن انكشافه عليهم الا عدم تصديقهم
وقبولهم للمخبر الصادق فلما ارتدعوا عن الشك و
التردد ورفعوا غشاوة التعصب عن قلوبهم يعلمونه
جزما باخباره العاري عن الكذب ولارشادهم الى
الادلة القطعية المفيدة للعلم به بقوله تعالى الم نجعل
الارض ويمكن توجيه الكلام بحمل كلا والردع والوعيد
على العموم وفيه ما فيه فليتفطن وما قيل وعلى تقدير
رجوعه الى مطلق الناس يحتمل ان يكون ضمير احد لفظي
سيعلمون للمؤمنين وضمير سيعلمون الاخر للكفار
والمعنى سيعلم المؤمنون عاقبة تصديقهم وسيعلم
الكفار عاقبة تكذيبهم فيكون احدهما وعد المؤمنين
والاخر وعيد الكفار وثم لتفاوت ما بين الوعد

والوعيد من الرتبة ويحتمل ان يكون كلاهما وعيدا
للكفار بان يكون المعنى سيعلم الكفار احوالهم ثم يعلمون
احوال المؤمنين وكل منهما وعيد للكفار اما الاول
فظاهر واما الثاني فلان المؤمنين اعداؤهم وعلمهم
بكون اعدائهم في النعيم المقيم واللذة الصافية عذاب
روحاني اشد من الجسماني ينافيه السياق بل يجب
تنزيه النظم الجليل عن امثاله **قوله** تكرير للمبالغة او يعني
لما توهم ان الثاني تأكيد للاول مع انه ليس تأكيدا بل هو
ردع ووعيد غير الاول للمبالغة فيهما فالمعنى انه
يستفاد من مجموع الردعين والوعيدين ردع اي ردع
ووعيد اي وعيد اشار الى دفعه بقوله تكرير للمبالغة
فلا ... كما قيل اي تكرير للفظ مبالغة في البيان وتقريرا
لما يغاير في الجنان او تكرير للردع والوعيد للمبالغة فيهما
والتأكيد **قوله** ثم للاشعار اه يعني لما اقتضى المقام زيادة
التوبيخ والتهديد شبه التباعد الرتبي بين المعطوفين
في الشدة والفظاعة بالتراخي الزماني في الاشتمال
على مطلق التباعد بين الامرين ثم استعملت كلمة
ثم الموضوعة للتراخي الزماني في المعنى المجازي الذي
هو التباعد الرتبي تبكيتا لهم وايفاء لما يقتضيه المقام

ولا استلزام

ولا استلزام الوعيد الردع قال ان الوعيد الثاني
اشد **قوله** وقيل الاول اي الردع الاول عند النزع
والثاني في القيمة او الاول وقت البعث والثاني يوم
الجزاء او الاول عند النفخة الاولى والثاني في النفخة الثانية
لكن ح لا وجه لذكر كلا بعد ثم نعم لو اريد بالاول كلا سيعلمون
يعني مجموع الردع والوعيد كان له وجه ولو كان بعيدا
مع انه يمكن ان يقال انهم لما لم يرتدعوا بالردع الاول
اشار الله تعالى بذكر ثم فيما بين الردعين الى ان بينهما
ردعا من الله تعالى منطبقة على طول زمان التسائل
الذي يقع بعد مدة مديدة فذكر ثم لتراخي الارتداع
المتناهي المطلوب بالردع الثاني من المطلوب بالردع
الاول **قوله** على تقدير قل لهم اه يعني لما تحقق ان التسائل
سبب لبعدهم عن ساحة حضور الخطاب وتشريفه
مع انه يجوز ان يكون خطابا لهم من الله تعا بطريق
الالتفات ~~تقديه الردع~~ والوعيد وان وعيد من
ليس كمثله شئ اشد قال على تقدير قل لهم اظهار السوء
عاقبتهم **قوله** تذكير ببعض ما عاينوا اه يعني لما اقتضى
انكارهم للبعث والساعة وقد تعلق ارادته تعالى
وتقدس باقامة الحجة على صحته وذكر ما يدل على كونه

تعاضدهما

مبالغة في الردع صح

يف وثبوت هذين الاصلين
مبداء لثبوت المعقول ح

قادرا بالذات على جميع الممكنات عالما بالذات
بجميع المعلومات بصحة البعث اورد بعض انواع
من مخلوقاته المحكمة المشاهدة المتقنة ومن مصنوعاته
العجيبة الدالة على كمال قدرته الباهرة والحال ان هذه
الاشياء من جهة حدوثها تدل على القدرة الكاملة
ومن جهة اتقانها واحكامها تدل على الحكمة البالغة
وان من كان فى القدرة الكاملة والحكمة البالغة بهذه
المثابة صح منه ان يكون قادرا على تخريب الدنيا بسمائها
وارضها وايجاد عالم الاخرة بخواصها واحكامها لانه
قد تقرر ان الاجسام متساوية الاقدام فى قبول
الصفات والاعراض ليستدلوا بذلك على صحة بان
يقال البعث حق واقع مجزوم الوقوع لانه امر ممكن
مستند مضاف الى الفاعل المختار الواجب بالذات
المتقدس المتعال القادر بالاستقلال على جميع الممكنات
العالم بالذات بجميع المعلومات كيف وهو خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن على احسن النظام
واكمل الترتيب ومن كان فى القدرة الباهرة والحكمة
البالغة بهذه المثابة صح منه ان يكون قادرا على
تخريب الدنيا بسمائها وارضها وايجاد عالم الاخرة

بخوصها

بخوصها واحكامها والبعث والساعة والقيمة
اذ ليس ايجاد عالم الاخرة الا الاختراع كهذه الاخترا
عات وان الاجسام متساوية الاقدام والكل ممكن
وقد تعلق ارادته تعالى به مع امتناع تخلف المراد
عنه على ما نطقت عليه الحجج القاطعة والمعجزات
الواضحة فحق القول بتحقق وقوعه مع انه مبدء
لمصلحة الخلق وتكميل كما يدل عليه قوله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
والا لكان عبثا لسرعة طريان الفناء عليه وبطل
الجزم بنفى وقوعه والشك والتردد فيه لمخالفته
بما ثبت بالادلة القطعية او ليتفكروا فيه بانه تعالى
اهل للوعيد قادر على ان يفعل بهم ما يشاء عاجلا
واجلا ويتأثرون من وعيده كل تأثر يؤدى الى زيادة
الخوف فيرتدع النافى والمتوقف اذ لا سبيل الى
التردد فى خبر المخبر المأمون عن الكذب المواظب
على الصدق فالا التردد فى احكامه ويمكن ان يجعل
تذكير النعم الجليلة توبيخا لهم على كفرانهم وكمال
خسارتهم فى الجسارة على الاستهزاء ولما ظهر
اتصال هذه الاية وكمال ارتباطه لما قبلها ولما

بعدها وهو قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا اختار
المصنف تفسيره بالبعث ولو فسّر بالقران او بالنبوة
لفات انتظام الاية لما قبلها وان انتظمت
لما بعدها كما لا يخفى ومن فسّره بالقران قال
انه نبأ عظيم في فصاحته وبلاغته واحتوائه
على العلوم الكثيرة وانهم اختلفوا فيه وتساءلوا
عنه فجعله بعضهم سحرا وبعضهم شعرا وبعضهم
قال انه اساطير الاولين وقال تفسير النبأ
بالقران اولى من تفسيره بالبعث او بالنبوة لان
النبأ اسم للخبر لا للمخبر عنه والبعث والنبوة
ليسا بخبرين بل هما مخبر عنهما فكان اسم النبأ
اليق بالقران منه بالبعث والنبوة والجواب
ان اسم النبأ وان كان اليق بالقران الا ان اسم
العظيم اليق بالبعث والقيمة لان منتهى
فزع الخلق وخوفهم منه وهو اعظم الاشيأ
في قلوبهم ولان ما بعدها من الاية لما كانت
مسوقة لاثبات صحة البعث واقامة الحجة
ظهر بذلك ان المراد بالنبأ العظيم هو نبأ البعث
وفيه ان وصف النبأ بالعظيم وصف ذاتي

لعظمته

لعظمته في نفسه مع ان النبأ هو الخبر العظيم
على ما صرح به في الكشاف ويدل عليه قوله تعالى
هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون الا ان يوجه تفسيره
بالبعث بمعونة المقام ويمكن ان يراد به التوحيد
ودين محمد عم او وجود الاله والاختلاف متحقق
فيه على الوجه المذكور ولما لم يشاهد حدوث
الارض والجبال والحال ان بناء سبع الشداد وان
كان ذكره بعد تعداد امور يؤدي الى قرب السامع
من القبول لكن حدوثه ايضا لم يشاهد بل هو اخفى
منه فيستدعي المقام مبالغة في اثباته فلهذا قال
الله تعالى الم نجعل الارض مهادا في صورة الاستفهام
الانكاري تقريرا له وكلمة الاستفهام كثيرا ما
تستعمل في المعنى المجازي الذي هو غير معناه
الحقيقي مما يناسب المقام بمعونة القرائن مع ان
تحقيق كيفية هذا المجاز وبيان انه من اي نوع
من انواعه مما لم يحم احد حوله فهمزة الاستفهام
لانكار نفي الجعل وتقريره اي لحمل المخاطب على
الاقرار بما دخل عليه النفي وهو نجعل الارض

مهادا لان انكار النفى نفى له ونفى النفى اثبات واثبات
الشئ بابطال نفيه كالدعوى بالبينة لان انكار
النفى مستلزم للاثبات على وجه اتم والا لزم ارتفاع
النقيضين لا لحمله على الاقرار بالنفى وهو لم يجعل
فقد يقال ان الهمزة للانكار وقد يقال انها للتقرير
وكليهما حسن فعلم ان التقرير ليس يجب ان يكون
متعلقا بالحكم الذى دخل عليه الهمزة بل بما يعرفه
المخاطب من ذلك الحكم ولك ان تجعل الكل
معطوفا على مدخول الهمزة فيكون الكلام عطف
للخبر على الخبر فلا محذور فى الاستفهام ايضا
للتقرير فحق القول بحدوثها مع كونها مقرا
للعباد والمهاد الفراش وقرئ مهدا اى
انها لهم كالمهد للصبى شبهت بما يمهد له
لينوم عليه ولا يخفى ان كون الارض مقرا
لنا نعمة من الله وفضل كيف وجعلها على
هيئة لا يمكن ان يضطجع عليها احد وجعلها
تحت الماء وغير ذلك ممكن وفى قراءة مهدا
تنبيه على انهم محتاجون الى تربيته تعالى
كاحتياج الصبى الى من يربيه اظهارا

لكمال

لكمال قدرته القاهرة وافاضة لالطافه
العميمة على ما يقتضيه الحكم الجليلة والله
المستعان وبيده ازمة التحقيق والاتقان
وافوض امرى
الى الله الملك
المنان

[illegible]

73

رساله سعد فیض الله رد اعلی منیب عینتابی

هذا مما وقف وحبس الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمة
بشرطه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا بقاء النفوس بعد فناء الابدان وجعل بعضها
متنعما بمقتضى قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون وجعل بعضها
معاقبا بموجب قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
وجعلها من عالم الامر والبقا والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي
يقول الحق بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلى اله واصحابه اجمعين
فهذه رسالة مسماة بحل مشكلات المتفكرين في نبذة من مباحث الروح
هدية من احوج العباد واضعفهم الى الفاضل الكامل مولانا ومولانا
سابقا قاضي قضاة عسكر روم ابي محمد عاشر صانه الله تعالى عما يخجل
في الدنيا والمحشر امين يا معين وخير الناصرين اما بعد فان الله تعالى خلق العوالم
الكثيرة في العالمين عالم الخلق وعالم الامر بقوله تعالى الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين على ما اشير ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي عبر عن عالم الدنيا بالخلق وهو ما يدرك بالحواس الخمس الظاهرة
من القوة الباصرة والقوة السامعة والقوة الذائقة والقوة الشامة
والقوة اللامسة وعبر عن عالم الاخرة بالامر وهو ما يدرك بالحواس

الحس الباطنة من العقل والقلب والسر والروح والحس المشترك وهو
الاوليات العظام التي خلقها الله تعالى للبقاء وهي الروح والعقل
والقلم واللوح والعرش والكرسي والجنة والنار وتسميته تعالى عالم
الامر امر لايجاده تعالى اياه بامر كن من لا شيء بلا واسطة لقوله
تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ولما كان امر كن قديما فالمخلوق
بالامر القديم كان باقيا وان كان حادثا وتسميته تعالى عالم الخلق خلقا
لايجاده تعالى اياه من شيء بالوسائط لقوله تعالى وما خلق الله
من شيء ولما كان خلقه تعالى اياه منه بها كان المخلوق الذي هو جميع ما في
العالم فانيا لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فان لكل شيء وجها باقيا
وهو ملكوت ذلك الشيء ولكل شيء ملكوت اي حظا من عالم الامر لا يعرضه
الفناء ولانه محفوظ بالقدرة الكاملة على ما اشير اليه في قوله تعالى الذي
بيده ملكوت السموات والارض فاعلم ان الروح الانساني
اول شيء تعلقت به القدرة الكاملة جوهرة روحانية ولطيفة
ربانية من عالم الامر وهو الملكوت الذي خلق من لا شيء بلا واسطة و
عالم الخلق هو الملك الذي خلق من شيء بالوسائط لقوله تعالى اولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء
فظهر من تقرر ما تقدم بيانه ان كون الروح من امر ربي كونه من
عالم الامر والبقاء لا من عالم الخلق والفناء واعلم ان الشخص
الانساني حيوان بجسده الكثيف مظهره ظاهر عالم الحركة

الذي هو مظهر عالم الملك مثل الجسم اللطيف مظهره باطن عالم
الحركة الذي هو مظهر عالم الملكوت انسان بجوهره اللطيف عن كدورات
الكون والفساد ومظهره مظهر عالم الجبروت اما جسده الكثيف
فهو المحسوس المركب من العناصر الاربعة واما جسمه اللطيف فذلك
الروح الذي هو مقبوض ملك الموت وقت مجيء الاجل واما
جوهره اللطيف فذلك النفس المجردة التي يتوفيها الله تعالى
حين مفارقتها عن الدنيا ذكر الخطيب ابو بكر عن مالك عن انس
رضي الله عنه ان ملك الموت يقبض الروح والله يتوفى الانفس حين موتها
المراد بالروح هو الجسم اللطيف وبالانفس هو الجواهر اللطيفة التي هي
النفوس المجردة المقبوضة لله تعالى حين مفارقتها عن الدنيا واعلم
ان مذهب اهل السنة والجماعة ما ذكره الامام القرطبي في التذكرة
من ان الروح جسم لطيف مشابك للاجسام المحسوسة يجذب
ويخرج من البدن وفي اكفانه يلف ويدرج وبه يعرج الى السماء
ويفتح باب السماء للسعيد ولا يفتح للشقي فيرد الى اسفل سافلين
لا يموت ولا يفنى وهو مما له اول وليس له اخر وهو بعينين ويدين وانه
ذو روح طيب وخبيث وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعراض
وهذا غاية في البيان وهو اصح ما قيل وقد كان اختلاف الناس فيه كثيرا
ومن مذهب اهل السنة والجماعة كثرهم الله تعالى الى يوم القيمة ان من يقول
ان الروح يموت ويفنى فهو ملحد خارج عن دين حق مستقيم داخل

في دين باطل غير مستقيم وان كل من يعتقد اعتقادا يقينيا او
جزميا او ظنيا ان الروح يموت ويفنى فهو ملحد وهذه الطائفة الخبيثة
اهل التناسخ نعوذ بالله تعالى من اعتقادهم والاختلاط بهم وكان
حال الروح منكشفا لك يا طالب الحق والصواب فقد علمت
علما قطعيا احوال عالم البرزخ واحوال القبر وما فيه من اللذات
الجسمانية وانجلى عندك يا طالب الرشاد والسداد وجه كونه
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وحل عندك يا فاحص
التمييز بين الخطا والصواب خدشات المنكرين وشبهاتهم على وجه
التمام فثبت مما سلف بيانه ثبوتا مطابقا لما في نفس الامر ان مقبوضه تعالى
ومقبوض ملك الموت ليسا بمعروضين للفناء بعد فناء البدن بل كانا
باقيين لهما اول وليس لهما اخر وعليه دلائل اخر من الآيات الالهية و
والاحاديث النبوية واما الدلائل العقلية على بقاء النفس
بعد خراب البدن فمنها ان مداومة الانسان على الرياضات
الشديدة مقتضية لكمال النفس من حيث تنكشف لها المغيبات
وتلوح لها الانوار ومقتضية لنقصان البدن من حيث انه يضعف
فلو فنيت النفس بعد فناء البدن مغايرا لموجب كمال النفس
لكن التالي محال فكذا المقدم الذي هو فناء النفس بعد فناء البدن وانما لزم
من انتفاء التالي انتفاء المقدم لانه على تقدير عمية عينه من عين المقدم
اخص من انتفاء المقدم بمقتضى قاعدة ونقيض الاعم اخص من نقيض

والآلام الجسمانية

لكان موجب نقصان البدن

الاخص والاخص الذي هو نقيض الاعم يستلزم الاعم الذي هو نقيض
الاخص والا لوجد الاخص بدون الاعم فوجوده بدونه مستحيل بالضرورة
يعني انه لو انتفى الاعم انتفى الاخص وان لم ينتف الاخص مع عدم عين
الاعم وانتفاء كل من المتساويين مستلزم لانتفاء الاخر هذا على تقدير
مساواة عينيه لعين المقدم بموجب ونقيضا المتساويين متساويان
مثلا ان كان هذا الشي انسانا كان حيوانا لكنه ليس بحيوان فانه ليس
بانسان لان الحيوان اذا انتفى عن ذلك الشي انتفى عن كل ما يصدق عليه
من افراده النوعية والصنفية والشخصية والا لوجد الاخص الذي هو عدم
الحيوان بدون الاعم الذي هو عدم الانسان وهو محال لايجاب ان يكون ما ليس
بحيوان انسانا مثلا وكذا هنا على تقدير قولنا والا اي وان لا ينتفي
اي وان لم ينتف عن كله فلا يخلو اما ان يكون منتفيا عن شي اصلا او
يكون منتفيا عن البعض ثابتا للبعض فلو كان الاول لوجد نقيض الاعم
مع كل عين الاخص وهو محال عقلا ولو كان الثاني لوجد مع بعض عينه وهو
ايضا محال وما افضى اليه محال فثبت ان عدم الاعم لاخصيته من عدم الاخص
مستلزم لكل عدم الاخص بالضرورة وان كان هذا الشي انسانا كان ناطقا
لكنه ليس بناطق فانه ليس بانسان والا لوجد عدم الناطق بدون عدم الانسان
وهو محال وكذا هنا على تقدير ولما ثبت من هذا البرهان استحالة فناء النفس
بعد فناء البدن ثبت بقاء النفس بعد مفارقتها عن بدنه بالضرورة
واما الملازمة التي بين التالي والمقدم في قولنا فلو فنيت النفس بعد فناء البدن

لكان

لكان موجب نقصان البدن مغايرا الموجب كمال النفس في نظرية
يلزم علينا اثباتها بالبرهان العقلي تقرير الاثبات بعون الملك الوهاب
بان نقول النفس باقية بعد خراب البدن بالضرورة يصدق هذه القضية
لصدق نقيضها الذي هو النفس ليست بباقية بعد خراب البدن
ولو صدق هذا النقيض لكان مؤديا الى كون دليل واحد مقتضيا
عينها ونقيضها على فرض كون دليل النقيض عين دليل العين وذلك
المقتضي محال للزوم ترتب النقيضين على موجب واحد وما ادى اليه محال
بالضرورة وعلى فرض كون دليل النقيض غير دليل العين يلزم دليل فناء النفس
بعد فناء البدن مغايرا لدليل بقاء النفس بعد فناء البدن ولو كان دليل الفناء
بعد فناء البدن مغايرا لدليل بقاء النفس بعد فناء البدن لكان دليل فناء البدن
عين دليل فناء النفس ولو كان عينا له لكان دليل فناء النفس مغايرا لدليل
بقاء النفس ولو كان مغايرا له لم تتحقق المداومة المعتدة بالرياضات الشديدة
لكمال النفس مع ضعف البدن لكن عدم الاقتضاء محال بداهة وما يقتضي اليه
محال بداهة وبعبارة اخرى تقرير الاثبات بان نقول ولو صدق نقيضها
فلا يخلو اما ان يصدق بدليل العين او بدليل اخر فان كان الاول يلزم ترتب النقيضين
على دليل واحد وان كان الثاني يلزم ان لا يكون دليل كمال النفس وضعف البدن
واحدا لكن اللازم محال لكون وحدة دليلهما وهو المداومة السابق ذكرها في
البحث فصدق عين النقيض بالضرورة بهذا البرهان وبعبارة اخرى تقريرى
الاثبات تقريرا موضحا بان نقول النفس باقية بعد فناء البدن بالضرورة

وجد عين الاخص

والا

ولو كان مقتضيا لهما على هذا الفرض لزم ترتب الامرين المتناقضين على علة واحدة لكن اللازم محال والملزوم مثله

فظهر بتقرير هذا البرهان القاطع لطرق المنكرين في ذلك ان امتناع ثبوت بقاء النفس عن النفس بعد فناء البدن بديهي مقتضى البرهان

ومعنى الضرورة امتناع انفكاك النفس عن النفس بعد مفارقتها البدن ثبت

لانها لو لم تكن باقية بعد فناء البدن لفنيت النفس بعد فناء البدن ولو فنيت
النفس بعد فناء البدن لكان دليل النقيض غيرا لدليل العين او لكان عينا لدليل العين
فان كان دليل النقيض غيرا لدليل العين ههنا لكان موجب فناء البدن موجبا
لعدم كمال النفس لكن الموجب لفناء البدن موجبا لعدم كمال النفس محال لاقتضاء
الموجب لفناء البدن كمال النفس ايضا فكون غيرية دليل النقيض لدليل العين
ههنا محال بالضرورة وان كان دليل النقيض عينا لدليل العين لزم ترتب
الامرين المتناقضين على علة واحدة وهو محال ولذا الملزوم واتضاح
كبرى هذا البرهان بان نقول فلو فنيت النفس بعد فناء البدن فلا يخلو اما
ان يصدق بدليل البقاء بعد فناء البدن او يصدق بدليل اخر فان كان
الاول لزم ترتب بقاء النفس وعدم بقائه على دليل واحد مترتبا بطلانه
لكن اللازم محال فكذا الملزوم ولو كان الثاني لو فرض غيرا ولو فرض غيرا لزم
ان يكون دليل كمال النفس غيرا لدليل ضعف البدن وهو محال لكون دليل كمال
النفس بعينه دليل ضعف البدن وذلك الدليل هو المداومة المعتدة بالافناء
الشديدة المار ذكرها في اول البحث والملزوم الذي هو فناء النفس بعد فناء البدن
محال بالبداهة فمن اعترض بطريق النقض او المعارضة او المنع بعد تحقيقنا
ودققناه بعون مالك الملك والتحقيق والتدقيق والهامه تعالى ايانا
فاعتراضه مؤد الى كون دليل كمال النفس عين دليل عدم كمالها لا يؤدي
الى كون موجب ضعف البدن عين موجب عدم ضعف البدن فاذا كان مؤديا
الى هذا لزم ترتب كل من النقيضين على علة واحدة وهذا محال

احالة

احالة غير مرة وما افضى اليه محال فلزم من هذا البرهان القطعي ايضا
ان النفس باقية بعد فناء البدن بالضرورة فالمأمول المرجو المسؤول من
الناظرين الكاملين المنصفين ان ينظروا الى هذه التحقيقات و
التدقيقات بعين الانصاف والكمال والود والاعتدال وهذا اقصى
غاية في البيان على طرف زيادة التمام فسبحان من هداني لالهامها
وبسبب هذا الالهام منع ذات محترمة من ذوات الكرام واولي الفواضل
منعا معلولا باظهار الصواب والتصريح بمحل صدور المنع لكون منعه مؤديا الى
هذا الالهام وهذا الالهام نعمة عظيمة من الملك المنان وقد احدثنا محبة لعون تعالى
واما بنعمة ربك فحدث في الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله ومنها حصول ضعف البدن عند الهرم مع حصول قوة النفس زيادة حصول
قوة عند المفارقة عن البدن لتخلصها عن التقيد به اولى بطريق البقاء
ومنها ان جوهر النفس اقوى من جوهر البدن لانه محركه ومدبره ومتصرف فيه
والبدن منفعل عنه وكل ما هو محركه ومدبره ومتصرف فيه والبدن منفعل عنه
فهو اقوى من جوهر البدن فجوهر النفس اقوى من جوهر البدن ولكان
مفارقته عن البدن غير مضرة لوجود البدن وبقائه فعدم الاضرار وجود
جوهر النفس وبقائه اولى بطريق البقاء من عدم الاضرار وجود البدن
وبقائه ومنها ان النفس من مقولة الجوهر ومقارنته مع البدن من
مقولة الاضافة والاضافة اضعف الاعراض التسعة لعدم كونها
وجوديا قائما بموضوعها لاحتياجه الى شيء اخر وهو المضاف اليه فلا يبطل

قوتنا ومنعنا الضمير الى الدلائل العقلية منه

الجوهر القايم بنفسه ببطلان اضعف الاعراض الا يرى ان من ملك شيئا
وتصرف فيه وبطل ذلك الشي لم يبطل المالك ببطلانه مثلا ان الانسان
ملك حواسه وادواته وتصرف فيها فاذا نام بطل عنه حواسه وادراكاته
وصار كالميت الملقى فحال النوم شبيه بحال الميت كما قال عليه الصلوة والسلام
النوم اخ الموت والا يعلم ان الانسان في حال نومه يرى الاشياء
ويسمعها بل يدرك الغيب في المنامات الصادقة بحيث لا يتيسر له
في حال اليقظة فذلك برهان قطعي الاثبات على ان جوهر النفس غير
مفتقر الى هذا البدن بل يكون بمقارنته مع البدن ضعيفا ويتقوى
بكونه معطلا مفرغا عن المقارنة مع البدن فاذا فرغ جوهر النفس عن المقارنة
مع البدن مات فاذا مات البدن وتخلص جوهر النفس عن حبس البدن يكون
جوهر النفس بعد التخلص عنه باقيا فاذا كان كاملا بالعلم والعمل انجذب
الى الانوار الالهية وانوار الملائكة والملاء الاعلى وهو اشراف الملائكة انجذاب
ابرة الى جبل عظيم من المقناطيس وفاضت عليه السكينة وحقت عليه
الطمأنينة فنودي الى الملاء الاعلى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي اللهم يسر لنا هذا الخطاب
المستطاب استعدادا تاما بجاه سيد المرسلين اعلم ان النفوس
الانسانية بحسب مراتبها في السعادة والشقاوة بعد المفارقة
عن البدن على ثلثة اقسام لانها اما كاملة في العلم والعمل واما ناقصة
فيهما واما ناقصة في احدهما اما كاملة في العلم ناقصة في العمل واما كاملة

في العمل

والمراد بعبادي هو اشراف الملائكة منه

في العمل ناقصة في العلم فتكون الاقسام بحسب القسمة الاولى ثلثة كما ورد في
القران العظيم وكنتم ازواجا ثلثة الى اخر الاية اما القسم الاول الذي هو الكاملة
في العلم والعمل فهم السابقون ولهم الدرجة القصوى واما القسم الثاني الذي هو اصحاب
اليمين فلهم الدرجة الوسطى ولهم من نعم الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذه النعم الجليلة ما يقصر ويعجز اوصاف الواصفين
عن ذكرها وشرحها كما قال عليه الصلوة والسلام حاكيا عن ربه اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما القسم
الثالث فهم اصحاب الشمال وهم النازلون في المرتبة السفلى ومحلهم دار البوار
جهنم نعوذ بالله الذي هو ارحم الراحمين فظهر من تقرير البراهين السابق
ذكرها ان الانسان الحقيقي الذي هو الجوهر القائم بنفسه حتى لا يفنى ولا يبلى
بل هو باق ببقاء خالقه الا يسمع ان من الابدان ما لا يفنى ولا يبلى كابدان
الانبياء والمرسلين عليهم السلام وابدان العلماء العاملين المخلصين
بعلمهم وابدان الامراء العادلين وابدان الشهداء على ما ورد من الاحاديث
الشريفة والاثار المنيفة واما اكثر الابدان فهو بال بلاء الابدان ومحكوم بلا شك
ليس مما نحن فيه وجه عدم البلاء تعظيمه تعالى اولئك الابدان والتحقيق
ان الابدان مطلق في حد ذاتها معدومة حالا ومآلا اما وجه العدم مآلا
فظاهر واما العدم حالا فلكونها عارية والعارية بالنسبة الى المستعير معدومة
والحال ان الله تعالى خلقها لا للبقاء بل للفناء وتقرير الاثبات بان الابدان مطلقا
معدومة في حد ذاتها لانها من عالم الملك والخلق وكل ما هو من عالم الملك

الجوهر يعني الظاهر منه يعني الموجود الظاهر القائم بنفسه منه

اي من غير اعتبار معتبر وفرض فارض منه

والخلق مخلوق من شيء بالوسائط وكل مخلوق من شيء بالوسائط
فهو مركب وكل مركب معروض للفناء وكل معروض للفناء فهو معدوم فالابدان
مطلقا معدومة واما الاجسام اللطيفة فلا يتطرقها الفناء لانها من
عالم الامر والبقاء وكل ما هو من عالم الامر والبقاء فهو عالم الملكوت وكل ما هو
عالم الملكوت مخلوق من لا شيء بلا واسطة وكل مخلوق من لا شيء بلا واسطة
فهو غير مركب وكل ما هو غير مركب فهو مخلوق لا يتجزى وكل مخلوق لا يتجزى
فهو بسيط وكل بسيط وجه كل شيء ووجه كل شيء فهو غير هالك
ابدا لابدية تعلق الارادة الازلية به لاقتضاء الاستثناء وكونه ابديا وكل
ما هو غير هالك ابدا بعد هلاك الابدان فلا يتطرقه الفناء فالاجسام اللطيفة
لا يتطرقها الفناء وكل ما لا يتطرقها الفناء فهي باقية بعد هلاك الابدان
فالاجسام اللطيفة باقية بعد هلاك الابدان واما الاجسام التي تتلبس
الارواح بها وقت النفخة الثانية فلا تموت ولا تفنى على ما نطق به قوله تعالى
قل يحييها الذي انشأها اول مرة والتعلق في النشأة الثانية ابدي كما ان
التعلق في الاولى غير ابدي بل محدود بوقت مقدر ولذا فنت الابدان في الاولى
وبلت فيها بعد المفارقة عنها يا ايها الفضلاء الكرام انظروا الى قول من
قال وان كان حقيرا بين الناس ولا تنظروا الى من قال وان كان من الذوات
الكرام ذوي الاحترام فلنكتف بهذا القدر من مباحث الروح لانه معروف
في الجملة بهذا المقدار الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين
وعلى آله واصحابه اجمعين اعلم ان العالم مطلقا سواء كان خلقيا

وجه عروض الفناء للمركب منافات تركيبه للبقاء كما ترى الاشياء المركبة فانية اظهر من الشمس منه

والمراد بالمخلوق الذي لا يتجزى الجزء الذي لا جزء له ولا كل له كما نبه عليه صاحب ... على ما هو من اهل السنة والجماعة وفي الافعال ان كون جزء لا يتجزى بلا وصف ... منه ابن خالي ...

ولا سؤال من قال ... بهذه الآية ... وجوابه ... مقتضاه ... والا لم يتعين ... فعدم الاقتضاء ضروري ... الاقتضاء ... على كل شيء ممكن وهذا ... روي انه اخذ عظما ... وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اترى يحيي الله هذا بعد ما بلي ورم فقال عليه الصلوة والسلام نعم ويدخلك النار منه

اوامريا له صانع موجود بالضرورة لانه لو لم يكن له صانع لكان المصنوع
بلا صانع ولو وجد المصنوع بلا صانع لاوجد المصنوع نفسه
لكن ايجاد المصنوع نفسه ممتنع عقلا بالضرورة فوجود المصنوع
بلا صانع ممتنع بالضرورة فيكون للعالم مطلقا صانع موجود بالضرورة
وذلك الموجود هو الواجب الوجود تعالى ذاته وتقدس اذ لو لم يكن
واجبا لكان ممكنا ولو كان ممكنا لافتقر الى موجد اخر وذلك الموجد الاخر
اما واجب الوجود تعالى ذاته وتقدس او ممكن الوجود فان
كان واجبا ثبت المطلوب وان كان ممكنا لاحتاج ايضا الى ممكن موجد
اخر وذلك الموجد الاخر اما الممكن الاول او ممكن اخر فان كان الممكن
الاول لزم الدور وان كان ممكنا اخر لزم التسلسل على تقدير ذهاب
سلسلة الايجاد الى ما لا نهاية وكلاهما مستحيلان عقلا وما
ادى اليهما مستحيل اما وجه استحالة الدور حصول الممكن الاول
قبل نفسه وهو محال وايضا لزوم ايجاده نفسه بلا موجد واستحالته
ظاهرة واما وجه استحالة التسلسل ان لا يوجد
واجب الوجود في جانب الازل والابد وهو محال والمؤدي الى
محال بالضرورة فثبت ان يكون ذلك الصانع هو الواجب الوجود
بالضرورة هذا معرفة الصانع الخالق ومعرفة الصانع الخالق
اول ما يجب على الموحد لكونها عمدة الاسلام والدليل عليه قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون وقوله عليه

الصلوة والسلام حاكيا عن ربه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف واعلم ان صانع العالم قديم بالضرورة
لانه لو لم يكن قديما لكان حادثا ولو كان حادثا لكان ممكنا ولو
كان ممكنا لافتقر الى مؤثر قديم وذلك المؤثر اما قديم او حادث
فان كان قديما ثبت المدعى الذي هو كون صانع العالم قديما غير مسبوق
بالعدم بالضرورة وان كان حادثا لكان ممكنا ولو كان ممكنا لافتقر
الى مؤثر اخر وهلم جرا الى ان ينتهي الى مؤثر قديم لئلا يلزم التسلسل
على تقدير الذهاب الى غير نهاية او الدور وهما محالان عقلا فيلزم
ان يكون صانع العالم قديما بالضرورة واعلم ان صانع العالم
واحد بالضرورة لانه لو لم يكن واحدا لكان اثنين ولو كان اثنين
فلا يخلوا اما ان يكون مراد احدهما على وفاق مراد الاخر او لا يكون
على وفاق الاخر فان كان الاول اي فان كان مراد احدهما على وفاق
مراد الاخر فلا يخلوا اما ان يكون لاحدهما قدرة على مخالفة الاخر
او يخلوا او لا يكون لاحدهما قدرة على مخالفة الاخر فان لم يكن لاحدهما
قدرة على مخالفة الاخر لكانا عاجزين ولو كانا عاجزين لم يكن
كلاهما الهين لكون العجز صفة نقص والاله منزه عن النقائص وان كان
لاحدهما قدرة على مخالفة الاخر لكان القادر الها والعاجز سافلا
عن درجة الالوهية فلا يكون السافل الها وان لم يكن مراد احدهما
على وفاق الاخر بل كان على خلاف مراد الاخر فلا يخلوا اما ان يكون

مراده

مراد كليهما

مراد كليهما حاصلا او لا يكون فان كان مراد كليهما حاصلا جزم
يلزم اجتماع النقيضين في محل واحد في آن واحد وهو محال بالضرورة
فحصول مراد كليهما محال بالضرورة وان لم يكن مراد كليهما
مراد كليهما حاصلا يلزم ارتفاع النقيضين وهو ايضا
محال فعدم حصول مراد كليهما محال بالضرورة فيلزم ان يكون
صانع العالم واحدا بالضرورة وعلى هذا البيان الذي هو
اجتماع النقيضين وارتفاعهما قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا لا ارتفع النقيضان واجتمعا لكن
لكون آلهة ~~غير الله فيهما ممتنع بالضرورة~~ ارتفاع النقيضين
واجتماعهما ممتنع بالضرورة فكون آلهة غير الله فيهما محال
عقلي شرعي فيلزم ايضا لزوما بخيره مرة من هذا البرهان القاطع
لعرق المنكرين وحدانيته تعالى وعدم شركته في ذاته وصفاته
سواء كانت فعلية او ذاتية فلنقتصر على هذا القدر الواجب
معرفته على كل مسلم ومسلمة كوجوب معرفة سائر صفاته تعالى
ذاته وتقدس على كل منهما وانما اوردنا هذا القدر من المعرفة
المتعلقة بالذات والصفات مع انا بصدد نبذة من مباحث
الروح ليعلم ان الله تعالى جعل النفس العارفة نفسها مرقاة
من معرفة نفسها الى معرفة صانعها وخالقها والله اعلم بالصواب
الفقير اضعف عباد الملك الفياض السيد فيض الله الكدوسي

مرقاة: عليه السلام اسم آلة ونفعنا به
اسم مكان فعلى الاول معناه وجعلها
آلة الترقي من معرفة نفسها الى
معرفة صانعها وعلى الثاني معناه
جعلها محل الترقي من معرفة
نفسها الى معرفة خالقها
منه

ابن السيد الخطيب بجامع غزنفر اغا ابن السيد محمد الكاتب

ابن الشيخ مصطفى ابن الشيخ العارف بالله الشيخ محمد محيد الدين ابن

صالح زاده غفر الله لنا ولهم ولسائر المؤمنين والمؤمنات

والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات بحرمة

سيد المرسلين وامام المتقين والصلوة والسلام عليه و

على اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وقع تبييضها

في اواسط شهر رجب المرجب من شهور عشرة ومائتين

والف سنة تمت

بعونه تعالى ذاته

وتقدس

م م

الشيخ العالم الكامل العارف بالله م شيخ حاجي افندي قدس سره

منظومة في مصطلح الحديث

الرسالة السمية في الكلام على النية

الشقيقة النعمانية في مسايل التشهيد النورانية

حسن الاملا على الدور الاعلا

نظم رموز السيوطي في الجامع الصغير

نظم لطبقات المحدثين

روح الفضل والحيازة في كراهة الذكر والقران برفع الصوت مع الجنائز

جنا المن في معنى ابيت اللعن

للفقير السيد عبد الكريم الاطرابلسي

اما وقعه وصممت الى كتب حضرت الوالد عليه الرحمه ليس وطه

الى الصحيح للحديث ضابط … عن مثله يرويه عدل ضابط
بلا شذوذ واعتلال انضبط … ومرسل منه الصحابى سقط
ومعضل ما اثنان منه سقطا … فصاعدا من اى شئ مطلقا
وجئ من شيخ له قد استمع … راوٍ بدا مشافهه ذا المضطلع
مسلسل هو الذى تواردت … فى حالة رجاله واتفقت
وحسن رجاله ما اشتهرت … وعرف المخرج لا انلت العنت
اما الذى ليس بذا ولا صحيح … فهو الضعيف ثم متروك رجيح
هو الذى رواه بانفراد … ذو الضعف عند جمع العباد
وما على ذى صحبة يقتصر … قطعا فموقوف وهذا اثر
وما اضيف للنبى مطلقا … قد كان مرفوعا على ما حققا
ومفرد مخالف لما روى … من الثقات منكر لا ينزوى
مدلس رواه عن معاصر … من منه لم يسمعه قل فى الظاهر

متصل اسناده ما اتصلا … منقطع بعكس هذا نقلا
ومدرج من الحديث ما انبج … من الرواة باتصال لا حرج
وان روى القريب عن قرينه … عكسا فمدبج اتى بعينه
متفق ما لفظه وخطه … اتفقا والضد عكسا ضبطه
مؤتلف فى الخط كان متفق … لكن غدا باللفظ وما مفترق
وعكس ذا مختلف ومسند … اذا اتصال ما رواه المسند
معنعن بعن كعن على … يرويه عن حبيبنا النبى
وما غدا مختلقا على النبى … فذاك موضوع فمنه اجتنب
ومبهم ما فى رجال السند … غير مسمى باسمه فاعتمد
والاعتبار نظر فى الراوى … اهل له متابع من راوى
ثم العزيز ما رواه اثنان … ثلاثة كم فزت بالاحسان
وما به بعض الرواة ينفرد … فهو الغريب ثم مقطوع يرد
هو الذى لتابع اضيفا … من قول او فعل فلا تحيفا
وما به رجاله قد قلت … فذاك عال ليس نازلا اتى
وعندنا المشهور ما رواه … فى الاصل شخص مغرب اواه
ثم رواه الجم عن جم فلم … يعهد تواطئهم على كذب الهم
قد قال هذا العاجز الفقير … عبد الكريم المذنب الحقير

مصلياً مسلماً من بعد ما   اتى بحمد بالثناء معظماً

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من نصبت الادلة لتمييز الاشكال ونصلي
ونسلم على نبيك الذي بايضاحه ازال الاشكال وعلى اله
واصحابه المغترفين من بحار انواره سجال الافضال
وعلى التابعين لهم باحسان ونوال وبعد فقد حصل
مناسبة في ذكر الحديث المتعلق بالنية الذي ذكره في
صحيحه الامام الترمذي خالص الطوية فانكر علي في الورود
وظن بانه ليس لي في التخلص مما يرد على وروده وساذكره
ان شاء الله تعالى بتمامه شارحاً له واردّ الايرادات بالطف
عبارة واوجز اشارة واسمي ما اشرحه الرسالة السمية
في الكلام على النية فاقول قال النووي في رياض الصالحين
من باب الكرم وحبي بالخيرات والنعم وعن ابي كبشة عمر بن
سعيد الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن واحدثكم حديثاً فاحفظوه

ما نقص

ما نقص مال عبد من صدقة وما ظلم عبد مظلمة
صبر عليها الا زاده الله عزاً ولا فتح عبد باب مسئلة
الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم حديثاً
فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالاً وعلماً
فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقاً فهذا بافضل
المنازل وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق
النية يقول لو ان لي مالاً لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما
سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله
بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقاً
فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً
فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما
سواء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله كبشة
بفتح وسكون الموحدة وعمر بضم العين وسعيد مسعود فعيل
بمعنى مفعول والانماري بفتح الهمزة وسكون النون وبعد الالف
راء نسبة الى انمار بطن من العرب وقد اختلف في اسمه فقيل
كما قيل عمر وقيل سعد بن عمر وقيل عمرو بن سعد سماه يحيى بن
يونس سعيد التوربشتي هكذا وقيل اسمه عمرو بن سعيد

قال ابن الاثير وهو الاشهر اخرجه ابو موسى بعد في الشاميين
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث وقوله
ثلاثة اى من الخصال وجاز اثبات التاء فى عدد المؤنث
لحذف المعدود كما حذف فى عدد المذكر لحذف المعدود ايضا
كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست
من شوال الى اخر الحديث وقوله اقسم عليهن تأكيدا لها فى
اذهان السامعين ليزدادوا قبولا لها وشدة حرص على العمل
بها وجملة واحدثكم فاحفظوه معترضة بين المبدل والبدل
وما نقص مال من صدقة اولى الثلاث والمراد من عدم النقص
الثواب المعد لباذل المال ابتغاء لوجه الله المتعال فيحصل
به الجبر ولعمرى اذا كان للانسان داران فحول شيئا من ماله
الذى كان فى احدى داريه الى الاخرى لا يقال ان المحول
نقص من ماله او المراد البركة النازلة فيه ويشهد لهذا احد
معنى الزكوة لغة وهو النماء والمظلمة بفتح الميم وكسر اللام مصدر
ظلم ظلما من باب ضرب وكسر اللام على ما فى فتح البارى هو المشهور
وحكى الفتح والضم ايضا هى ما تطلبه عند الظالم وهى ما اخذ
منك وحذف الفاعل ليعم ظلم الضعيف والقوى ونكر

مظلمة

مظلمة فى سياق النفى ليعم جميع الظلم مالا ونفسا وعرضا
قوله صبر عليها اى حبس نفسه عن المها ولم تنتقم من ظالمه
او انتقم فى البعض دون البعض فان الله لا يضيع اجر من احسن
عملا وقوله الا زاده الله عزا اى فى الدنيا او فى الاخرة او فيهما
وقوله ولا فتح عبد باب مسألة اى لينال بذلك الغناء تكثرا
باموال الناس وقوله الا فتح الله عليه باب فقر كان مقابلة
له بنقيض قصده وفى الموضعين استعارة مكنية تتبعها
استعارة تخييلية حيث شبه كل من المسألة والفقر ببيت
بجامع الاشتمال على كل واضافتهما الى الباب قرينة الاستعارة
وهى التخييلية وذكر فتح فى الموضعين ترشيح لكونه من ملائم
المشبه به وقوله واحدثكم حديثا فاحفظوه ظاهر انه مزيد
على الثلاثة ولعل ذكره استطراد المناسبة بينه وبين
ما انتقل عنه اذ كل فيه ترغيب فى انفاق المال فى التقرب الى
الله تعالى وتحذير من الحرص على جميع المال وقوله انما هى
للحصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وقال التفتازانى
ومن طرق الحصر انما وهو تخصيص احد الامرين بالاخر وحصره
فيه وانما تفيد معنى الحصر لتضمنها معنى ما والا وافادتها

للقصر قيل منطوقاً وقيل مفهوماً وقيل لا تفيد الا التاكيد
وقال صاحب المفتاح لما كانت كلمة ان لتاكيد اثبات
المسند للمسند اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة التي تزاد للتاكيد
كما في حيثما لا النافية كما يظن ضاعفت تاكيدها فناسب
ان تضمن معنى القصر اي معنى ما والا انتهى لكن ثبوت الحكم
للمحصور بما والا ليس بعبارة النص كما يعرف من بحث الاستثناء
في الاصول قوله نفر بفتح اوليه هو لغة ما بين الثلاثة الى العشرة
وهو هنا تمييز اربعة جاز وقوعه تمييزاً لا يكون الا جمعاً
كسبع ليال وثمانية ايام اعتباراً بالمعنى لانه كذلك اي جمعاً
في المعنى وقوله عبد يجوز فيه وفي امثاله الرفع والنصب والجر
على كونه خبراً لمبتداء محذوف او بدلاً ويجوز كونه مفعولاً لفعل
محذوف لكن هنا لا يساعده الرسم وقوله رزقه الله مالاً
وعلماً فيه ان العلم من الرزق وقوله فهذا بافضل المنازل
اي من الجنة لانه علم وعمل وادى الواجب والمندوب
واجتنب المحرم والمحظور وعلمه هداه الى الاخلاص في ذلك
وجعل معاملته في ذلك مع الله سبحانه وقوله علماً اي بالاحكام
المتعلقة بالمال اجمعاً واتفاقاً ويحتمل التعميم ويؤيده التنكير

وقوله

قوله فهو صادق النية اي القصد في طلب ثواب الله فيعزم
على العمل بالمال لو قدر عليه ليثاب به يقول لو ان لي مالاً
الى اخره وقوله فهو بنيته مبتداء وخبر اي فهو متلبس بالنية فيهما
اجره ويجوز ان تكون نيته مبتداء وخبره محذوف اي الحقه
من قبله والجملة خبر يدل على ذلك قوله فاجرهما سواء اي من
حيث النية وصحة القصد ويزيد على ذلك المنفق بثواب
نفقة المال التي زاد بها على صاحبه وقوله وعبد الخ قوله
فهو نيته فوزرهما سواء اي اذا نوى الفساد فوزرهما سواء اي
اذا نوى الفساد يأثم عليه كفاعله فان قلت يشكل علينا
الحديث القدسي وهو قوله تبارك وتعالى اذا هم عبدي
بسيئة فلا تكتبوها سيئة واذا عملها فاكتبوها فاذا هم
بحسنة ولم يعملها فاكتبوها حسنة وان عملها فاكتبوها
عشراً كذا في حواشي الاشباه قلت لعل ان المراد بالهم ما يرادف
العزم الذي هو معنى النية كما قال الامام النووي وارتضاه
العلامة العيني فالمراد ان نية الناوي على الحسنة يثاب
عليها ونية السيئة لا يعاقب على نفسها ولكن يعاقب على
نيتها وهذا هو الفرق بين الحسنة والسيئة وسيتضح لك

ان شاء الله تعالى زيادة وان كان المراد من الهمّ
امرًا بين حديث النفس والعزم الّذى هو النيّة كما عرفت
ممّا نقلناه من النّووى فلا اشكال اذ هو ادنى من النيّة
ويشهد للترادف ما قاله العينىّ ونصّ عبارته فائدة
قال التّيمىّ النيّة ابلغ من العمل ولهذا المعنى تقبل النيّة
من غير العمل فاذا نوى حسنة فانّه يجزى عليها وان عمل
حسنة بغير نيّة لم يجاز عليها فان قيل فقد روى عن النّبىّ
صلّى الله عليه وسلّم قال من همّ بحسنة ولم يعملها كتبت
له واحدة ومن عملها كتبت له عشرًا وروى ايضا انّه
قال نيّة المرء خير من عمله فالنيّة فى الحديث الاوّل دون
العمل وفى الثانى فوق العمل وخير منه قلنا امّا الحديث الاوّل
فلانّ الهامّ بالحسنة اذا لم يعملها خلاف العامل لانّ الهامّ
لم يعمل والعامل لم يعمل حتّى همّ فالعامل اتّصف بالفعل
والهمّ ثمّ عمل امّا الثانى فلانّ تخليد الله العبد فى الجنّة
ليس لعمله وانّما هو لنيّته لانّه لو كان لعمله لكان خلوده فيها
بقدر مدّة عمله او اضعافه الّا انّه جازاه بنيّته لانّه
كان ناويًا ان يطيع الله تعالى ابدًا لو بقى ابدًا فلمّا اخترمته

منيّته

منيّته دون نيّته جازاه الله عليها وكذا الكافر لانّه لو كان
يجازى لعمله لم يستحقّ التخليد فى النّار الّا بقدر مدّة كفره ابدًا
فجازاه على نيّته وقال الكرمانى اقول يحتمل ان يقال انّ المراد
انّ النيّة خير من عمل بلا نيّة اذ لو كان المراد خير من عمل مع النيّة
يلزم ان يكون الشّىء خيرًا من نفسه مع غيره او المراد انّ الجزء الّذى
هو النيّة خير من الجزء الّذى هو العمل لاستحالة دخول الرّياء فيها
او انّ النيّة خير من الخيرات الواقعة او انّ النيّة اذ هى فعل
القلب وفعل الاشرف اشرف او انّ المقصود من الطّاعات
تنوير القلب وتنوير القلب بها اكثر لانّها صفته او نيّة المؤمن
خير من عمل الكافر انتهى حيث قال فالنيّة فى الحديث الاوّل وقال
قلنا امّا الحديث الاوّل فلانّ الهامّ الخ فهو ظاهر فى الترادف
ويشهد لعدم الترادف ما قاله فى الاشباه والنظائر ما نصّه
وحاصل ما قالوه انّ الّذى يقع فى النّفس من قصد المعصية
على خمس مراتب الهاجس وهو ما يلقى فيها ثمّ جريانه فيها وهو
الخاطر ثمّ حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردّد هل يفعل
او لا ثمّ الهمّ وهو ترجيح قصد الفعل ثمّ العزم وهو قوّة ذلك
كالقصد انتهى والاوّل على ما يظهر اولى وهو قول حكاه فى الاشباه

لبعضهم وان اعترضه محشيها السيد الحموي بقوله تمسك
هذا البعض بقول اهل اللغة هم بالشيء عزم عليه والتمسك
بهذا غير سديد لان اللغوي لا يتنزل الى هذه الدقايق انتهى
وعلى كل حال سواء قلنا بالترادف او بعدمه فالعزم معنى
النية كما تقدم مرضياً للعيني ونص عبارته ثم اختلفوا في تفسير
النية فقيل هو القصد الى الفعل وقال الخطابي هو قصدك
الشيء بقلبك وتحري الطلب منك له وقال التيمي النية هاهنا
وجهة القلب وقال البيضاوي النية عبارة عن انبعاث القلب
نحو ما يراه موافقاً لغرض من جلب نفع او دفع ضر حالاً او مآلاً
وقال النووي النية القصد وهو عزيمة القلب وقال الكرماني
ليس هو عزيمة القلب لما قال المتكلمون القصد الى الفعل وهو
ما نجده في انفسنا حال الايجاد والعزم قد يتقدم عليه ويقبل
الشدة والضعف بخلاف القصد ففرقوا بينهما من جهتين
قلت العزم ارادة الفعل والقطع عليه والمراد من النية هاهنا
هذا المعنى فلذلك فسر النووي القصد والنية بالعزم فافهم
انتهى فالعاقل معاقب على نية الذنب مجردة ففي العيني بعد
كلام ولكن الحق ان النية ايضاً يعاقب عليها بمجرد النية لكن

على النية لا على الفعل حتى لو عزم على ترك صلاة بعد عشرين
سنة يأثم في الحال لان العزم من احكام الايمان ويعاقب
على العزم لا ترك الصلاة فالفرق بين الحسنة والسيئة
ان نية الحسنة يثاب عليها ونية السيئة لا يعاقب عليها
بل على نيتها انتهى وفي شروح الحديث لابن علان المكي اي فيجب
ثم نية قصد الفساد انتهى وفي حواشي الاشباه بعدما نقل
عبارة الملتقط ان تركت شرب الخمر فانت طالق وهو يعزم على
شربها ولا يشربها لا يحنث قال يعني لان العزم على الشرب كالشرب
وقد علق الطلاق على ترك الشرب فلا يحنث حيث عزم على الشرب
وفي البزازية من كتاب الكراهية هم بمعصية لا يأثم ان لم يصمم
عزمه عليه وان عزم يأثم اثم العزم لا اثم العمل بالجوارح الا
ان يكون امراً يتم بمجرد العزم كالكفر انتهى قلت وهذا يؤيد
القول بعدم الترادف بين الهم والعزم الذي هو النية فلخص
لنا فيها ان العاقل معاقب بنية الذنب ومعصية الرب
ولو لم ينضم اليها عمل اصلاً كما يثاب على الصالحة ولو لم يضف
اليها فعلاً كما في الاحاديث الصحيحة والاقوال الرجيحة وان
القصد هو العزم معنى النية على الصحيح من الاقوال والهاجس

والخاطر وحديث النفس لا مواخذة فيها في حال من الاحوال
والهمّ ان قيل انه ادنى من العزم فلا مواخذة فيه والا ففيه
المواخذة والله عليم بظواهر الامر وخوافيه ثم عقيب الفراغ
من هذه التحقيقات رايت المحقق البركوى ذا التدقيقات
ذكر في شرح اربعينه انّ ما قلت هو قول العارف الغزالي عليه
رحمة المتعالى وهو اعتمد خلاف ما قلنا وما عليه عولنا

وقد نظمت مشاهير المحدثين فقلت

انّ المشاهير في نقل الحديث لنا … بجمعهم كتبا فيها منا وغنا
هم مالك والبخارى مسلم وابو … داود والترمذى من نال كلّ منا
واحمد بن شعيب من دعى النسائى … وابنا الماجه وحبّان لقيت هنا
والحاكم الحبر في مستدرك وابو … عوانة من رانا فضله سننا
ومن ابوه دعى حقا خزيمة والدار قطنى … الذى قد الّف السّننا
ومن اباشيبه اضحى ابوه كذا … ابن الحنبل ابدا مسندا حسنا
ومن دعى في الورى البزاز ذو سنن … والدارمى وابو يعلى بخير ونا
كذلك الطبرانى والدعالة والبيهقى … كذا ابن السّنى مسعدنا
ومن له مردويه كان صاح ابا … كذا ابن معبد وابن النصر بان لنا
كذلك الضيا وابن شيخ مثل ذا الهروى … والديلمى وابن شاهين يسددنا

والرافع السلفى ومن دعوه الى البخارى … ثم ابو الشيخ يسيرونا
ابنا ابن حنبل حقا والخطيب ومن … يدعى ابا الحسن الشهم الذى حسنا
كذا حميد بن زغيب اتى ابن عدى … ابو نعيم وهذا الجيل كن فطنا
وامنح عبيدك يا من دعائك اذ … امسى فقيرا مناكى يبلغ المنا
ملاقيا سنحا من بعد ما سنحت … صوارف الدهر في احشائها المحنا

الشقيقة النعمانية في مسائل الشهيد النورانية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من جعلت الشهادة من اعظم النعم على من دخل حرم الايمان واحللت لنا الغنايم واحللتنا بعد المخاوف دار الايمان والصلاة والسلام على من كانت صنعته الجهاد القائل حثا لامته وارشادا الجنة تحت ظلال السيوف تهوينا عليهم لزحمته الحتوف وعلى اله الذين اصبحوا لسبيله مقتفين الباذلين مهجهم في مرضاته والمتقين اما بعد فقد حصل مناسبة في الشهيد هل تمنع شهادته حقوق العبيد فتذكرنا انّ بعض الناس مطلقا قال بالمنع ولا ندرى استندلام لم يستند الى اصل وقرع فمن لي ان اجمع رسالة موشحة ببدايع المنقول مزينة

بشنف المعقول بيد انى اطهرها عن العجب فلا تختال تهتم
حرتها عن كثرة القيل والقال تحدث بنعمة مولاها عليها
يرغب ويؤتى من بعيد اليها فى الشهيد وما يتعلق به من الاحكام
ببلاغة تحرير وحسن نظام وليس لى من المواد والبسط والوقت
ما يعين على ما اردته او يدنى بلا مشقة ما قصدته وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه
فمضت مده وما اعددت فى ابرازها عده ثم قلبت بما يدريك
بعضه لا يترك كله وحملت على نفسى لم يرتفع عن القلب كله
وابرزت رسالة سميتها الشقيقة النعمانية فى مسائل
الشهيد النورانية حاكت ولله الحمد ما اضمرت عليه
وحكت والله المفضال دررا رغب الناس اليه ورتبتها
ليسهل تناولها على ثمانية فصول الفصل الاول فى تعريفه لغة
وشرعا الفصل الثانى فى حكمه الدنيوى الفصل الثالث فى اربعين
حديثا فى الجهاد وفضله وفيه الحكم الاخروى الفصل الرابع
فيما اخص به الفصل الخامس فيمن اشبهه الفصل السادس
فى موته بعزه الفصل السابع فى معنى حياته الفصل الثامن فى ان
المعاصى لا تبطل الشهادة فخذها حسنة ليست مبرقعة لكنها

عن

عن غير كفنها ممسخه الفصل الاول فى تعريفه لغة وشرعا فى
اللغة الشهيد هو الشاهد والمشهود له اما الاول فلان
روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهدها الا يوم
القيمة او لشهادته على نفسه لله عز وجل حين لزمه الوفاء
بالبيعة التى بايعه فى قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ او لانه حى حاضر واما الثانى
فلان الملائكة يشهدون موته اكراما له او لانه مشهود
له بالجنة ففعيل بمعنى فاعل ومفعول وفى اصطلاح الشرع مسلم
بالغ عاقل طاهر من موجب غسل قتله اهل الحرب او البغى او قطاع
الطريق مباشرة او تسببا باى آلة كان او قتله مسلم او ذمى
بجارحة ظلما ولم تجب بقتله دية او وجد فى المعركة وبه اثر او قتل
وهو مدافع عن نفسه او ماله او عن واحد من المسلمين او الذميين
باى آلة كان او القاتل غير واحد من المتقدم ذكره ولم يرتث
وهذا التعريف جامع مانع لما رأه فى المعتبرات لكن يوخذ من كلام
اصحابنا فقولى مسلم خرج به الكافر فلا يكون شهيدا وقولى بالغ
يخرج به غيره فلا يكون شهيدا وقولى عاقل يخرج به المجنون فلا يكون
شهيدا وقولى طاهر عن موجب غسل يخرج الجنب والحائض التى

رات الدم ثلاثة ايام لا اقل والنفسا فلا يكونون شهداء اى
لا يدركون مرتبة الشهادة العليا بل هم من شهداء الاخرة
وفيه بحث ستعرفه فى الفصل الخامس ان شاء الله تعالى وقيد
بالقتل لانه لو مات حتف انفه او تردى من موضع او احترق
بالنار او مات تحت هدم او غرق لا يكون شهيدا وقوله اهل
الحرب الخ احتراز عما لو اراد العدو فاخطأ فاصاب نفسه
فمات يغسل لانه ما صار مقتولا بفعل مضاف الى العدو كما فى
التجنيس وقوله مباشرة او تسببا كان ذلك لانه موته مضاف
اليهم حتى لو وطئوا دابتهم مسلما او نفروا دابة مسلم فرمته او
رموه من السور او القوا عليه حائطا او ما اشبه ذلك
من الاسباب كان شهيدا ولو انفلت دابة مشرك ليس عليها
احد فوطئت مسلما او رمى مسلم الى الكفار فاصاب مسلما
او نفرت دابة مسلم من سواد الكفار او نفر المسلمون منهم فالجأوهم
الى خندق او نار او نحوه وجعلوا حولهم الشوك فمشى عليها
مسلم فمات بذلك لم يكن شهيدا خلافا لابى يوسف لان فعله
يقطع النسبة اليهم وكذا فعل الدابة دون حامل وانما لم يكن
جعل الشوك حولهم تسببا لان ما قصد به القتل فهو تسبب

وما لا فلا وهم انما قصدوا الدفع لا القتل وقوله باى آلة كان
اى كانت آلة القتل سلاحا او غيره اما فى اهل الحرب فظاهر
واما فى قاطع الطريق والباغى فلانه لما كان القتال مع اهل
البغى وقطاع الطريق مامورا به الحق بقتال اهل الحرب
فعمت الآلة كما عمت هناك بخلاف قتال غيرهم فانه يشترط
ان يكون بحديد كما فى معراج الدراية وقوله او ذمى لا بد منه فى
التعريف وان اسقطه الكثير وعندى فى اسقاطهم له جواب
وذلك لانه لما كان اهل الذمة لهم ما لنا وعليهم ما علينا
صار ذكر المسلمين فى حكم ذكرا لهم فتأمل وقوله ظلما يخرج لمن
قتله مسلم حقا كالمقتول بحد او قصاص او عدا على قوم فقتلوه
فليس بشهيد وكذا لو مات فى حد او تعزير وقيدت بكونه لم تجب
بقتله دية لان من قتله مسلم ظلما خطأ او عمدا فليس بشهيد لوجوب
الدية بقتله وكذا لو وجد مذبوحا ولم يعلم قاتله وكذا لو وجد
فى محلة مقتولا ولم يعلم قاتله فانه لا يدرى أقتل ظلما او [illegible]
عمدا او خطأ وكذا عند ابى حنيفة من قتل بغير المحدد علم
قاتله او لا فانه ليس بشهيد سواء كان بالمثقل او بغيره
لوجوب الدية وفى البدايع لو قتل فى المصر بغير المحدد لا يكون

شهيداً وان كان فى المفازة كان شهيداً لانه يوجب القتل
بحكم قطع الطريق لا المال ولو نزل عليه اللصوص ليلاً فى
المصر فقتل بسلاح او غيره او قتله قطاع الطريق خارج المصر
بسلاح او غيره فهو شهيد انتهى لانه لا دية ولا قسامة على احد
والناس عنه غافلون كذا فى البحر واحترزت بقولى بقتله اى
بسببه عما اذا وجبت الدية بالصلح او بقتل الاب ابنه او شخصاً
اخر ووارثه ابنه فان المقتول شهيد لان نفس القتل لم يوجب
الدية بل يوجب القصاص وانما سقط للصلح او للشبهة وانما كان
المال عوضاً مانعاً ولم يكن وجوب القصاص عوضاً من وجه
وللوارث من وجه اخر وهو تشفى الصدور والمصلحة العامة
وهو ما فى شرعيته فى حيوة الانفس فلم يكن عوضا مطلقا فلا تبطل
الشهادة بالشك كذا فى شرح المجمع للمصنف واردت بالاثر
فى قولى او وجد فى المعركة وبه اثر ما يكون علامة على القتل كالجرح
وسيلان الدم من عينيه واذنيه لا ما يسيل من انفه او ذكره او دبره
فان كان يسيل من فيه بان ارتقى من الجوف وكان صافيا كان علامة
على القتل وان نزل من الراس او كان جامدا فلا وافاد فى البدايع ان
اثر الضرب والخنق كاثر الجرح وقيدت بقولى فى المعركة وهى موضع

الحرب

الحرب لانه لو وجد فى عسكر المسلمين قبل لقاء العدو فليس
بشهيد لانه ليس قتيل العدو ولهذا يجب فيه القسامة والدية
بخلاف ما اذا كان بعد لقائهم فانهم قتيلهم ظاهراً كذا فى
البدايع وقولى او قتل وهو مدافع عن نفسه الى كان لان المدافع
المذكور شهيد باى آلة قتل بحديدة او حجر او خشب كما فى البحر
نقلا عن المحيط وقولى ولم يرتث من الرث وهو الشيئ البالى
وسمى مرتثاً لانه صار خلقاً فى حكم الشهادة وقيل من الترثيث
وهو الجرح كذا فى نسخة البحر التى عندى وفى بعض كتب اللغة
ارتث فلان اى حمل من المعركة رثيثا او جريحا وحاصله فى الشرع
ان يقال المرتث من خرج عن صفة القتلى وصار الى حال الدنيا
الدنيا بان جرى عليه شيئ من احكامها او وصل اليه شيئ من
منافعها كما فى البدايع وذا يكون بعد انقضاء الحرب بأكله وشربه
ونومه وتداويه قل ذلك او كثر او مضى وقت الصلاة وهو
يعقل او نقل من المعركة لا لخوف ان تطأه الخيل وصل الى بيته
او مات على الايدى او اوصى بامور الدنيا لا بكلمتين او امور
الاخرة خلافاً لمحمد او باع او ابتاع او اواه فسطاط او خيمة
فى المعركة الفصل الثانى فى حكمه الدنيوى حكم الشهيد

ان يكفن بمعنى انه ان كان عليه كفن السنة بلا نقصان
عنه ولا زيادة شيء عليه فقد تم التكفين وان كان
الذى عليه من جنس الكفن ناقصا عنه يزده الى ان يبلغه
او زائدا ينقص الى ان يتمه كذا فى غاية البيان ويدفن بذلك
وفيه اشارة الى انه يكره ان ينزع عنه جميع ثيابه ويجدد الكفن
ومفهوم من جنس الكفن انه ينزع عنه ما لم يكن من جنسه وذا
كالفرو والسلاح والحشو والقلنسوة والخف ولا يغسل لحديث
السنن انه عليه الصلاة والسلام امر بقتلى احد ان ينزع عنهم
الحديد والجلود وان يدفنوا بدمهم وثيابهم ويصلى عليه لصلاته
عليه الصلاة والسلام على حمزة يوم وما قيل انهم احياء والحى
لا يصلى عليه فمدفوع بان ذلك حكم اخروى لا دنيوى بدليل ثبوت
احكام الموتى لهم كما سيأتى تحقيقه ان شاء الله تعالى وما قيل
من انها للاستغفار وهم مغفور لهم فمنتقض بالنبى صلى الله
عليه وسلم والصبى فان قلت كيف تجوز الصلاة عليهم مع انهم
متلطخون بالدماء قلت كفى السيف عن الغسل فى كونه مطهرة
ودمهم طاهر فى حقهم الا ترى انه اذا غسل الميت ووضى ثم
خرج منه ما ينقض الوضوء يصلى عليه بلا اعادة وضوء وما ذلك

الا

الا لكون هذا الخارج غير ناقض فى حقه **الفصل الثالث**
فى اربعين حديثا فى الجهاد وفضله وفيه الحكم الاخروى
الحديث الاول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله
اى الناس افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله الحديث رواه
البخارى **الحديث الثانى** عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد من رضى
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة فعجب
لها ابو سعيد قال اعدها على يا رسول الله ففعل ثم قال واخرى
يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة ما بين كل درجتين
كما بين السماء والارض فقال وما هى يا رسول الله قال
الجهاد فى سبيل الله رواه مسلم **الحديث الثالث** عن انس
ابن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغدوة
فى سبيل الله او الروحة خير من الدنيا وما فيها رواه البخارى
الحديث الرابع عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى
حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان

جهنم

جهنم اخرجه الترمذي وقال حديث صحيح الحديث الخامس
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع
الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى
من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة
اخرى رواه البخاري الحديث السادس عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان
فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر
الشريك فاجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من
غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض
فانه لم يرجع بالكفاف رواه ابو داود والنسائي الحديث السابع
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وان له
ما على الارض من شيء الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر
مرات لما يرى من الكرامة رواه مسلم الحديث الثامن عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيل الله

كمثل

كمثل الصائم القائم رواه البخاري الحديث التاسع عن ابي
مسعود الانصاري رضي الله عنه قال رجل بناقة مخطومة
فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم
الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم
بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة واللون لون الدم والريح
ريح المسك رواه البخاري الحديث الحادي عشر عن زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله
بخير فقد غزا رواه مسلم الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا
عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو
في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله
ثم احيى فاقتل ثم احيى فاقتل ثم احيى فاقتل رواه البخاري
الحديث الثالث عشر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال

قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقى
تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم الحديث الرابع
عشر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان ام حارثة
ابن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله
الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب
فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان
ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري الحديث الخامس
عشر عن ابي بكر بن قيس عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت ابي
وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجنة تحت ظلال السيوف الحديث بطوله رواه
مسلم الحديث السادس عشر عن ابي عبس عبد الله بن جبر
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت
قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري
الحديث السابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله
وتصديقا بوعده فان شبعه وروثه وبوله في ميزانه

يوم القيمة رواه البخاري الحديث الثامن عشر عبد الله
ابن ابي اوفى او عبد الله بن عمر كتب احدهما الى صاحبه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف رواه البخاري الحديث التاسع عشر عن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كنت عند منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة قال فجاء رجل
فقال ما ابالي ان اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي
الحاج وقال الاخر ولا ابالي ان اعمل عملا بعد الاسلام
الا ان اعمر المسجد الحرام وقال الاخر الجهاد في سبيل الله
افضل مما قلتم فزجرهم عمر الخطاب رضي الله عنه وقال
لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته
فيما اختلفتم فيه فانزل الله عز وجل أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ رواه مسلم الحديث العشرون عن مسروق
قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية وَلَا تَحْسَبَنَّ

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فقالوا انا قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم
في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح
من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل
فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا
قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث نشاء
ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راوا انهم لم يتركوا
من ان يسالوا قالوا يارب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة
تركوا اخرجه البخاري **الحديث الحادي والعشرون** عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله
يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل
او الموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه
الشعفاء او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي
الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس
الا في خير رواه مسلم **الحديث الثاني والعشرون** عن سمرة

ابن

ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني
دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه
الدار فدار الشهداء **الحديث الثالث والعشرون** عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفا اخرجه مسلم **الحديث الرابع والعشرون** عن الباهلي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات
ظل فسطاط في سبيل الله اخرجه الترمذي وصححه **الحديث
الخامس والعشرون** عن المقدام بن معدي كرب رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله
ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار
من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج
الوقار الحديث اخرجه ابن ماجه والترمذي وصححه **الحديث
السادس والعشرون** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر
في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني

حتى بلّغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم
منى قريبا تتقدم فامنوه فيما يحدثهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اوماوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله
اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا
رجلا منهم صعد الجبل قال همام واراه اخر معه فاخبر جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم انهم لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم الحديث
رواه البخاري الحديث السابع والعشرون عن جابر عن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال اصيب ابي يوم احد فجعلت اكشف
الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهونني ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه فما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه اخرجه مسلم الحديث
الثامن والعشرون عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في جوف
طير خضر تعلق من ثمرات الجنة او شجر الجنة اخرجه الترمذي
وصححه الحديث التاسع والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج

في

في سبيل الله لا يخرجه الا جهاد الحديث بطوله اخرجه
البخاري ومسلم الحديث الثلاثون عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام
بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته
ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله
اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج
هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل ملوك على الاسرة رواه
البخاري الحديث الحادي والثلاثون عن عمر بن عتبة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في
سبيل الله بلغ العدو او لم يبلغ كان له كعتق رقبة مؤمنة
كانت فداه من النار عضوا بعضو اخرجه ابو داود والنسائي
والترمذي وصححه الحديث الثاني والثلاثون عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال الصلاة

على ميقاتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد
فى سبيل الله الحديث اخرجه البخارى الحديث الثالث والثلاثون
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من
مس القرصة اخرجه الترمذى وصححه والنسائى الحديث الرابع
والثلاثون عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل
وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال لها
فى مرج او روضة فما اصابت فى طيلها ذلك من المرج او الروضة
كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين
كانت ارواثها واثارها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت
منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له الحديث بطوله
رواه البخارى الحديث الخامس والثلاثون عن معاذ بن جبل
رضى الله عنه يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى
بيده ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله ولا وجهه فى عمل افضل
عند الله يوم القيمة بعد المكتوبة من جهاد فى سبيل الله اخرجه
ابن عساكر الحديث السادس والثلاثون عن عبادة رضى الله

عنه يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار فى
سبيل الله ودخان جهنم فى جوف امرء مسلم اخرجه المخلص
بسند جيد الحديث السابع والثلاثون عن ابى امامة رضى الله
عنه ما من رجل يغبر وجهه فى سبيل الله الا امن الله وجهه
من النار الحديث اخرجه ابن عساكر الحديث الثامن
والثلاثون عن عائشة رضى الله عنها من اغبرت قدماه
فى سبيل الله فلن يلج النار ابدا نقل من العينى على البخارى
الحديث التاسع والثلاثون عن سهل بن حنيف عن ابيه
عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من سأل الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه اخرجه
مسلم الحديث الاربعون عن عبد الله ابن عمر ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
رواه مسلم الفصل الرابع فيما اختص به اعلم ان للشهيد
عند الله كرامات اختص بها دون غيره منها ان يغفر له فى اول
الملاقات الا الدين والمراد ما سوى حقوق العباد وظاهر
كلامهم غفران كل الذنوب صغايرها وكبائرها وهو الذى
يستفاد من الحديث الصحيح الذى رواه امام المحدثين

ابو عبد الله البخاري ومسلم وهو اخر الاربعين حديثا
المذكورين في هذه الرسالة وسيأتي ان شاء الله تعالى كلام
يتعلق به تقربه العين ومنها ان يرزق في الجنة قبل القيمة ومنها
ان يشفع في اثنين وسبعين من قرابته ومنها ان يجري عليه
ثواب اعماله بعد موته وان شاركه في هذه الانبياء وذكر
اللقاني ان منها ان يتزوج بسبعين من الحور ومنها ان لا يسأل
في قبره فراجع ما ذكره وتأمل **الفصل الخامس** فيمن اشبهه
فاطلق عليه شهيد اعلم ان الشهيد الحقيقي والمعروف عند
الاطلاق هو الذي عرفته وعرفت حكمه واما غيره مما اطلق عليه
شهيد فهو شهيد مجازا ووجه الشبه بين كل منهما حصول
الثواب في الآخرة لكل منهما وان تفاوت الثواب ان لا سرعة
الموت فيرد المطعون والمبطون اذ اونه لا سرعة بموته والمسلول
واشباه ذلك كما استشكله القرطبي في التذكرة فلا تغفل فقد
قال ابن ملك في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء
خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد في سبيل الله ما نصه انما اخره لانه من باب الترقي
من الشهيد الحكمي الى الحقيقي انتهى وقال الوحدتي وافاد القهستاني

ان اطلاق لفظ الشهيد على الغريق والحريق والمبطون
والغريب والعاشق وذات الطلق وذات الجنب
وغيرهم ممن له ثواب المقتولين بطريق الاتساع فان قلت
مم عرفت ان اطلاق الشهيد على غير ما قدمت تعريفه
بطريق المجاز ونص ابن ملك انه شهيد حكمي وافاد
القهستاني ان اطلاق الشهيد عليه بطريق الاتساع قلت
عرفت ذلك من كلامي ابن ملك والقهستاني اما الاول
فلان قوله من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى الشهيد
الحقيقي يفهم مدعانا لان من المعلوم ان الحقيقي يقابله المجازي
وكون ذا حكميا لا يمنع كونه مجازيا واما الثاني فلان
الاتساع مجاز لا قرينة عليه كما في حفظي فان قلت اي مجاز
هذا قلت مجاز لغوي علاقته المشابهة فيكون استعارة على
قول من يجوز الجمع بين المشبه والمشبه به لان المطعون
مثلا مشبه والشهيد مشبه به وقد جمع بينهما ويصح ان يكون
في الشهيد من قولك المطعون شهيد تشبيه بليغ على حذف
الاداة فيكون المعنى المطعون كشهيد اذا عرفت هذا
عرفت ما في التوجيه من التوهم ونقله عنها العلامة

الوحدتى فى شرحه على الملتقى وعبارته عنها الشهيد
فى حكم الدنيا والاخرة كشهداء احد ومن هو بمعناهم
ويسمى هذا شهيداً حكمياً وشهيد فى حكم الاخرة فقط
كمن قتل ظلماً ولم يكن فى معنى شهداء احد او مات
مطعوناً او مبطوناً او حريقاً او غريقاً ويسمى هذا النوع
شهيداً حقيقياً والمقصود فى هذا الباب تعريف النوع
الاول واذ قد عرفت ما ذكر فقد نظمت لك انواع الذى
اشبه الشهيد الحقيقى زائدة على اربعين وقد قال
فى الدر المختار قد اوصلها السيوطى الى الثلاثين اونحوها
والذى يحضرنى انه اوصلها الى احد وعشرين فنى حفظى
اخر شطر من نظمه فى عدها فواحد من بعدها عشرون وعلى كل
حال فقد اعلمتك انها زادت فى نظمى على اربعين ولله الحمد وها هى فخذها

ياطالبا غير شهيد الحرب ۝ من مثله هاك وخذ بالقرب
ذو الهدم والحامل والمبطون ۝ ومن بحمى مات والمطعون
وقاتل الحيات من مات على ۝ فراشه فى فج مولانا علا
دون دم كذلك دون مظلمة ۝ كذاك من مات غريباً فى سعه
ودون اهل دون مال وغريق ۝ وساقط عن ذات اربع حريق

وميت

وميت بذات جنب من يخر ۝ من العلو فيموت يستقر
ومن يموت فى الرباط من اكل ۝ لسبع كذلك ملدوغ عقل
ومن يقوم لامام جائر ۝ لامر معروف ونهى المنكر
نفضل الامر الذى قام له ۝ فكان منه ان اباذ قتله
ومائد فى البحر محبوس بظلم ۝ قد مات فى السجن لسقم او لغم
ومن على الغيرة كانت صابرة ۝ وطالب العلم سراج الاخرة
وذو الدعاء بدعاء يونس ۝ فى مرض قد مات فيه فاتس
وصائم ثلاثة من كل شهر ۝ صلى الضحى والوتر لم يترك بعمر
ومن غدا مستمسكاً بالسنة ۝ بلا ارتحال عند فساد الامة
وتاجر كان صدوقاً وامين ۝ وجالب الطعام مصر المسلمين
ومن يعش مداريا لموته ۝ فهو شهيد ابتدا عن فوته
وعاشق اخفى عف وكتم ۝ فمات من ذلك العنا والالم
ومن ببرد مات غسل بثلج ۝ مؤذن محتسب ولا حرج
ومن على مملوكه وامراته ۝ وولده يسعى بمأمورياته
وشرف مات وميت بفجاءة ۝ كذلك من مات بسوء فتنه
وميت بالسل من يجتنب ۝ ومن قرا سورة حشر تطلب
فكل طالب الشهادة ۝ بالصدق من صلى بغير مرية

من المائتين مرة على النجح وقد تبقى غير هذا فاطلب
الفصل السادس في موته بعمره اعلم ان المقتول سواء كان شهيداً
او لا ميت باجله عند اهل السنة والجماعة قال في جوهرة
التوحيد وميت بعمره من يقتل وغير هذا باطل لا يقبل وذهب
اكثر الاعتزال الى ان القاتل قد قطع على المقتول اجله الذى
علم الله موته فيه لولا القتل وذهب الكعبى منهم الى ان المقتول
ليس بميت لان القتل فعل العبد والموت فعل الله واثر صنعه
فلديه ان للمقتول اجلين احدهما القتل والاخر الموت ولو لم يقتل
لعاش الى اجله الذى هو الموت الفصل السابع في معنى حياته
قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون نزلت هذه الاية في شهداء
احد وقيل في شهداء احد وقيل في شهداء بدر كما ذكره البيضاوي
والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقوله
يرزقون توكيد لكونهم احياء اعلم وفقك الله ان الحياة بكيفية
يلزمها قبول الحس والحركة وقضية هذا اتصاف الهيكل المخصوص
بالحياة كما يظهر من الاية الشريفة وبه جزم بعض المحققين
قال في قوله تعالى يرزقون مثل الاحياء يأكلون ويشربون فهو

توكيد

توكيد لكونهم احياء ووصف لحالهم الى ما قال وقال
بعضهم يجوز ان يجمع الله جملة من اجزاء الشهيد فيحسها
فتنعم بالاكل والشرب انتهى وعن الحسن ان الشهداء احياء
عند الله تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم
الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدواً وعشياً
فيصل اليها الوجع ففي هذه القول دلالة على ان الارواح
جواهر قائمة بانفسها مغايرة لما يحس به من البدن تبقى
دراكة وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت
الايات والسنن وعلى هذا فتخصيص الشهداء لاختصاصهم
بالقرب من الله تعالى ومزيد البهجة والكرامة ولمن انكر
ذلك الا رجحاً وعرضاً ان يقول هم احياء يوم القيمة
وانما وصفوا به في الحال لتحققه ودنوه او احياء بالذكر
وانت على علم ان الاول اولاها الاقوال لحمل عليه حقيقة ممكنة
وقد عرفت في الاصول متى امكنت الحقيقة لا يعدل عنها
الى المجاز بخلاف الثاني والثالث فان الحمل عليهما مجاز
لانه من باب ايقاع ما للجزء على الكل وان كان الثالث
قول المحققين فقد وجد عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاري

بعد ست واربعين سنة لما نقلوا لتخريب السيل فبريهما
قبريهما وقد دفنا معا لم تتغيرا ويد احدهما على جرحه فاميط
فاميطت ثم ارسلت فعادت كما كانت واخرجت شهداء
احد بعد خمسين سنة لما اجرى معاوية اللعين في مقبرتهم
فوجدوا على حالهم حتى ان الكل رأوا المسحاة اصابت
قدم حمزة بن عبد المطلب فسال عنه الدم واما ما يستدل
به المحققون من حديث ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر
لها قناديل معلقة بالعرش لحديث فلا يمنع دعوى صحة القول
الاول بل يقوى بعضها لانها تقتضي ان كلا من الاجسام
والارواح حي وقد قوي الحديث ثبوت الثاني ولا مانع
ان يكون حال الشهداء كحال النائم تذهب منه الروح
عند النوم وتسرح حيث شاء الله لكن لها اتصال به وتعود
عند اليقظة والشهيد تفارق جسمه روحه فيكون في جوف
طير خضر وتعود الى جثتها لكن لا على ما كانت عليه في الدنيا
من المكث وغيره بل مكثها في الجثة قليل وفي الجنة كثير وتكون
فيها على اختلاف مراتبهم منها ما هو في حواصل طير خضر ومنها
ما هو في صور كما ستيضح لك ان شاء الله تعالى زيادة وتبيانا

التقرير

التقرير يحصل التوفيق بين الروايات المتنافات عند من
لا يعلم وربما تؤيد هذا ما في بعض الروايات ارواح الشهداء
تسرح وترد الى جثتها تزورها انتهى ومن المعلوم ان الجنة
لو كانت فانية لما كان للروح دخول فيها ولا يظهر من قوله
تبارك وتعالى في الاية التي في البقرة بل احياء ولكن لا تشعرون
تاييدا للقول الثالث بل بجميع الاقوال فيه سواء قدر المفعول
ما حالهم كما ذكره البيضاوي اولا فانه لو قدر المفعول حياتهم لفهمها
من المقام لكان له معنى مناسب ايضا وكان اختيار الاول للعموم
فقد قيل حذف المعمول يؤذن بالعموم تامل بعين بصيرتك وبصرك
هذا وقد قال الجزولي من المالكية في شرح الرسالة اختلف
في حياة الشهداء فمنهم من قال حياتهم غير مكيفة ولا معقولة
للبشر وهي مما استاثر الله بها كذاته وصفاته ويدل على ذلك
قوله تعالى ولكن لا تشعرون وقيل لانهم يرزقون وياكلون
ويتنعمون كالاحياء وقيل لان ارواحهم تركع وتسجد تحت العرش
الى يوم القيمة وقيل لان اجسامهم لا ياكلها التراب الى ما قال
وفي هذا الباب اقوال كثيرة تركتها ثم ههنا روايات مختلفة
في ارواح الشهداء منها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما ياوي

فى قناديل تحت العرش ومنها ما هو فى اشخاص وصور
من صور الجنة ومنها ما هو فى صور تخلق لهم من ثواب
اعمالهم ومنها ما تسرح وترد الى جثتها تزورها ومنها ما
يتلقى ارواح المقبوضين وممن سوى ما هو فى كفالة ميكائيل
ومنها ما هو فى كفالة آدم ومنها ما هو فى كفالة ابراهيم
فاذا صحت هذه الروايات فالظاهر ان تحمل كل رواية متباينة
عن اختها على نوع من انواع الشهداء فمن مات فى قتال الكفار
ليس كمن مات ظلما بيد مسلم وقد قال اصحابنا فى اصولهم
لا يحمل المطلق على المقيد الا اذا كانا فى حكم واحد وحادثة
واحدة ولتكن على علم انه لا منافاة بين رواية كونها تحت
العرش وبين غيرها مما لا تنفى كونها فى مستقر الجنة لان الجنة
تحت العرش وعلى خبر ان ارواح الشهداء فى الجنة ولا يحبس
عنها الا من كان عليه دين استدانه فى سفه او سرف ولم يوفه
وقدر على الوفاء وعلى هذا المستدين يحمل رواية ان الشهداء على
بارق نهر بباب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
وقيل يحمل على غيره ومن المعلوم اذا امكن الجمع فلا تضاد حفظه
فانه نفيس واذا بقيت الرواية على اطلاقها فارواح الشهداء وغيرهم

من

من المؤمنين فى الجنة ينبغى ان يحصل تمايز بين الارواح بان
يقال ارواح غير الشهداء لا تعلق بضم اللام بمعنى تاكل وبفتحها
وهو الاكثر بمعنى تسرح لان هذه حالة الشهداء خاصة فلا يجعل
الاكل لاحد الا للشهداء المقتولين فى سبيل الله باجماع من الائمة
كما حكاه القاضى ابو بكر فعليه مثل المقتول ظلما بيد مسلم لا يحظى
بهذه المنقبة مع انه فى احكام هذه الدار من عدم الغسل والصلاة
عليه مثل حكمه كما تقدم تقريره وان قيل الظاهر انه لم يكن كذلك
الا لكون الرتبة فى الشهادة واحدة قلت والجواب ان يقال الشهادة
انواع متفاوتة بعضها اعلى من بعض فمن اتصف بالاعلى كمن قتل
فى حرب الكفار يحظى بما لا يحظى به من هو ادنى منه يفهم ذلك
من كلام اللقانى فى جوهرته وصف شهيد الحرب بالحياة ورزقه
من مشتهى الجنات ويؤخذ هذا من قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله الاية لكن يناقض هذا ما ذكره اللقانى فى الشرح
ما عبارته فقد قال العلماء احوال الشهداء طبقات مختلفة
ومنازل متباينة يجمعها انهم يرزقون من الجنة انتهى فان قلت
فقد جاء ظاهرا ما يدل على افضلية شهيد البحر على شهيد البر
لما روى ابن ماجه عن ابى امامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله

عليه وسلم يقول شهيد البحر مثل شهيد البر والمائد في البحر
كالمتشحط في دمه الى ان قال وان الله وكل ملك الموت بقبض
الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويغفر لشهيد
البر الذنوب كلها الا الدين ولشهيد البحر الذنوب كلها والدين
فهل الامر كذلك قلت هذا الحديث في اسناده لين واقوى منه فيقوم
عليه ما رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين ولم يخص
برا من بحر كذا قرره اللقاني في شرح الجوهرة فائدة ارواح المؤمنين
غير الشهداء تارة تكون في الارض على افنية القبور وتارة في
السماء لا في الجنة وقد قيل ان ارواح المؤمنين مطلقا تزور
قبورها كل جمعة قال اللقاني في الشرح ولذلك تستحب زيارة
القبور ليلة الجمعة ويوم السبت على ما ذكره العلماء انتهى
فائدة اخرى قال بعض اهل التحقيق من المتكلمين ان نبينا صلى الله
عليه وسلم حي بعد وفاته يسر بطاعات امته وان الانبياء
لا يبلون مع انا نعتقد ثبوت الادراكات كالعلم والسمع لسائر
الموتى ونقطع بعود حياة كل ميت في قبره ونعيم القبر وعذابه
وهما من الاعراض المشروطة بالحياة لكن لا تتوقف على البنية

واما ادلة الحياة في الانبيا فمقتضاها انها مع البنية مع قوة
النفوذ في العالم والاستغناء عن العوائد الدنيوية انتهى قلت
ولثبوت ذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث
الحديث فان قلت ولم تكن الشهداء كذلك قلت لانحطاط رتبتهم
عن الانبياء بتعجيل ما عجل لهم من الرزق تنبيه الفصل الثامن فان
المعاصي لا تبطل الشهادة والشهيد لا يخرج عن الشهادة بحقوق
الخلق قد علمت بان هذا الفصل هو الداعي الى تاليف هذه الرسالة
السليمة وسرد المسائل العظيمة فكن منه على ذكر واعمل بتحقيقه
الفكر قال الله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقال
جل وعز فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين وفي المشارق برمز البخاري من حديث ابن عمر رضي الله
عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين انتهى قال ابن ملك المراد
منه جميع حقوق العباد من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها
لا تغفر بالشهادة انتهى وفي البخاري عن ابي عبس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد
في سبيل الله فتمسه النار انتهى قال القسطلاني واذا كان من الغبار

قدميه دافعاً لمس النار اياه فكيف اذا سعى بهما واستفرغ
فقاتل حتى قتل انتهى وقال الوحدتى فى شرحه على الملتقى
ما عبارته وقد قالوا المعاصى لا تمنع الطاعات انتهى يشهد
لهذا الاية الاولى والثانية وكذلك الثالثة مع زيادة محو
السيئات وحديث ابن عمر كذلك لكن باستثناء حقوق العباد
ولا تمانع بين الاية والحديث بحمل اللام التى فى السيئات
على العهد تأمل ولم ار من تكلم فى التوفيق بين حديث ابن عمر
وابى عبس والذى ظهر لى فى التوفيق بينهما ان قول النبى
صلى الله عليه وسلم فى رواية ابى عبس فتمسه النار
واشباه ذلك ان عدم مس النار لمن اغبرت قدماه
فى سبيل الله على ما لا حقوق عليه للخلق او عليه والله
يرضى عنه خصمائه ويفهم الاول من تنكير عبد فانه للتعظيم
ومن عليه حقوق الله فقط فهو عظيم بالنسبة لمن اجتمعت
عليه حقوق الخلق ثم ان معنى قول النبى صلى الله عليه
وسلم ما اغبرت قدما عبد اى ما اصابهما غبار اى ما جاهد
عبد اطلاقاً للازم على الملزوم غالباً على طريق المجاز المرسل
وذلك لان اكثر المجاهدين فى ذلك الزمان كانوا مشاة

وفى

وفى الغالب يكون الجهاد فى الاماكن المشتملة على الغبار
تأمل وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال القتل فى سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين
وقد روى ابن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت
ان قتلت فى سبيل الله اتكفر عنى خطاياى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
ثم قال عليه الصلوة والسلام للرجل كيف قلت ارأيت
ان قتلت فى سبيل الله اتكفر عنى خطاياى قال نعم وانت
صابر محتسب مقبل غير مدبر فان جبريل قال لى ذلك
انتهى قال القسطلانى وقد قسم العلماء الشهداء ثلاثة
اقسام شهيد فى الدنيا والآخرة وهو المقتول فى حرب الكفار
وشهيد فى الاخرة دون احكام الدنيا وهم المطعون والمبطون
والغريق وما اشبه المذكور وشهيد فى الدنيا دون الاخرة
وهو من غل من الغنيمة او قتل مدبراً انتهى وقال اللقانى
فى شرحه المتقدم ذكره من غل من الغنيمة او محض القصد
للغنيمة ممن وردت الاثار بنفى تسميته شهيداً اذا قتل فى حرب
الكفار له حكم الشهداء فى الدنيا فلا يغسل ويصلى عليه

وليس له ثوابهم الكامل في الآخرة انتهى اقول قول القسطلاني
وشهيد في احكام الآخرة كالمطعون الخ قد علمت ان اطلاق
الشهيد على هذا القسم مجاز وقوله وشهيد في الدنيا دون
الآخرة هو من غل من الغنيمة الخ فيه بحث لما عرفت من الآيات
والحديثين ونقل النوحي عن العلماء في اول الفصل قال الله
تعالى ومن يغلل يأت بما غل به يوم القيمة ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون قال البيضاوي فلا ينقص ثواب
مطيعهم ولا يزاد في ثواب عاصيهم انتهى واما قول اللقاني
له حكم الشهداء في الدنيا فالمفهوم منه انه ليس له احكام
الشهداء في الآخرة صرح ببعضه في قوله وليس الخ يفهم
من هذا النفي ان له ثوابا فلا يمنع ان يقال لمن قتل في حرب الكفار
وقد غل من الغنيمة انه شهيد الدنيا والآخرة اما في الدنيا
فظاهر واما في الآخرة فباعتبار ما له فيها من الثواب وان كان
ناقصا عن ثواب الشهيد الكامل وهذا الذي يعطيه عبارة
اللقاني ويشهد له ما تقدم منقولا عن النوحية وعبارتها
الشهيد نوعان شهيد في حكم الدنيا والآخرة كشهداء احد
ومن هو بمعناهم ويسمى هذا شهيدا حكميا وشهيد في حكم الآخرة

فقط

فقط كمن قتل ظلما فلم يجعل ثالثا فان قلت ما تصنع وقد
روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انصرفنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى
ومعه عبد يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب
فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس
هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه
بل والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم
خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
الحديث وبل ابطالية يعضدها رواية مسلم والموطأ
كلا قلت يحتمل ان تكون انتقالية يؤيده ما في بعض الروايات
بلى وان قيل انها تصحيف وقد قالوا الدليل متى تطرقه
الاحتمال سقط منه الاستدلال فان قلت فبم تجيب
عما رواه ابو موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليرى
مكانه فمن قتل في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهو في سبيل الله قلت بما قاله اصحابنا فالآخ

ان مفاهيم النصوص غير معمول بها عندنا وقد نظمت
هذا في نظم المنار فقلت بعد ذكر العبارة والاشارة والدلالة
والاقتضاء من العلا من في النصوص عملا بغير ذي وعندنا
لن يقبلا سواء كانت المفهوم مفهوم مخالفة او شرط كما في الحديث
وعليه فلا نفي لمن محض عمله للغنيمة او غل او ولى وعلى قول من
يقول بالمفهوم فان المنفي كونه مقتولا في سبيل الله لا الشهادة
ولا تلازم بينهما عند النظر الصادق ولا يشكل على هذا قول النبي
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات انتهى ولا مما استنبطه
فقهاؤنا قاعدة الامور بمقاصدها لانا لا ندعي ان ثواب
من قتل في حرب الكفار المجاهد لان تكون كلمة الله هي العليا
الذي لم يغل من الغنيمة كثواب من قتل في حرب الكفار
وقد محض نيته للغنيمة وما اشبهه بل الثوابان متفاوتان
غاية ما في الباب كل منهما شهيد الدنيا والاخرة وثوابهما
متفاوت كما يظهر اما من لم يغل من الغنيمة ولم يمحض القصد
لها ولم يول وقد محض قصده لان تكون كلمة الله هي العليا
لكن عليه حقوق العبيد من دماء واموال واعراض فلا كلام
للعلماء في عدم كونه شهيد الدنيا والاخرة فتلخص لنا ان حقوق

الله

الله وحقوق عبيده سواء كانت دماء او اموالا او
اعراضا لا تمنع الشهادة عمن لم يغل من الغنيمة بلا كلام
فيما رايت واعني بالشهادة الشهادة الكاملة وهي شهادة
الدنيا والاخرة والغل وتمحيض النية للغنيمة او للذكر او لان
ترى المكانة والتولي لا يمنعون شهادة الدنيا والاخرة ايضا
ولكن يمنعون من قاموا به اللحوق بالشهيد الكامل الذي لم يقم
به واحد منها على ما عرفت من التحقيق واما على المشهور الذي
قال القسطلاني بعضه فمن قام به واحد من المذكور
من الغل وغيره فهو شهيد الدنيا فقط وعرفت من مات
مطعونا او مبطونا او ما اشبه ذلك مما زاد على الاربعين
نوعا في النظم ليس بشهيد حقيقة اوصلنا الله واياك
الى الطريقة منه ينابيع الافضال وعلى جميع الصحب والال
وبلغنا المرام وادخلنا دار السلام بمنه وكرمه امين

حسن الاملاء على الدور الاعلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من جعلت الدعاء مخ العبادة من فضلك
العميم وانعمت على عبدك المؤمن بتوجهه اليك اذ كنت

الكريم وصلاة وسلاما على من لح في الطالب محمد واله
وصحبه من كل شهم اتقى اثم فنال الارب وبعد فقد قال
ابو الكرم كريم الدين السيد عبد الكريم بن احمد بن محمد بن احمد
ابن نوح سليل ابي العزم الطرمشي الاطرابلسي الحنفي الخلوتي
قدس سالني بعض الاكابر المحترمين واماثل المعظمين
عن شرح للدور الاعلى الذي الفه الشيخ الكامل والاستاد
الفاضل الشيخ محيي الدين محمد بن عربي المغربي الاندلسي الحاتمي
الطائي المعروف لعرفانه الازهر بالشيخ الاكبر فوعدته
بالتفتيش عليه واتيانه اليه فوجدت بعد السؤال شرحا
كثير النوال لشيخ مشايخنا العالم العامل والعطاء الشامل
الشيخ محمد افندي الاناطولي الخلوتي مفتي القدس الشريف
سابقا غير ان في كتابته بعض تحريف يشوش على قارئه صحة
مبانيه وفي بعض كلمة عدم تامل كثير يوضح المراد من معانيه
فلاح لي ان اشرح ذلك الورد شرحا اقطف فيه من الشرح
المذكور زهرات واودعه من تقرير شيوخي الاعلام ثمرات
فقدمت رجلا واخرت اخرى ثم رايت التقدم احرى فشرحته
كما سمعت وابرزته طبق ما عنيت خذ ما رايت ودع شيئا

سمعت

سمعت به في مطلع الشمس ما يغنيك عن زحل وظرفت فيه
حسن عبارة ولطف اشارة مما لاح لفكري الفاتر وعقله
القاصر واني مقر باني لست من فرسان هذا المضمار لكن
حملني على ذلك قول بعض الاخيار فزاحم بالذكاء لتفضلا
وسميت حسن الاملاء على الدور الاعلى وكانه انما سمي
هذا الورد بهذا الاسم وعرف بهذا الوسم لما حواه من الخواص
العجيبة والفوائد الغريبة منها المحبة والعزة في القلوب
والحفظ من قرين السوء وام الصبيان والريح الاحمر والقولنج
والنجاة في السفر برا وبحرا والامان من لسع العقرب والحية
وتيسير تعسير الولادة وقضاء الحوائج في جميع المعاملات
والحفظ من الطاعون والسلاح حتى ان مداومته تبطل السحر
وتورث حفظ العلم والقران وتصفيه الاذهان وحيث
قرا كل يوم بعد سورة الواقعة بعد العصر يكثر به الرزق
وينتفي الفقر ومن حسنت نيته نجحت قضيته ثم اعلم ان
ههنا فائدة ينبغي لك ايها القارئ التوصل اليها والتعريج
عليها وهي ان العلماء العارفين قالوا ذكر اسماء الله تعالى
والتوسل بها سنة في كل مطلوب لكن من ذكرها لاجل الحفظ

الدنيوى فقط يخشى عليه الطرد والخيبة والمخلص
من هذا المضيق هو ان العبد يعلم ان كل شئ تسخير الله
جل وعز وان اسماءه وسائل شفعاء لكل مطلوب والله
امرنا بالتوسل بها فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
امتثالا لامره ونفوض الامر اليه سبحانه وتعالى ففوز
بعبادته قصدا ونحصل مطلوبنا تبعا كذا فى بدء شرح
شيخ شيوخنا واقول اذ كان المراد بالحظ الدنيوى الذى
لا يحرم ولا يكره تنزيها ولا تحريما فيما يقال لم يخش الطرد
والخيبة على من ذكر اسماء الله لاجله مع ما نقل سلوا الله
ولو بشراك نعل اذا كان حديثا ثابتا والجواب بان الذى
فى الحديث سؤال مجرد فيه ما فيه فتنبه فائدة اخرى تتابع الا[ضافات]
مخل بالبلاغة ان ادى الى ثقل وسماجة والا فلا بل يكون
حسنا ولذلك جاء التنزيل به كقوله تعالى مثل داب قوم نوح
وقول من يوخذ عنه الفصاحة ٥ حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعى ٥ فانت بمرأى من سعاد ومسمعى ٥ فلا يرد بان هذا
الورد مشتمل على تتابع الاضافات فحاذر ان تعترض
عليه واذهب بقلب خالص اليه وقل اللهم اليم المشددة

فيه نائبة عن يا لا النداء فالمعنى يا الله فعل ذلك اقتداء
بالنبى صلى الله عليه وسلم فى ادعيته المأثورة عنه
وناداه وان كان اقرب اليه من حبل الوريد اقرارا ببعده
عن كنه معرفته وبدأ قدس سره باسم الجلالة كما ختم وزين
بها قصره لانها الاسم الاعظم على الصحيح وتخلف التاثير
باختلاف القائل يشهد لكونه علما على الذات العلية كونه
يوصف ولا يوصف به ولا يختص بالقسم عندنا بل يجوز به
وبكل اسم من اسمائه تعالى او صفة من صفات ذاته كعزته
وجلاله لا لاجله جل شانه فقول الخادمى فى رسالته على
البسملة ومنها اختصاصه بالقسم مخالف لما عليه العلماء
وهو علم مرتجل جامد على الصحيح عند الجمهور يا حى المتصف
بالحياة الابدية السرمدية التى لا يجوز عليها فناء فلا يلحق
موصوفها موت ولا يدركه فوت وهى احد صفات المعانى
لا تتعلق بشئ لكن يتوقف عليها كل شئ وذاكر السالكين
فمن داوم ذكره احياء الله قلبه بحياة معرفته يا قيوم القائم
بنفسه والقائم على كل نفس بما كسبت والقائم به كل شئ
كما يشهد لذلك الصيغة من ذكره مجردا ذهب عنه النوم ثم

انه لما وقع خلاف فى الاسم الاعظم خالفنا الاكثر ما هو لفظ
الجلالة او يا حى يا قيوم نادى بالاسمين وشرب من الكأس
فلله درّه حيث بسأ حق لذائذين قال وحصر التحصن
بخالصة فقال بك لا بغيرك من ذى عظمة وجاه كأنا منك
ومرجعهما اليك فقد جاء الحصر من تقديم المعمول الذى هو
الجار لانّ تقديمه يفيد الحصر كما قرّر فى محله تحصنت من التحصن
الالتجاء من الاعداء الظاهرة والباطنة كالنفس والهوى
استفيد ذلك من صيغة التفعل فتسبّب عن ذلك ان اقول
الجئنى بوصل الهمزة بالفاء لكون الفعل من باب ضرب ملابسة
حماية بكسر اوّلها الحفظ بما يتضرّر به ظاهرًا وباطنًا كفاية
يصحّ ان تكون الاضافة هنا بمعنى فى ومن واللام كصحّتها
فى الآتى كما هو ظاهر ثمّ انّ الكفاية ازالة ما يهمّ من كفى
كالوقاية من وقى حفظ وكما لبا بين ضرب حقيقة فعيلة
بمعنى فاعلة ومفعوله المراد بها ماهيّة الشى برهان بضم الباء
هو الحجّة القاطعة والمراد به ههنا القاطع للاعداء حرز بكسر
اوّله وسكون ثانيه واعجام ثالثه مصدر بمعنى الحفظ امان
مصدر امن كسمع بمعنى الطمانينة من كلّ مخوف هو مظهر

بسم الله الرحمن الرحيم فان فى كلام الشيخ قدّس سرّه اكتفاء
كقول بعض الفقهاء قراءة الحمد واجبة على كلّ فى الصلوة والمراد
عموم الفاتحة لا خصوص الحمد يدلّ عليه اضافة الامان
لها وقد كانت امانًا لما فى الخبر اوحى الله الى عيسى عليه السلام
او ما علمت اى اية انزلت عليك فقال لا يا ربّ فقال يا عيسى
انزلت عليك اية الامان بسم الله الرحمن الرحيم فالزم
قراتها فى ليلك ونهارك وسيرك وارتحالك وقعودك
واكلك وشربك وفى جميع احوالك فانه من جاء يوم القيمة
وفى صحيفته هذه الاية ثمانمائة مرة وكان مؤمنًا موقنًا
بربوبيتى اعتقه من النار وادخلته الجنّة دار القرار ومن
اكثر ذكرها رزق الهيبة عند العالم العلوىّ والسفلىّ وهى
اوّل ما خطّ القلم على اللوح ومن كتبها ستمائة مرّة وحملها
معه اعطاه الله هيبة فى قلوب الخلايق وبها اقام الله ملك
سليمان وهى عندنا معشر الحنفية اية من القرآن انزلت للفصل
بين السور ليست من الفاتحة ولا من راس كلّ سورة وظرفها
مستقرّ متعلق بمحذوف مؤخّرًا فلا يوخذ من المقام مثلا واذا
قيل عندنا للتاليف بسم الله الرحمن الرحيم فالمتعلق به الّف

وعند الاكل كل وعند الشرب اشرب وهكذا و حين
تحصّن بحصن البسملة الذى هو حصن الله طلب الدّخول فى
حصن رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال وادخلنى بهمزة
قطع لكون فعله رباعيًّا يا اوّل الذى لا افتتاح لوجوده
يا اخر الذى لا انتهاء لوجوده فلا يلحقه فناء ولا يحيط به
قابلية بخلاف غيره ممّا استثنى من الفناء فانه قابل له مكنون
اى مخفىّ غيب هو الذى استأثره الله فى علمه قال الجلّ من
قائل قل لا يعلم الغيب الا الله ومعرفة غيره بتعليمه فمن
ادعى علم الغيب بلا سبب يعلم به كفر والعياذ بالله تعالى
سر اى مخفى وسرّه ما تفرّد به العبد من الحق كذا قيل واقول
المناسب انه يطلق هذا المعنى على نفس السر كما يطلق على
سر السرّ يشهد له ما يقال قدس سرّه تامل فانه دقيق
دائرة هى فى اللغة الحلقة ففيها كالكنز استعارة تصريحيّة
والقرينة الاضافة وفى بعض النسخ زيادة بركنز هو فى اللغة
المال المكنوز والمراد به هنا حقيقة المصطفى صلى الله عليه
وسلم لانّ المواهب الالهية والعطايا الدينيّة قد انطوت
فى تلك الذات الشريفة ذات المناقب المنيفة كيف لا وهو

اس الوجود والسبب فى كلّ موجود والمرسلون نوّاب عنه
والانوار مقتبسة منه ما اى الذى شاء اراد الله ايجاده فوجد
على طبق ارادته وفى كلامه حيث اطلق على النبىّ صلى الله
عليه وسلم كنز الموجودات اشارة الى انّ النبىّ صلى الله
عليه وسلم افضلهم وهو ما عليه اهل السنّة والجماعة
فلا عبرة بكلام يخالف ما هم عليه قال اللقانى فى جوهرته
وافضل الخلق على الاطلاق ٥ نبيّنا فمل عن الشقاق
وكنز لا قوّة لاحد من الموجودات على شىء مّا الّا بعون الله
جلّ وعزّ فاعلم ان الامّة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشىء
لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك وان اجتمعت على ان يضروك
بشىء لم يضرّوك الا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام
وجفّت الصحف قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقال من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وفى كلامه قدّس سرّه
اشارة الى قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا
بالله انزلت من كنز تحت العرش وانّما اقتصر على احد
الجملتين لانهما بمعنى واحد وانما اختار الثانية لانها اظهر
فى المعنى تامّل واسبل من الاسبال بمعنى الارخاء وفى بعض

النسخ زيادة اللهم علي ظاهراً و باطنا يا حليم الذي لا يستخفه
شيء من عصيان العباد عرف بذا وهو اولى ما رايت في تعريف
الحليم واقول المناسب في تعريفه ان يقال كثير تاخير العقوبة
والكثرة تستفاد من صيغة فعيل قال الرسول صلى الله عليه
وسلم لا احد اصبر على اذى من الله يتخذ له الصاحبة والولد
ويرزق من خاصيته ثبوت الرياسة ووجود الراحة لمن ذكره
وهو انيس يا ستار كثير الستر في الدنيا والاخرة في الحديث ان الله
ستير يحب الستيرين خاصيته من داوم على قراءته ستره الله في الدنيا
والاخرة كنف بفتح الكاف والنون وهو بمعنى ستر بكسر اوله
وفتحه فيكون ثانيه فالاضافة للبيان هو بمعنى حجاب ككتاب
فقد قيل في قوله تعالى الا من وراء حجاب اي ستر لصيانة لنجاة
بفتح اوله اي خلاص مظهر واعتصموا اي تمسكوا بحبل الله القران
او رسول الله وقد سلك الشيخ قدس سره في هذا الحزب اسلوب
الاقتباس وهو ذكر شيء من القران او السنة لا على انه من ذلك
وهو نوع من انواع البديع مستعذب عند البلغاء جائز عند العلماء
الا في مجون او سخف او هزل كذا في الشرح لكن هذه الفقرة لا اقتباس
فيها كما يظهر لانه ما ذكر من القران لم يذكر على انه ليس منه تنبيه

ترشد وقس عليه ما مثله وان من بني وبابه ضرب يا محيط
الذي احاط تصرفه بجميع مخلوقاته فمن داوم عليه احاطته العناية
يا قادر الذي في ذاته قوة الخلق والتكوين من تواليه عند انتباهه
من نومه نورا دبره الله حتى لا يحتاج لتدبيره في جميع الامور طبق
مراده علي في ظاهري وباطني سور بضم اوله في اللغة الحائط
المحيط بالمدينة والمراد هنا العناية وفي الكلام استعارة تصريحية
اصلية في سور وثانيها الاضافة وتصريحية اصلية تبعية في بي
وهذا الستور عين امان كزمان فالاضافة للبيان لاحاطة
اي حفظ مجد بفتح الميم وسكون الجيم بمعنى الشرف سرادق بضم اوله
هو في اللغة ستر يمد فوق صحن البيت والمراد هنا ما يحوطه من
الله في جميع جهاته عز رفعة عظمة بالتنوين جامعة لصفات
الجلال والمتصف بها لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصر
ولا بصيرة ولذا قال الله تعالى في الحديث القدسي العظمة
ازاري انتهى قلت فعليه لا يجوز ان يوصف بها غير الله تنبيه
ذلك اي سور الامان خير عظيم قد استفيد الوصف من تنكيره
وهو اسم ليس فيه تفضيل الحلو الكلام عما يدل عليه ذلك اي السور
ذكره بالاشارة مرتين مع اللام التي للبعد في الكرتين تلذذاً

بذكره وتنبيها على عظم قدره وهو كائن من آيات علامات
الله الدالة على وحدانيته واعذني من الاعاذة بمعنى الوقاية
ما خاف سوى مولاه وشكر ربه على ما اولاه وصاحب
الضالة اذا اكثر من قراته يجمع عليها وله خواص اخر منها
من خاف على الجنين في بطن امه يقرؤه سبع مرات يثبت يا مجيب
الذى يسعف السائل بما موله حالا وما لا حيث توفرت
شروط الدعاء فمن ذكره مع الدعاء اسرعت له الاجابة
لا سيما مع اسمه السريع واحرسني من الحراسة بمعنى الحفظ
في نفسي اى ذاتي ومنه قوله تعالى حكاية عن عيسى على نبينا
وعليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فلو حاجة
الى دعاء المشاكلة والمراد بحراسة في نفسه بقاؤها في الحيوة
على العبادة بدافع الموانع لتشتغل بما خلقت له ودينى الذى
اديتك به من نية وقول وفعل وتخلق وتحقق في بقائه على
واهلي من تلزمنى نفقتهم او الموافقون لى في الدين وهذا اشمل
واحسن اما كونه اشمل فظاهر لدخل من كان يؤمن بالله تعالى
واما كونه احسن فلموافقته لقوله جل وعز مخاطبا لنوح عليه انه
في نفى ابنه من اهله لمخالفته دينه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح

اهله

اقتنه له فانه نفيس والمراد بحراسته فيهم بقاؤهم على ما هم
عليه من الدين وفي بعض النسخ ومالى وعليها والمراد بحفظه
فيه بقاء ما ينبغي حفظه وانفاق ما ينبغي انفاقه في محله وولدى
الجسماني والروحاني فمن هو من اهلي عطف خاص على عام والنكتة
الاعتناء لان الولد ثمرة الفؤاد ولذا ورد في الحديث من مات
ثلاثة من الولد فلم تمسه النار الا تحلة القسم والمراد بحراسته
فيه بقاؤه على الطاعة وعدم المخالفة وداري هي في اللغة
العرصة والبيوت والمراد هنا محل السكنى والمراد بحراسته فيها
ان تكون خلية من جار السوء معمرة بعبادة الله تعالى بملاسنه
كلاءة بفتح اوله وبالمد بمعنى الحفظ اعاذة مصدر اعاذ بمعنى
وقى كما ظهر اغاثة مصدر اغاث بمعنى اسعف وفي بعض النسخ
اعانة بدل اغاثة وفي بعضها تاخير اعاذة عن اغاثة مظهر
وليس مضر بضارهم نفسي وما عطف عليها شيئا الا باذن الله
ام قضائه وقدره وفي حديث موسى وادم صلى الله على نبينا
وعليهما السلام تذكرة لمن القى السمع وهو شهيد فعلى العاقل
التسليم ليفوز برضى ربه الكريم وقنى بكسر القاف من الوقاية
بمعنى الصيانة والحفظ يا مانع من المنع فهو الذى يمنع اسباب

الهلاك عمّن شاء دينًا وبدنًا وخلقًا او من المنعة فهو
الذي ينصر اولياءه من كثرة التوجه به فيما ينصره يدفع عنه
شرّه يا دافع بدال مهملة وفاء الذي يدفع الآفات والمضرّات
عن عبيده قبل وصولها او بعدها وليس هذا في الرواية المشهورة
عن الترمذي لكن الصوفيّة مدارهم على الوصف الجميل الذي
لا ايهام فيه ولا يتوقّفون على ورود السمع خلافًا لعلماء الشرع فان
المختار عندهم انّ اسماءه تعالى كصفاته توقيفية تعالى منصوصة
على السماع وفي ذلك كلام طويل وفي بعض النسخ يا نافع بالحقّ التاف
من تعظيم وغيره لاسمائك الحسنى ما علمتها لعبادك على اختلاف
لغاتهم ام لم تعلمهم قال في لوامع البيّنات انّ لله اربعة الاف
اسم الف لا يعلمها الا الله تعالى والملائكة والف لا يعلمها الا
الله والملائكة والانبياء وبالرابعة تشاركهم المؤمنون منها
ثلاثمائة في التوراة ومثلها في الزبور ومثلها في الانجيل ومائة
في القرآن تسعة وتسعون ظاهرة وواحد مكنون ومن احصاها
دخل الجنّة كذا في شرح شيخ شيوخنا لكن المراد في كلام العلماء نصًّا
جواز التوسّل بحق من الحقوق لكن في القدوري اليمين بحق الله تعالى
لا يكون منعقدًا بيد انّ استاذ استاذنا البكري قال في قصيدته

الميمة

الميمة المنضمة الى ورد السحر الهي باهل الانكسار وحقهم ومن
بك قد دنا لولا المقام المعظما حقق المقام فان الشيخين من الاعلام
ثم بعد شرحي لهذا الموضع رايت في بعض النسخ لفظة حق ساقطة
فعليها الامر ظاهر وبحق آياتك القرآنية وغيرها مما يدل عليك
وهو الانسب جمع اية وبحق كلماتك جمع كلمة واحد الكلم وقد تطلق
على الكلام كقول النبي عليه السلام اصدق كلمة قالها لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل التامات جمع تامة ناقصة شر
مفعول نفي وهو هنا لا تفصيل فيه الشيطان الالف واللام فيه
للاستغراق اي كل شيطان سواء كان من الانس والجن من شاط
اذا احترق لاحتراقه بنار خباثته وشر الاول اضراره وافساده
واغواؤه ولعمري ان ضرره اشد من الثاني من حيث كونه من
نوعك فلا تتوقاه اتقاءك من الثاني سيما ان كان يتزيّى في الظاهر
بزي الصالحين وافعاله في الباطن افعال الطالحين فلا حول
ولا قوة بالبعد عن شره الا بالله ولذلك قدمته في الذكر وشر
الثاني اغواؤه وكيده وتطوره وتلبيسه الذي لا يعصم منه
الا من عصم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم ثم ان قولي من الانس والجن يفهم

انه لا شيطان من الملائكة ولا يرد استثناء ابليس منهم
لان الاستثناء ان كان منقطعا فلا اشكال وان كان متصلا
فعدّه منهم من حيث قاعدة الاستثناء المتصل لكونه صحيحهم
كثيرا يشهد لما قلنا قوله جل وعز الا ابليس كان من الجن
الاية لكن اذا ثبت ان هاروت وماروت من الملائكة
يرد هذا الثبوت وشر السلطان كل من له سلطنة وقهر
فان نفي قدرناه لان ان كاذا للشرط لا تدخل على غير الفعل
واما قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فان داخلة
على مقدر دل عليه الفعل الواقع مع فاعله ومفعوله صفة لاحد
كما دل هنا نفي الواقع مع فاعله ومتعلقه صفة لظالم على نفي الذي
قدر ذكرنا هذا الكلام وان كان لا يقتضيه المقام للاحتياج اليه
ظالم متصرف في حق غيره بغير حق او واضع الشيء في غير محله ثم
ان الظالم يشمل الظالم لنفسه بالكفر والمعاصي او لغيره او جار
كثير التجبر عظيم الشكيمة بغى اي تجاوز الحد في اضراري على نفسا ومالا
وولدا ودينا ودارا اخذته فلم تفلته من غير انتقام لكونها من عزيز
مقتدر غاشية واهية وهما وطامة كبرى من عذاب الله وغضبه
كيف لا وقد خاب من حمل ظلما ونجني خلصني يا مذل الذي

يحق

يحق بمعصيته وقال بعضهم هو من الاذلال سلب العز
واثبات مقابله خاصية هذا الاسم الامن من الظالم
والحاسد يقرا خمسا وسبعين مرة ثم يدعو في سجوده فيتخلص
من حينه يا منتقم البليغ في العقوبة لمن يشاء من عبيدك جمع عبد
من جموع كثيرة له من انس وجن وغيرهما اذ كل في السموات
والارض الا اتى الرحمن عبدا الظلمة المتصرفين في حقوق
غيرهم بغير حق وفي بعض النسخ الظالمين الباغين المتجاوزين
الحد على بجميع احوالي ومن اعوانهم جمع عون الساعي للاعانة
والراضي بالفعل فان هم عزم ونوى وقصد لي بكل حال لاني
منهم الظلمة واعوانهم احد بسوء ما خذله اي ترك عونه ونصره
الله اعدل العادلين ومنصف المظلومين جل شانه وعظم
نواله وفي بعض النسخ تقديم احد على منهم وختم اي طبع بالحجاب
المانع له من ايذائي على سمعه فيمنع ما يتوصل به الى اذاي كطنين ذباب
وعلى قلبه فيكون ما عقله لا ضراري كصرير باب في عدم القرار
بوجود الاضرار وجعل الله جل جلاله على بصره غشاوة غطاء
يمنعه عن النظر في الاشتغال بما يضرني واذا اتصف بهذه
الاوصاف فقد فارق فيما يضرني ساحة الاسعاف واصبح

حيران فى ذلك اذا اضله الله فمن استفهام انكارى معناه
النفى اى لا احد يهديه بمعنى يدله و يوصله لما هو لى به من بعد الله
عز وجل اذ هو الهادى ومن يضلل الله فما له من هاد سواء
وما قررته فى المعنى هو المناسب وكان استاذ استاذنا
فى شرحه المرقوم لم يدقق النظر فى هذا المحل فشرح على خلاف
ما رايت فقال فى وختم ما لفظه طبع بالحجاب المانع له من
التوفيق والهداية وعليه تمم شرح اخر الفرقة فانه يريد بختم
الله الى اخره الجملة يحتمل ان تكون هذه الجملة خبرية لفظا ومعنى
وانشائية معنى وارجح الاحتمالين الثانى وعليه ان مثل الشيخ
لا يدعو على احد بعدم التوفيق والهداية اللهم الا ان يقال
ترجح عنده ان الجملة خبرية لفظا ومعنى لان من هم لمثل الشيخ من
بسوء ختم الله الى الخ وفى نفسى من هذا العود شئ واكفنى من الكفاية
النصر والحفظ يا قابض المضيق على من شاء ما شاء كيف شاء
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون من كتبه اربعين يوما على اربعين
لقمة من الخبز واكل منه كل يوم لقمة لم يحس بالم الجوع يا قهار
الغالب على خلقه بالقدرة القاصم ظهور الجبابرة من اعدائه
فمن واظب على ذكره يقهر اعداءه الظاهرة والباطنة كالنفس

والهوى

والهوى والشيطان ويذهب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله
من قلبه وتضعف النفس عن التعلقات الدنيوية خديعة من
الخداع ايهام الغير خلاف ما يخفى من المكروه مكرهم بكهم عن الله
واردهم من باب نصر اى ادفعهم منهوبين بذال المعجمة كالذى
بعده من الذم ضد المدح لكونهم اشتغلوا بما لا يعنيهم مذؤمين
مهموزا من ذامه كمنعه حقره وطرده وخزاه مدحورين من الدحر
بمعنى تخسير هلاك تغير تحويل تدمير اهلاك هو مظهر فكان اى وجد
له اى العدو وكان القياس لهم الا انه نزلهم ولو كانوا جما غفيرا
لاعتدائهم منزلة شخص واحد فبهذا التنزيل صح له ارجاع الضمير
من صلة للتنصيص على العموم فئة جماعة ينصرون على من دون الله
ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من
بعده واذقنى من الاذاقة اختبار الطعام والمراد طعم قلبى يا سبوح
بضم السين وتشديد الباء من كثر تنزيهه من جميع المخلوقات يا قدوس
المنزه عن صفات الحدوث وموجباتها من كتب سبوح قدوس رب
الملائكة والروح على خبز اثر صلاة الجمعة فاكله غلب ذكره عليه نعم الله
لما العبادة ويحمله من الافات وزيادة لذة ادراك قلبى وسرى
مناجات قوم باقل يا عبدى لما اخترتك اليه واطلعتك عليه ولا تعرض

ممن عادك لحفظ نفسه واظهر لك عظيم بوسه انك من الامنين
من شره وهم بفضل الله عليك وايصاله الخير اليك ومن كان
في حرم الله فلا يتطرق اليه اللاه وفي بعض النسخ بدل لفظ بفضل الله
اسلك يدك الى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى لنريك
من فضل الله وفي بعضها بدل ذلك في كنف الله واذقهم اي اطعمهم
يا ضار الذي يضر من شاء ببلية وشدة من ذكره كل ليلة جمعة
حصل له التقرب من الحق يا مميت الذي يفني الخلائق بعد الحيوة
في الدنيا اذا اكثر من ذكره المسرف والذي لم تطاوعه نفسه
على الطاعات يوفق لها نكال بوزن سحاب عذاب وبال وزن
ما قبله وبعده ضر ومكروه زوال تحويل نعمتك وفرط رحمتك
يكون ذلك قطع دابر القوم في اللغة يطلق على الذكور فقط الذين
ظلموا وضعوا الشيء في غير محله وكانه رجى قبول الدعاء او تحقق فقال
الحمد الفعل المنبئ من تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد
او غيره بقطع دابر الظالمين وذا الحمد محصور لله على قطع دابرهم
فالحمد واجب يثاب الواجب وآمني بتامين منك في الدنيا
والاخرة يا سلام والسلامة من كل عيب من العيوب اذا قرأ على مريض
مائة واحدى وعشرين مرة برئ ما لم يحضر اجله او خفف عنه

يا مؤمن

يا مؤمن الذي امن الخلق من ظلمه اذا ذكره خائف ستا وثلاثين
مرة امن على نفسه ومن معه ويزداد بحسب القوة والضعف صولة
بفتح اوله جولة بفتح اوله كرة عدو على عدوه دولة بوزن سابقتها
تقلب زمان الاعداء جمع عدو وفي بعض النسخ زيادة الباغية
بعد الاعداء نهاية نهاية وبداية اول لهم اي اولياء الله الذين تولوا
عبادته كما امر وتولاهم بعنايته ورعايته وحفظه ونصرة يحبهم
ويحبونه البشرى مصدر البشارة في الحيوة الدنيا مما بشروا به في الكتاب
العزيز والسنة المحررة والمرائي الصالحة والمكاشفات وغير ذلك
وفي الاخرة بتلقي الملائكة لهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة يقال
لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين لا تبديل لا تغيير لكلمات
الله اقوال الله التي لا تتناهى وهو السميع العليم وتوجني البسني يا عظيم
الذي تجاوز قدره عن تصور العقل اذا اكثر المريض من ذكره برئ ان لم يحضر
اجله يا معز الذي يعظم بطاعته من داوم على تلاوته تخلص من ذل
الحاجة واتباع الشهوة بتاج مهابة هيبة وفي الكلام استعارة
تصريحية كبرياء اي عظمة جلال عظمة سلطان قوة وسلطنة ملكوت
ابلغ من الملك لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا عز رفعة
عظمة لا تكرار في كلامه فان المتقدم غير المتاخر لان المضاف غير

المضاف اليه مظهر ولا يحزنك الخطاب في كلام الله تعالى
لنبينا صلى الله عليه وسلم قولهم اي الاعداء ان العزة القهر والغلبة
لله لا لغيره وما وجد لغيره فهو له سبحانه وتعالى والبسني من
الالباس يا جليل المنعوت بنعوت الجلال فهو من الصفات التنزيهية
كالقدوس من داوم على تلاوته اجله الله في الدنيا والآخرة وفي
بعض النسخ يا جميل بعد يا جليل يا كبير الذي يصغر عند وصفه
كل شيء سواه اذا قرئ على طعام واكله الزوجان تصالحا وتوافقا
خلعة بكسر اوله وبضم ما يخلع على الانسان من الثياب وجمالها
والمراد الخلعة الباطنية ففي الكلام استعارة تصريحية اجلال
اعظام الكامل اتمام اقبال بكسر همزته بمعنى توجه فلما رأينه
اكبرنه النون في رأينه واكبرنه وقطعن ايديهن وقلن قبل
الاقتباس راجعة على النسوة اللواتي رأين يوسف عليه السلام
على الحالة المعلومة والهاء في رأينه واكبرنه راجعة على يوسف
عليه السلام والنون المذكورة بعد الاقتباس راجعة للاعداء الذين
منزلة النسوة في العجز وقلة العقل حيث باشروا ما لا منفعة
لهم فيه والهاء راجعة على المقتبس وقطعن ايديهن بالسكاكين
من دهشة الجمال وقلن لرؤية الجمال حاش لله مقول القول اريد

بهذه الجملة التي هي مقول القول التعجب من صنع الله حيث ابرز
ذلك الجمال الذي سلب الالباب ومراد الشيخ قدس الله اسراره
انه لما اتصف بجمال المحبة فتعشقته زليخا المريدين ولام من لم ير
الجمال واشتغل بالقيل والقال فخص للشيخ ما حصل طلب مظهر
اية نسوة يوسف لاعدائه كي تقطع ايدي اعتراضهم ويذهلوا عن
احوالهم فيعظموه كتعظيم النسوة ليوسف صلى الله عليه وسلم
ويسلكوا في التراضي بسد سبيل الاعتراض وهذا مكارم اخلاق منه
وشفقة عليهم وبما ذكرته من التقرير في هذا المقام فاسع اليه فانه
المناسب في هذا الباب من غير ارتياب والق من الالقاء بمعنى
الرمي يا عزيز الممتنع عن الادراك الغالب على امره المرتفع عن صفات
الخلق من ذكره اربعين يوما كل يوم اربعين مرة اغناه الله واعزه
ولم يحوجه لاحد يا ودود الذي يحب فعل الخيرات لكل مخلوق من ذكره
الف مرة على طعام واكله مع زوجته احبته ولم يمكنها سوى طاعته
على ظاهرا وباطنا محبة ميلا حاصله هذه المحبة مني لك يا رب الارباب
ويا دافع الاوصاب فاطيعك كما امرتني وانتهي حيث نهيتني وفي
بعض النسخ بدل مني لك منك تنقاد تمتثل وفي بعض النسخ فتنقاد
وتخضع وتذل لي بسببها قلوب عبادك فيرون حكمتك

وصنعك بى فالانقياد والخضوع لك كما انما اتقت بى من
الحكمة والصنعة بملابسة المحبة تنازع فيه كل من تنقاد وتخضع
والمعزة العزة والمودة صفاء المحبة الناشئة واظهر وفى بعض النسخ
زيادة اللهم على بجميع ما اصنعه ياظاهر الذى وجوده مبين باياته
ياباطن المحتجب عن نظر الخلق بحجب كبريائه فهو الظاهر تعريفا والباطن
تكييفا من قراه كل يوم ثلاث مرات فى ساعة زمانية وجد الانس
اثار فى اللغة جمع اثر بقية الشئ والخبر والمراد هنا بقية علوم
اسرار جمع سر ما يخفى من الحواس والعقل وينال بالكشف الالهى
ومزيد الفضل انوار جمع نور هى مظهر محبتهم بارادة الهدى والتوفيق
لهم والرفعة لهم فى الدارين فالمحبة على الله تعالى بمعناها الحقيقى
مستحيلة اذ هى من صفات الحوادث كحقيقة البعض والرافة والرحمة
واشباه ذلك فتنبه له ويحبونه بميلهم اليه وعبادتهم له فمبدا الرحمة
وغايتها فى حقهم غير مستحيل خلاف ما قرر فى سابقه ثم انه لولا
تقدم حبه لهم ما احبوه ولو لم يدعهم ما اجابوه فله البدا واليه
النهاية فانظر ما قاله الغزالى فى المقصد تزدد رغبة وتحقق
فيك الطلبة فسبحان من يمنح الفضل ويثيب عليه ومرجعنا
فامرنا اليه اذلة جمع ذليل اى متذللين على اى لاخوانهم المؤمنين

جمع

جمع مومن فيخفضون لهم جناح الذل من الرحمة لان المؤمنين
كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا اعزة جمع عزيز اى متفردين
على اعدائهم الكافرين الساترين للحق بعنادهم جمع كافر بمعنى الساتر
الحق بعنادهم فيقاتلونهم لتكون كلمة الله العليا وكلمة الذين
كفروا السفلى يجاهدون الكفار الساترين للحق مطلقا كانوا
من جنس بنى ادم اولا كجنس النفس والهوى فى سبيل طريق الله
جل وعز طلبا لرضاه ورغبة فيما فى الاخرة اولاه ووجه من التوجه
اللهم يا الله يا صمد الذى يحتاج اليه الخلق والذى لا جوف له
من قراه عند السحر مائة وخمسة وعشرين مرة ظهرت عليه
اثار الصدق والصديقية يا نور الظاهر فى نفسه المظهر لغيره
قال الحرالى هو مظهر الاعيان من العدم للوجود المبين لذا امكن
شئ وفوقانه على اتم ما شانه ان يبين ويظهر انتهى خاصيته تنوير
قلب ذاكره وجوارحه وجهى ذاتى اطلق عليها وان كان بعضها
لكونه يواجه ويعرف الانسان المعرفة التامة به ففيه مجاز مرسل
علاقته الجزئية بصفاء ما كدر فيه جمال حسن انس مقابل الوحشة
لغة وفى اصطلاح القوم كون العارف فى وقت يغلب رجاؤه على
خوفه اشراق بكسر اوله اضاءة مظهر فان حابوك جادلوك فى حق

بعد ما تبين لهم الهدى ولم تقدر على هدايتهم فاعرض عنهم
وقل اسلمت وجهي نفسي لله تعالى فان المراء اذا كان لا يجدي
يضيع الاوقات ويجلب الآفات وما دخل بين قوم الا افسد
قلوبهم واستولى داء يعز دواؤه واذا اردت محاججة لاظهار
حق من حقوق الله تعالى فجملني من التجمل التزيين يا بديع المبدع
المخترع للاشياء على غير مثال سابق السموات جمع سما في اللغة ما علا
وارتفع وفي عرف الشرع مفرد السبع الطباق هي سبع طبقات
ايضا وانما لم يجمع كالسموات لانها من نوع واحد بخلاف مقابلتها فانها
من انواع كما هو معروف في محله وهما كرويتان على ما يقتضيه ظواهر
النصوص يا ذا الجلال والاكرام الذي لا شرف ولا كرم على الكمال الا له
فالجلال مستقر في ذاته والكرم فائض على خلقه قيل انه اسم الله
الاعظم بالفصاحة متعلق بجملني اي بجودة اللسان كي يفقهه قولي
ويعرف مرادي والبراعة من برع في الشيء فاق فيه امثاله فدخل التقرير
والتحرير اللذان البلاغة فيهما براعة فان جعلت الالف واللام في
الفصاحة للكمال فعطف البراعة عليها من عطف العام على الخاص
والبلاغة نهاية للتذكير وفي بعض النسخ تقديم البلاغة على البراعة
واحلل بمعنى فك عقدة فهاهة وربطا كائنة تلك العقدة من لساني

الحسي

الحسي والمعنوي فانك ان فعلت ذلك تفضلا واحسانا بي
وبالمريدين الذين اردت ارشادهم على يدي يفقهوا يفهموا قولي
ويعرفوا مرادي متوسلا اليك يا من لا اله غيره ولا خير الا خيره
برأفة رحمة خاصة ورحمة رقة بمعنى رحمة ولا تكرار لان الثانية غير
الاولى وفي بعض النسخ برحمة رأفة ثم تلين جلودهم اي قوالبهم الجسمانية
وقلوبهم الصافية الى ذكر الله الذي تطمئن بها القلوب وتذهب به
الكروب وقلدني اجعل في عنقي يا شديد البطش من يأخذ البغاة بالعنف
ولو امهلهم فلا يمهلهم من داوم عليه يكن له البطش لعدوه يا جبار
النافذ حكمه على عباده فهو اخاصيته الحفظ من ظلم الجبابرة والمعتدين
في السفر والاقامة لمن ذكره عقب قراءة المسبعات العشر صباحا ومساء
احدى وعشرين مرة بسيف الهيبة بفتح اوله المخافة في السيف استعارة
تصريحية والقرينة الاضافة وفي قلدني ترشيح والشدة بكسر اوله
وفتحه الحملة في الحرب والقوة ضد الضعف والمنعة بفتحات وتسكين
نونها الكائنة من بأس عذاب جبروت بفتح اوله وثانيه وضم ثالثه
مبالغة في الجبر وهو العظمة عزة غلبة ورفعة مظهر وما النصر
الاعانة على الاعداء مطلقا الا من عند الله اي منه جل وعز وادم علي
ظاهرا وباطنا بجميع احوالي يا باسط الذي يبسط الرزق ويكثره

على الارواح والاشباح خاصيته البسط فى كل شيء سيما
الرزق ومن ذكره عشراً رافعاً يديه الى السماء فتح له باب
من الغناء يا فتاح الذى يفتح ابواب الخير على خلقه فى الامور
الدينية والدنيوية من قراه اثر صلاة الفجر احدى وسبعين مرة
ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره وتيسر امره بهجة مفعول
ادم بباء موحدة فيها ساكنة بمعنى سرور مسرة بمعنى فرح
مظهر رب اى ربابا الذى ربانى اشرح لى صدرى اى اكشف
اغياره ووسعه لحمل المعارف واملاءه نوراً ومعرفة وحكمة
ويسر سهل لى امرى الدينى والدنيوى والاخروى بلطائف
جمع لطيفة ما يوصله الله لمن شاء بلطف عواطف جمع عاطفة
يقال عطف عليه اشفق تلك العواطف مظهر الم نشرح نوسع
والاستفهام للتقرير لك صدرك لحمل المعارف وغيرها وبشائر
جمع اشارة بشائره جمع بشيرة بمعنى البشرى هى مظهر ما يتلى على
بغلبة جنود الله ويومئذ غلبت جنود الرحمن على جنود الشيطان
يفرح المؤمنون الذين لم يتدنس ايمانهم بنصر جنود الله
فعلى هنا اضافة نصر الى الله من اضافة المصدر الى مفعوله
او بنصر الله جنوده فعليه من اضافة المصدر الى فاعله وكيف

لافرح

لافرح للمؤمنين وقد غلبت جنود الله جنود اللاهى الا ان
حزب الله هم الغالبون وانزل من الانزال بمعنى تثبيته كاهدنا
الصراط المستقيم اللهم يا الله يا لطيف العالم بدقائق
الامور او الذى لا يدركه حس او الذى اجتمع له الرفق
فى الفعل والعلم بمصالح خلقه من ذكره مائة مرة او مائة
وثلاثاً وثلاثين وسع الله عليه ما ضاق وكان ملطوفاً به
فى امره يا رؤف البليغ فى رافته وشفقته على خلقه من ذكره عند
الغضب عشراً وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عشراً
اسكن غضبه بتجلى الايمان الموهوب لى من السبب بربكم والاطمئنان
الربانى مع المدد والعرفانى والسكينة بفتح السين وكسر الكاف
الطمانية لاكون من حزب الذين امنوا صدقوا الحقتهم الامدادات
الالهية والمواهب الرحمانية وتطمئن تسكن قلوبهم من اضطراب
جاءهم من الاغيار بذكر الله ذكراً لسانياً او نفسياً اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وافرغ اى صب على
ظاهراً وباطناً فى كل احوالى يا صبور الذى لا يعجل بعقوبة
العصاة من ذكره قبل طلوع الشمس لم تصبه نكبة يا شكور
البليغ فى قبول طاعة العباد خاصيته التوسعة ووجود العافية

فى البدن صبو بسكون الباء اما بكسرها فيا يوكل الذين تدعو
لبسوا دروع التحصن بثبات تمكين ووصول تام متعلق
بافرغ يقين تحقق كم خبرية تفيد التكثير من فئة جماعة
قليلة فى العدد خليلة من العدد غلبت قهرت فئة جماعة
كثيرة عددا وعددا باذن الله بحكمه واعانته فمن مشهده الحق
لايبالى باجتماع الثقلين عليه واحفظنى احرسنى يا حفيظ الذى
لايغيب كل شئ عنه او الذى حفظ كل شئ ومن عرفه كذلك
اكتفى بتدبيره وحفظه عن تدبيره لنفسه فاستراح من
علقه عليه لو نام بين السباع ما ضرته يا وكيل المتكفل بمصالح
عباده الكافى لهم فى كل امر من بين يدى اى امامى ومن خلفى ورائى
وعن يمينى معلوم وعن شمالى مفهوم ومن فوقى ومن تحتى يوجد ضد عدم
واضافته الى شهود على تقرير شيخ مشايخنا الشارح بيانية وقول
يصح ان تكون لامية كالتى فيما بعده وقد تقدم مثله جنود جمع جند
بمعنى الجيش وهذه الجنود مظهر له المتحفظ وقد نزل نفسه منزلة
الغائب فصح له ارجاع الضمير عليه معقبات ملائكة تتعقب
فى حفظه من بين يديه ومن خلفه عن جميع جوانبه يحفظونه يحرسونه
بامر الله من امر الله بأسه اذا خالف الجبار بالاستمهال

والاستغفار

والاستغفار وثبت اللهم كرره مرارا لانه اسم الله الاعظم
على الصحيح كما تقدم يا قائم الرقيب على كل نفس بما كسبت من داوم
على ذكره استقام حاله وحسن مآله يا دائم الذى لا يقبل الفناء
فلا فناء لديمومته من اكثر منه دامت عنايته واستمرت
نفحاته قدمى بتشديد الياء تثنية قدم على صراطك المستقيم
وطريقك القويم كما ثبت اى كتثبيت القائل هو سيدنا ابراهيم
الخليل صلوات الله على نبينا وعليه خائف الكاف للتشبيه فى
الذات ومثل للتشبيه فى الصفة ولذلك قال امامنا ابو حنيفة
رضى الله تعالى عنه ايمانى كايمان جبريل لا مثل ايمانه كذا
فى حاشية السيد سعودى على مسكين وكيف اخاف انا ما
شيئا غير الله اشركتم به الله جهلا وعنادا وهو عاجز لا يملك
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا تخافون انتم انكم اشركتم اشراككم بالله
الذى لا شريك له فات هذا الذى يخاف منه لقد اسمعت لو اسمعت
حيا ولكن لا حياة لمن تنادى وانصرنى يا نعم المولى الناصر
والمالك والرب والسيد ويا نعم النصير الكثير النصر لاوليائه
من داوم عليهما تولاه الله ونصره واعزه وظفره على الاعداء
الظاهرة والباطنة نصرا مفعول مطلق مؤكدا عن نصر كنصر الذى

قيل له هو موسى عليه السلام قال له بنوا اسرائيل لما امرهم
بذبح بقرة استبعادا اتتخذنا هزوا اي مكانه او اهله فعليه
فيه مجاز بالحذف فقال لهم موسى عليه السلام اعوذ لتحصن
بالله ان اكون من الجاهلين وايدني قوني يا طالب جميع المخلوقات
لتوحيده وطاعته يا غالب بقدرته من دام عليه قهر
اعدائه ولو كانوا عدد رمل عالج بتأييد تقوية نبيك المخبر
عنك اليك ومرفوع الرتبة على من سواه من المخلوقين ورافع
من اتبعه من المؤمنين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي
العربي صلعم اي تفضل وانعم الله اله الالهة المحمود في جميع فعاله
جل شانه وعظم نواله فقد شق لنبينا اسما من اسمه ليعظمه
ويرفع قدره قال حسان رضي عنه المنان وشق له من اسمه
ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد عليه السلام المؤيد المقوى
بتعزير بزايين او بزاي وراء بمعنى تعظيم توقيرا احترام مظهرا انا الضمير
فيه كالذي في ارسلنا الله سبحانه وتعالى ارسلناك بعثناك رسولا
الى كافة الناس لتبلغ اليهم وتكون شاهدا مزكيا لشهادة امتك
على غيرهم ومبشرا مبلغا لبشارة لمن اطاعك ونذيرا لمن عصاك
لتؤمنوا بالفوقية والتحتية بالله وحده وبما جاء به رسوله عنه

واكفني

واكفني احفظني يا شافي الادواء الظاهرة والباطنة من داوم
على ذكره باخلاص شفاه الله من علله الى منتهى اجله وقد تقدم
مذهب الصوفية فلا اعتراض بان ليس هذا في رواية الترمذي
يا كافي الاسواء هو الذي عباده جميع ما يهمهم في كل احوالهم
والاسواء جمع سوء ما يسوء العبد في دينه او دنياه من ذكره كفاه
الله واذا كان في نسخة يا كافي الاسواء مقدما على يا شافي الادواء
فهو انسب بعوائد متعلق باكفني والعوائد جمع عائد ما يعود
نفعه حالا او مآلا الفوائد جمع فائدة ما استفيد من خير مطهر
لو انزلنا من عندنا هذا القرآن المتلو المعجز المنزل على جبل ولو عظيما
لرأيته اي الجبل خاشعا خاضعا لربوبيتنا متواضعا لالوهيتنا
متصدعا متشققا متفرقا من خشية خوف الله والمقصود توبيخ
الانسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة القلب
وقلة التدبر وامنن اعط على لا يضر اذا كان فعل يتعدى بنفسه
بمعنى فعل يتعدى بحرف كما يظهر يا وهاب المعطي بلا طلب سابق ولا استحقاق
ولا مقابلة خاصيته حصول الغنا والقبول والهيبة والاجلال لذاكره
يا رزاق الممد لكل كائن بما يحفظ ذاته من داوم عليه تقضى حاجته
عند الملوك واتباعهم بحصول وصول بلوغ تيسير تسهيل تيسير تسخير

مظهر كلوا واشربوا ايها المتكفل لهم برزقهم تفضلاً واحسانا
من رزق الله تمتعوا به بالفعل فاتم العلم من الرزق ففي الحديث
انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما الحديث بطوله
والزمن من الالزام يا واحد المنقطع عن القرين والشريك يا احد
الفرد والفرق بينه وبين سابقه ان احد بني لنفي ما يذكر معه
من العدد فهو يقع على المذكر والمؤنث واما الواحد فانه وضع
لمفتتح العدد ولهما فروق اخر كلمة التقوى وفي بعض النسخ كلمة التوحيد
وهي بمعناها وفي اطلاق كلمة على جملة لا اله الا الله اشارة الى ان
الكلمة تطلق على الكلام قال العلامة ابن مالك وكلمة بها كلام
قد يؤم كما الزمت الزاما كالزام حبيبك محبوبك ومحبك فعيل
بمعنى فاعل ومفعول محمد هو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
صلى انعم وتفضل الله جل جلاله عليه وسلم لا اله معبود بحق
في الوجود الا الله تعالى وههنا ابحاثات وتحقيقات تركتها
خوف الملال لهم تولني اتخذني وليا يا ولي الذي يتصرف في ملكه وينصر
عباده والله ولي المتقين الله ولي الذين يا علي الذي لا شيء
فوقه في الرتبة خاصيته يكتب على الصغير فيبلغ وعلى الغريب فيجتمع
وعلى الفقير فيجد غنى يا الولاية بفتح الواو واما بالكسر فبمعنى الامارة

ولابعد

ولابعد من ارادته والعناية بكسر اوله كالذي بعده والرعاية
الحفظ الخالص والسلامة بفتح السين الامان من طوارق الافتتان
بمزيد متعلق بتولني اي زيادة ايراد وورود اسعاد اعانة امداد
بكسر الهمزة كالسابق اعطاء واغاثة ما يقال لي ببشارة ما اعطا
ذلك المعطى حاصل من فضل الله عطائه الفياض على من يشاء واكرمني
انعم علي يا غني الذي لا يحتاج لاحد من خلقه يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد من داوم على ذكره اغنى الله يده
وقلبه يا كريم الذي يكثر منافعه لخلقه وقيل الرفيع القدر والشان
من اكثر ذكره عند النوم دائما اوقع الله في القلوب اكرامه بالسعادة
العظمى والسيادة الكبرى والكرامة العليا والمغفرة من الغفر الستر
اي ستر الذنوب كما اكرمت كما اكرمت اصحاب رسول الله الذين حظوا
بالاكسير الاعظم وتأدبوا بالادب المفخم فلذلك يغضون اصواتهم
ويتكلمون همسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب علي ارجعني الى
ارضاك وطاعتك يا تواب الذي يقبل التوبة عن عباده وييسر عليهم
اسبابها من قراه اثر صلوة الصبح ثلاثمائة مرة جعله الله من التائبين
المقبولين وتحققت توبته يا حليم الذي لا يستخفه شيء من العصيان
العباد من ذكره كان مقبول القول وافر الحرمة قوي الجاش بحيث لا تثقله

عليه سبع ولا غيره وفى بعض النسخ يا حليم يا رحيم وفى بعضها
بدله يا حكيم توبة نصوحا كا لاكون من الذين اذا فعلوا فعلة فاحشة
بالغة فى القبح كالزنى واشباهه من الكبائر او ظلموا انفسهم بفعل صغيرة
ذكروا الله تذكروا انعامه ووعيده وغضبه فغلب عليهم خوفه
فاستغفروا طلبوا الغفران لذنوبهم الكبائر بالتوبة والحج المبرور وطلب
العفو وفعل الطاعات ان الحسنات يذهبن السيئات ومن
استفهام انكارى معناه النفى فيكون مع المعنى لا يغفر يستر الذنوب
احد الا الله تعالى جل جلاله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واختم لى اجعل لى خاتمة عمرى
وقت قبض روحى يا رحمن المنعم بجلائل النعم وهو مختص بالله تعالى
معرفا ومنكرا وما قيل فى مسيلمة الكذاب وانت غيث الورى لا زلت
فهو من التعنت فى الكفر كذا قيل لكن على قارى فى شرحه على الاتمام
لم يجعل قولهم لمسيلمة رحمانا كفرا لحققه وتامله يا رحيم المنعم
بدقائق النعم ولما كان الرحمن لكونه المنعم بجلائل النعم ابلغ من الرحيم
المنعم بدقائقها قدمه عليه بملابسته حسن خاتمة العباد الناجين
جمع ناج الذين سبقت لهم النجاة والراجين جمع راج الذين يرجون
رحمتك بما ظهر لهم من يا عبادى المؤمنين وفى بعض النسخ الذين

قيل لهم يا عبادى الخ وعليها فلا حاجة لما قدرته الذين اسرفوا
افرطوا بالجناية على انفسهم بالمعاصى لا تقنطوا لا تيأسوا من رحمة
الله عفوه ومغفرته فانه المنعام المفضال وقد ذكر سعد الدين
التفتازانى فى شرحه على بردة الديلاصيرى واظن فى مناسبة قول
الشيخ لعل رحمة ربى حين يقسمها تاتى على حسب العصيان فى القسم
ما معناه ان الله تبارك وتعالى لما قال قل يا عبادى رفعت
الطائعون رؤسها ونكست العصاة علما بانه لا ينادى هذا النداء
الا الطائعون فلما قال الذين اسرفوا عكس الامر فنكس من رفع ورفع
فسبحان من لا تتعطل اسماؤه ولا يحجر على فضله جل وعز وتبارك
وتقدس واسكنى اوطنى يا سميع الذى يسمع ويعلم كل مسموع بلا صماخ
ولا اذان من قرأه يوم الخميس بعد صلاة الضحى خمسمائة مرة كانت
مجاب الدعوة يا قريب الذى لا مسافة له تبعد عنه ولا حجب تمنع منه
وهو القريب من كل موجود قربا معنويا لا حسيا ذكر ذلك شيخ
شيوخنا فى شرحه من داوم عليه قربه الله اليه اتباحسانه
وانا له لطائف تقربه جنة مفعول اسكنى عدن العدن الاقامة
والخلود وفى الحديث عدن دار الله التى لم ترها عين ولم تخطر على
قلب بشر لا يسكنها غير ثلاثة النبيون والصديقون والشهداء

يقول الله طوبى لمن دخلك كما في شرح شيخنا اعدت هيئات
تلك الجنة للمتقين الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام قد اوثرت الجملة الاسمية للمناسبة لان الجنة دار
القرار والاسمية تدل على الدوام والاستمرار واخر دعواهم ان
الحمد لله كل حمد او جنسه والثاني انسب لكون فيه كدعوى النبي
ببينه محمد فتنبه لله ثم ختم ادعيته بالاسم الاعظم الذي ابتدأ به
وبثلاثة اسماء بعده مكررا تلذذا وما احسن قول من قال اعد
اعد ذكر من اهوى ولو بملام ومربعا كما ربعت الجنان في سورة
الرحمن ليحصل له سرعة الاجابة ويحظى بالانابة فقال يا الله
يا الله يا الله يا الله يا الله اتى في اول الاسم بالعوض وهو الميم
وفي اخره بالمعوض وهو الياء ليحظى بالدولتين ويشرب بالكاسين
يا نافع يا نافع يا نافع يا نافع بالنون الذي يوصل النعم لمن يشاء
يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم
وفي بعض النسخ لا تكرار فهذه الاسماء العظام اسالك بحرمة عظمة
هذه الاسماء العظام ولما فاته تكرار الايات سابقا شرع في تكريرها
لاحقا فقال والايات الدالات عليك فتدخل القرانية التي لم تذكر في
هذا الورد والتي ذكرت فيه بغير اقتباس كالمذكور في المويد بتوقير

انا

انا ارسلناك الخ وبالاقتباس كالمذكور في جنة اعدت
للمتقين دعواهم الخ فعلم مما قررته ان الاقتباس لم يكن في كل ما ذكره
من الايات واندفع ما يقال ان الاقتباس اخرج الايات عن كونها
قرانية فكيف يقسم بها ويذكرها ايات لانه ولو سلم خروجها عن ذلك
لم تخرج عن كونها دالات على وحدانيته تعالى حيث صدرت على
احسن نظام وابلغ كلام ولو اريد بالايات القرانية فقط او المذكورة
في هذا الورد فقط او المقتبسة فقط لصح لكن الاول اولى ثم الذي يليه
للشمول والذي يغلب على الظن ان الرابع لم يرده المصنف تنبه
وتيقظ والكلمات التامات وفي بعض النسخ اجعل لي سلطانا سلطنة
اقيم بها عماد العبودية وعمود الكلمة نصيرا كثير النصر فعيل بمعنى
فاعل واضافة النصر اليه مجاز واسئلك رزقا حسنا حلالا خالصا
من الحساب يسيرا مسيرا على صيغة المفعول فعيل بمعنى مفعول وفي
غالب ما وجدت من النسخ سقوط يسيرا في هذا الموضع واسعا غير
ضيق كثيرا غير قليل واسئلك قلبا رحمانيا نورانيا يتقلب اعينه في
رياض ملكوتك قريرا فعيل بمعنى مفعول والمراد صاحبه واسئلك
علما لدنيا عزيزا لعلو مكانته فلا يحويه الا من اصطفاه الله تعالى
واسئلك عملا فعلا بالاركان واعتقادا بالجنان برا فعيل بمعنى مفعول

اى خالصاً واسئلك قبراً يحل فيه هيكلى الجسمانى ضيراً على
لما حل فيه من النور فيكون روضة من رياض الجنة واسئلك
ان تحاسبنى حساباً يسيراً ميسوراً واسئلك ملكاً فى الفردوس
الاعلى قال صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس
كبيراً عظيماً وصل انعم وتفضل يا الهى الذى لا اله غيره ولا خير
الا خيره على اس الوجود والسبب فى كل موجود سيدنا مفخر
المخلوقين محمد سمى به لكثرة ما يحمد وعلى آله اتباعه اذ هم المراد
فى مقام الدعاء كما عرف وعلى صحبه نجوم الاهتداء وطوالع الهدى
عطفهم على الآل مع دخولهم فيهم لنكتة الشرف اجمعين توكيد لدفع
توهم عدم ارادة العموم وفى بعض النسخ اسقاط اجمعين وسلم افض
تامينك عليه وعليهم وامنح السلامة من الآفات اليه واليهم تسليماً
مصدر مؤكد كثيراً غير قليل متصلاً الى يوم الدين الجزاء والغاية
داخلة فى المغيا او غير داخلة وانما غيا بما رايت لانه اذا دخل الجنة
فقد سلموا وامنوا من كل خوف وفى بعض النسخ اسقاط جملة الظرف
والحمد لله اولاً واخراً وقد تفضل على الملك المنعام فشرعت فى
التاليف وفرغت فى اقل من خمسة ايام فى خزانة الشهيدين الاكرمين
والسيدين الاعظمين العالم الفاضل مولانا عبد الكريم افندى والماجد

الكامل اخيه محمد درويش افندى حفظهما المعيد المبدى وكان
الفراغ ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
الف ومائتين وثلاثة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية امين

نظم رموز السيوطى فى الجامع الصغير ×

رمز الامام السيوطى جا بجامعه الصغير فيمن عن المختار حدثنا
خ للبخارى و م كانت لمسلمهم — لذين ق لابى داود د بهنا
للترمذى ت و ن كانت الى النسائى — ه لابن وذا ٤ للاربع الامنا
اعنى بهم هؤلاء الذين من ذكروا — وذا ٣ لهم غير من فى الذكر صاح ونا
حم لاحمد لابنه فى زوائده — عم وع لابى يعلى بمسند نا
خد تخ للبخارى كان فى ادب — سماوتا ريخه جا ك لحاكمنا
حب صحيح ابن حبان له برزت — طب الى الطبرانى فى الكبير سنا
طص له فى الصغير جاء فى وسط — طس وص لابن منصور سعيد لنا
فى مسند ثم ش جاءت الى ابن ابى — شيبة الى عبد رزاق عب لهنا
فى جامع وقط للدارقطنى اتت — يا صاح فى سنن فر تخبر سنا
للديلمى لعقب فى الفردوس ثم حل — ابو نعيم بها فى حلية اذ سنا
هب الى البيهقى الحبر فى شعب — هق تخص له يا صاحبى سننا
الى العقيل عق قد كان فى الضعفا — عد الى ابن عدى فى كامل حسنا

وللخطيب بتاريخ اتاك خط ادع لعبد كونهم في بلوغ منا

نظم لطبقات المحدثين

مع عشرة ثنتان من يروى الاثره طبقاتهم الاولى الصحابة الغرر
ثانية منها كبار التابعين مثل سعيد بن المسيب الامين
وثالثة وسطاهم مثل الحسن رابعة اوسطهم على علن
وسطى تلى كالزهري خر وفتش خامسة صغراهم كالاعمش
سادسة اصغرهم قد عاصروا صحابة لما لنا منها اذكروا
كبار تابع تابع هي السابعة كمالك بن انس لن ندعه
ثامنة وسطاهم كابن دعى الى عيينة لى احفظه وع
تاسعة صغراهم كالشافعي عاشرة كبار اخذ وعي
عن تابع التابع احدى عشره الوسطى كالبخاري ام اثره
خاتمة صغراهم كالترمذي فادع الى عبد الكريم وخذ

دوح الفضل والحيازة في كراهة الذكر والقران برفع الصوت مع الجنازة دوح

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من جبلتنا على حب المحبوب الطباع السليمة وعودت اخوين بعضا فاجوا بسجاياهم السقيمة ونصلي ونسلم على من اصطفيته من الخلائق فاوضح عن الواجب والجائز والمكروه والمندوب الطرائق

وعلى آله واصحابه الاطهار والتابعين لهم المقتفين الآثار اما بعد فلما من المنان في تشييع جنازة بعض الاخوان وجعلت السكوت والتفكر صاحبي كما هو السنة ولاجلهما سل لي سيوف ووقعت على اسنة وبذ تكاثر على وقع تيك السيوف والسهام وكلمتني منذ كلمتني هاتيك السيوف العظام فقلت ما سبب ذلك ربه متبا له فقيل لي انك بالكبر واله لانك لم توافق اخاياتهم قد صاح فقلت للقائل انه بمذهبنا مكروه يا صاح فانصرف منكرا على مقالتي ثانيا واعاد على المقال ثانيا وزاد على زيادات كثيرة ضيعت على حسن الخلق الخطيرة فما بالك بي وانا سيئ الاخلاق كثير التأني والهم والاحتراق قد تنطقت بمنطقة التضجر وتسربلت بسربال التحسر التي على نفسها الايام اذ غدرت انه لا تمتعني من بسطها درجة تومض انخفاضي دواما حيث رمت بها على الخلوس صعودا صلجي درجة انجرع العذاب الاليما واعتمل بقول بعض الاكابر قديما والى الله المشتكى من دهر اذا اساء اصر على اساءته واذا احسن ندم من ساعته عن لي مع فتوى الفتاوى ولاح في القلب والخاطر ان اسطر ما فكر بعض علمائنا الاعلام نفعنا الله بهم وازال الالام واسمي ما اسطره بدوح الفضل والحيازة واني وان كنت لست من يحوم حول هذا

الميدان فضلا عن ان اكون من جملة الفرسان حملني على ذلك
التشبيه والتفاؤل لعل بعيد الحرمان يحصل لي التناول اذ الركن
من ذي الرجال اخا هدى وعندك حب فيهم فتشبه عساك
بعيد الهجران تبلغ المنا وتظفر فيما كنت ترجو وتشتهي والمرافق
كما تقول ذووا المآثر كم ترك الاول للآخر لان كل انسان
باحواله ذوقا ولطفا وعلما وجهلا فيهم بلي اقول قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وها انا مستفتحا اقول قال في الدر المختار شرح تنوير الابصار
بعد قول المصنف او تقدم الكل كره كما كره رفع صوت بذكر او قراءة
انتهى وعزا ما قاله للفتح مطلقا للكراهة كونه مماسيا في مطلقا
هذا وصرح في النهر الفايق شرح كنز الدقايق بالكراهة التحريمية
فقال ما نصه ويكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القران وغيرهما
في الجنازة والكراهة كراهة التحريم انتهت عبارته ولكن قد نقلا
بعد عن علاء الدين الناصري ان الترك اولى ولا يخفى ان مفاد
العبارة الكراهة التنزيهية لا مجرد الحل وفي البحر عن الظهيرية
فان اراد ان يذكر الله يذكره في نفسه لقوله تعالى انه لا يحب
المعتدين اي الجاهرين بالدعاء انتهى وفي الحديث قال صلى الله

عليه

عليه وسلم لمن رفعوا اصواتهم بالدعاء انكم لستم تدعون
اصم وفي البحر عن ابراهيم انه كان يكره ان يقول الرجل وهو يمشي
معها استغفروا غفر الله لكم انتهى وقال العلامة علاء الدين
الحصكفي في شرحه على الملتقى ويكره رفع الصوت فيها بالذكر وقراءة
القران قاله المصنف وغيره انتهى وفي امداد الفتاح للعلامة
الشرنبلالي ويكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القران وقال ناقلا
عن شرح الطحاوي على متبع الجنازة الصمت ويكره لهم رفع الصوت
بالذكر وقراءة القران انتهى وفي حاشيته على الدرر وكذا يكره رفع
الصوت بالذكر وقراءة القران فاذا اراد ان يذكر الله في نفسه
انتهى ثم قال وقيل يكره ان يقول وهو يمشي استغفروا الله لكم
كما قالهم كل حي سيموت ونحو ذلك خلف الجنازة بدعة انتهى
قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد وفي حاشية العلامة الاسقاطي على مسكين بعد قول الشارح
ولا يرفع الصوت ما نصه اي يكره تحريما وعزاه البحر وظاهره اقتصاره
على التحريم في عزوه للبحر مع ان فيه خلاف الاولى يشير الى ان الاول
اولى بل المتعين وقد يوخذ من عبارة المطلقين اذ المحمل التحريم عند
الاطلاق كما تقدم تامل وفي شرح شيخي زاده على الملتقى معزيا

للقهستاني ما نصه ولا اكتفاء مشعر بانه لا باس لمشيع الجنازة
بالجهر بالقران والذكر وقيل انه مكروه كراهة التحريم انتهى فان قلت
في عبارة القهستاني اشكال لان اولهما تعبيره بلا باس لا يفيد
الكراهة وانت تدعيها ثانيهما تعبيره بقيل في جانب الكراهة التحريمية
وكلمة قيل تشعر بالتضعيف والتوهين والظاهر من سياق عبارته
ان القول بالتحريمية هو الصحيح المعتمد قلت اما الجواب عن الاول
فلا نسلم ان كلمة لا باس لا تفيد الكراهة بل تفيدها لانهم صرحوا لو
لا باس بفعل كذا يكون ان الاولى الترك وخلاف الاولى يوجب الكراهة
التنزيهية كذا في البحر واما عن الثاني فهو حكاية قول فقط على ان
ما قاله اولا والاكتفاء المجرد بحث الفهم الا ان يقال انه موافق
لما نقر عن الناصري ولكن قد علمت انه ضعيف فليتنبه له اذا
عرفت هذا يا سامع الحديث علمت ان الكراهة عندنا من قديم
وحديث وان المعتمد لديهم التحريم فخل عنك الجدال الذميم
ولا سيما اذا كان هذا الفعل في الاسواق التي هي محل القاذورات
فينبغي لكل امرئ ان يعظم كلام الله وذكره كمدح نبيه صلى الله
عليه وسلم اشد التعظيم ومن يعظم حرمات الله فهو خير له
عند ربه ولا يقدح ما ذكره متأخروا السادات الشافعية رضي الله

بتارك

تبارك عنهم من حمل ذلك الآن معللين بانه صار شعارا
للمسلمين في مذهبنا اصلا لان لكل مذهب اصولا واصطلاحات
تنبني عليها الاحكام لم تكن في المذهب الآخر فلا يعترض بمذهب
على مذهب فضلا عن القياس ممن لا يعرف اصطلاحات واصول
المقاس عليه نسأل الله العافية من حظ نفس يسد باب الانصاف
ويحسن بمذهب بجميل الاوصاف والحمد لله الذي برحمته تتم الصالحات
وتقتضي حوائج الحاجات والصلاة والسلام على سيد الانام
واله وصحبه والتابعين ما تعاقبت الاعوام والسنين امين

× جنا المنّ في معنى بيت اللعن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نسخ بطلوع شمس النبوة ظلمة ايام الجاهلية الجهلاء
وبعث محمدا من خلص بني هاشم بلسان فصيح فانقادت له العرب
العرباء صلى الله عليه وسلم وعلى الصحب والال الذين لهم المراد
بشرف هذا الرسول اما بعد فالذي يظهر اضعف الانام واحقر
× الفقراء والخدام ابو الكرم السيد عبد الكريم زكي الدين بن احمد بن
محمد الاطرابلسي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي قد اوما لي بعض السائلين
عن معنى بيت اللعن في حديث وفد اليمن فاجبته على قدر ما علمت

الذى اشارته على امر لايخالف وكلام لايحاذف ان اصنع عجالة
صغيراً حجمها كبيراً نفعها تتضمن دقة المعنى برقة المبنى ظناً منه
بانى ممن اذا عمل اتقن او نظر فيما يعمله امعن حقق الله ظنه واعطاه
مراده ورزقنى الله واياه فى الدارين السيادة انه جواد مجيب
واسع قريب فسعيت فى تحصيل ذلك وانا فى ساحة الوقوف ظاعن
لعدم مواد تسعدنى فيما اصنعه على دفع طعن طاعن ثم ان الكريم
المنان ذا الكرم والاحسان سهل لى غالب ما اردت فشرعت
بما قصدت واذا فرغت فى قالب التاليف فهى مسماة بجنا المن
فى معنى ابيت اللعن وقد رتبتها على خمسة فصول الفصل الاول
فى معناها اللغوى الفصل الثانى فى كونها تحية الملوك الفصل الثالث
فى اول من قيل له ذلك الفصل الرابع هل هى حقيقة او مجاز الفصل
الخامس فى ذكر الحديث الذى وردت به الفصل الاول فى معناها
اللغوى لاباء معناه الامتناع فابيت معناه امتنعت فالفعل ثلاثى
ثلاثى مجرد والهمزة عليه من بنية الكلمة مضارعه يأبى بفتح العين
مخالف للقياس اذ لا يكون كذا وماضيه مفتوح العين الا ما كان
لامه حرف حلق اصلى لا يقال الالف حرف حلق لانها منقلبة عن ياء
فيلزم الدور لان قلبها الفا متوقف على فتحها وفتحها متوقف على كونها

الفا

الفا قال شيخنا العلامة ابو الفيض محمد مرتضى افندى فى شرحه
على القاموس نقلا عن شيخه ومن اغرب ما قيل واقبحه ان الهمزة فيه
للنداء قال وهو غلط محض لان المعنى ينقلب من المدح الى الذم قلت
قلت وكذلك اذا كانت الهمزة للاستفهام لعدم وجود المعنى المراد
واللعن الطرد والابعاد من الخير وقيل الطرد والابعاد من الله
ومن الخلق السب والدعاء واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات
ورجل لعين وملعون والجمع ملاعين واللعنة بضم اللام وفتح
العين والنون الكثير اللعن للناس وبسكون الذى لا يزال يلعن
قال والضيف اكرمه فان مبيته حق ولا تك لعنة للنزل
واللعين المطرود قال الشماخ ذعرت به القطا ونفيت عنه
مقام الذئب كالرجل اللعين ومن المادة الملعن المعذب قال
زهير ومرهق الضيفان يحمد فى اللوا غير ملعن القدر وتلاعن
القوم لعن بعضهم بعضا ولاعن امرأته فى الحكم ملاعنة ولعانا
ولاعن الحاكم بينهما لعانا حكم والملاعنة بين الزوجين اذا قذف
الرجل امرأته او رماها برجل انه زنى بها فالامام يلاعن بينهما فيبدأ بالرجل ويقف حتى يقول اشهد بالله انها زنت بفلان وانه لصادق فيما رماها به فاذا قال ذلك اربع مرات قال فى الخامسة وعلى لعنة الله ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقام المرأة فتقول ايضا اربع مرات اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا ثم تقول فى الخامسة وعلى غضب الله ان كان من الصادقين فاذا فعلوا ذلك فرق بينهما
ولاعنا والتعنا وجاز ان يقال للزوج قد التعن ولم تلتعن المرأة
وقد التعنت هى ولم يلتعن الزوج وفى الحديث فالتعن هو افتعل من اللعن

اى لعن نفسه و التلاعن التشاتم يستعمل فى وقوع فعل كل واحد منهما
بصاحبه والتلاعن ربما استعمل فى فعل احدهما واللعنة فى القران
العذاب والشجرة الملعونة شجرة الزقوم قال ثعلب واللعين الممسوخ
واللعين المسخ وعليه اية ذكر فيها لعن اصحاب السبت واللعين
المخزى المهلك وقال الازهرى وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن
علينا اذا كان يماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن
والملاعنة واللعان المباهلة والملاعن موضع التبرز وقضاء
الحاجة والملعنة قارعة الطريق ومنزل الناس وفى الحديث اتقوا
الملاعن واعدوا النبل الملاعن جواد الطريق وظلال الشجرة ينزلها
الناس نهى ان يتغوط تحتها فيتاذى السابلة باقذارها ويلعنون
من جلس للغائط عليها كذا فى لسان العرب قال ابن الاثير وفى الحديث
اتقوا الملاعن الثلاث قال هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها
فاعلها كانها مظنة اللعن ومحل له وهو ان يتغوط الانسان على
قارعة الطريق او ظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر به الناس
لعنوا فاعله وفى الحديث اتقوا اللاعنين اى الامرين الجالبين
اللعن الباعثين الناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه
المواضع وليس كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس

ويتخذونه

ويتخذونه مقيلا ومباحا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت
هذه الاماكن لاعنة لانها سبب اللعن انتهى قلت فعليه
كونها لاعنة مجاز مرسل علاقته السببية وفى الحديث ثلاث
لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون او هى بمعنى
اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على الثانى من تقدير مضاف
محذوف ومنه حديث المراة التى لعنت ناقتها فى السفر فقال ضعوا
عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها
وقيل فعله للعقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثلها وليعتبر بها
غيرها وقال الجوهرى والرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع
يستطرد به الوحوش وانشد بيت الشماخ المتقدم الفصل الثانى
فى كونها تحية الملوك فى الجاهلية فى لسان العرب ابيت اللعن كلمة
كانت العرب تحيى بها ملوكها فى الجاهلية تقول للملك ابيت
اللعن معناه ابيت ايها الملك ما تلعن به انتهى وفى نهاية ابن
الاثير وفى حديث ابن ذى يزن قال له عبد المطلب لما دخل
عليه ابيت اللعن كان هذا تحايا الملوك فى الجاهلية والدعاء
لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم ومثله فى
وانقولى فى اول المعتل اذا عرفت ما فى عبارة القاموس من

القصور للمبتدين وعبارته وابيت اللعن اى ان تاتى ما تلعن
به فنفعنا الله بشيخنا حيث بين المراد فى شرحه له فقال بعد قول
صاحب القاموس ابيت اللعن ما لفظه كلمة كانت العرب تحيى
بها ملوكها فى الجاهلية تقول للملك ابيت اللعن معناه ابيت ايها
الملك ما تلعن به انتهى وفى نهاية ابن الاثير وفى حديث ابن ذى
يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه ابيت اللعن كان هذا تحايا
الملوك فى الجاهلية والدعاء لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلاً
تلعن بسببه وتذم ومثله فى وانقولى فى اول المحل اذا عرفت
هذا عرفت ما فى عبارة القاموس من القصور للمبتدين وعبارته
وابيت اللعن اى ان تاتى ما تلعن به فنفعنا الله بشيخنا حيث
بين المراد فى شرحه له فقال بعد قول صاحب القاموس ابيت
اللعن ما لفظه كلمة كانت العرب تحيى بها ملوكها وقال بعد
اى ما عبارته ابيت ايها الملك وتمام عبارة القاموس ان تاتى
ما تلعن به انتهى فجزاه الله عن صنيعه خيراً وقد اورد ابو تمام
فى الحماسة لرجل من بنى تميم وقد طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال
لها سكاب فمنعه اياها اربعة ابيات هى

ابيت اللعن ان سكاب علق   نفيس لا يعار ولا يباع

مغذاة مكرمة علينا   يجاع لها العيال ولا تجاع
سلالة سابقين تناجلاها   اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها   ومنعكها بشئ يستطاع
وقيل هذه الابيات لخفيف الجعل الشطر الاخير من البيت الرابع
انشده ابن هشام فى مغنيه شاهداً على زيادة الباء فى خبر
المبتدء الموجب والاولى تعلقها بمنعكها والمعنى منعكها
بشئ ما يستطاع وما للابهام قال الزمخشرى وما هذه ابهامية
وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما الى ان قال
ويتفرع الابهام الحقارة والفخامة ويجوز ان تتعلق بيستطاع
ولقد اجاد ابن الملا فى الرد على الشمنى حيث قال عند قول
المصنف بشئ ما يستطاع اى ومنعك اياها بشئ اى بشئ كان
مطاق فليس الاولى ان لا يأتى بكلمة ما كما قال المحشى اى الشمنى
وعلله بانها تزاد مع كلمة شئ للدلالة على التقليل والتحقير وليس
المعنى على ذلك لان المخاطب ملك الا ترى انه حياه بتحية الملوك
بل المعنى على التكثير او التعظيم وهو يستفاد من تنكير شئ اى فلا حاجة
الى زيادة ما بخلاف التقليل او التحقير اى لو كان احدهما مراداً
فانت خبير ان التنكير صالح لافادة كل من التقليل والتحقير

اى لو كان احدهما مراداً فانت خبير ان التنكير صالح لافادة
كلّ من التقليل والتحقير والتكثير والتعظيم وكون الخطاب
مع ملك لا يستلزم كون تنكير شئ للتعظيم لانّ الشاعر
جرى على مخاطبته ولو ملكاً فاستفتح كلامه بالنهى عن الطمع في
هذه الفرس اى انهاك عن الطمع فيها والحال ان منعكها
بشئ حقير سيستطاع انتهى ويؤيده ما قاله الطبرسى في شرح
ابيت اللعن اى ابيت الامر الذى تلعن عليه اذا فعلته وكان
هذا القول تحية الملوك عندهم قال الشاعر

ولكلّ ما نال الفتى ... قد نلته الّا التحيّة

يعنى الّا ان يقال لك ابيت اللعن وكانّه قال نلت كلّ شئ
الّا الملك واصل اللعن الطرد انتهى وما قاله المرزوقى اى
ارفع طمعك فى تحصيل هذه الفرس ابيت ان تاتى ما تستحق
به اللعن ودفعك عنها يقدر عليه الى اخر ما قال ولعل
مما قال الشاعر وفيها غرة من غير نفر ... تخبرها اذا جرا القراع
وكنى تستقلّ بحمل رمحى ... وبى ممّن تهضهنا امتناع
الى ان قال اذا فزعوا فامرهم جميع ... وان لاقوا فامرهم شياع
قلت وحين كانت تحيّة الملوك فى الجاهليّة انكر رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلّم على من قال له ذلك كما سيأتى فى الفصل
الخامس ان شاء الله تعالى الفصل الثالث فى اوّل من قيل له
ذلك قحطان كما فى الروض وفى معارف ابن قتيبة اول من حيى
بها يعرب ابن قحطان والتوفيق ممكن ذكر القولين شيخنا فى شرحه
على القاموس الفصل الرابع هل هى حقيقة او مجاز قال الزمخشرى
فى اساس البلاغة ما عبارته ومن المجاز ابيت اللعن وهى تحيّة
الملوك فى الجاهليّة اى لا فعلت ما تستوجب به اللعن انتهى فهو
صريح فى كونها مجازاً ويوخذ هذا من عبارة نهاية ابن الاثير المتقدمة
حيث قال كان هذا تحايا الملوك فى الجاهليّة والدعاء لهم ومعناه
ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذمّ انتهى فان قلت اى مجاز هذا
قلت مجاز مرسل علاقته السببيّة الفصل الخامس فى ذكر الحديث
الّذى وردت به ذكر الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول فى الاصل
الخامس والخمسين والمائة فى تفسير فابتعوفى عن ابن عبّاس
رضى الله تعالى عنه قال قدم وفد اليمن على رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم فقالوا ابيت اللعن فقال صلّى الله عليه وسلّم سبحان الله
انما يقال هذا للملك ولست ملكاً انا محمّد بن عبد الله قالوا
لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا

قد جئنا لك خباء فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن
والكاهن والمتكهن والكهانة فى النار فقال له احدهم فمن
يشهد لك انك رسول الله قال فضرب بيده الى حفنة حصباء
فاخذها فقال هذه تشهد انى رسول الله قال فسبحن انى
رسول الله قال فسبحان فى يده وقلن نشهد انك لرسول الله
فقالوا اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرا والصافات صفا
حتى انتهى الى قوله فاتبعه شهاب ثاقب وانه لساكن ما ينبض
منه وان دموعه تسبقه الى الحية قالوا انا نراك تبكى امن خوف
الذى بعثك تبكى قال من خوف الذى بعثنى ابكى انه بعثنى
على طريق مثل حد السيف ان رغبت عنه هلكت ثم قرا ولئن
شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك انتهى لكن ذكر الامام السيوطى
فى تفسيره الدر المنثور انه اخرج ابو نعيم فى الدلائل والسلفى
فى الطوريات عن ابن عباس قال قدم ملوك حضر الموت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمزة ومخوس ومشرح
وابضعة واختهم العمرده وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم
فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال

لكن الله سمانى وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا قد خبئنا لك
خباء فما هو اذ كانوا خباؤا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة
فى حميت سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
انما يفعل هذا بالكاهن وان الكاهن والكهانة والتكهن
فى النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ كفا من حصا فقال هذا يشهد انى رسول الله
فسبح الحصا فى يده قالوا نشهد انك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله بعثنى بالحق وانزل كتابا لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه اثقل فى الميزان من الجبل العظيم
وفى الليلة الظلماء مثل النور الشهاب قالوا فاسمعنا منه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صفا
حتى بلغ رب المشارق والمغارب ثم سكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسكن روحه فما يتحرك منه شى ودموعه تجرى
على لحيته فقالوا انا نراك تبكى افمن مخافة من ارسلك تبكى قال
ان خشيتى منه ابكتنى بعثنى على صراط مستقيم فى مثل حد السيف
ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذى
اوحينا اليك الى آخر الاية انتهى ولا تمانع بين الحديثين

اذا كانت حضرموت فى اليمن وما كان من التغيير فالظاهر
انه من الرواة بقى ان يقال فى الحديث الذى اخرجه ابو نعيم
والسلفى زيادة جرادة فى حميت سمن فالحميت الزق فى حديث ابى بكر
فاذا حميت من سمن هو النحى والزق الذى يكون فيه السمن والرب
وفى حديث وحشى بن حرب كأنه حميت اى زق نهاية فتحصل
لك ان ابيت اللعن تحية الملوك فى الجاهلية نح اللام فى قول النبى
عليه السلام وانما يقال هذا للملوك للعهد وان فى هذه التحية
مجازا مرسلا علاقته السببية وان الهمزة فى ابيت من بنيته
وان التاء مفتوحة لخطاب المذكر وان الجملة خبرية لفظا
انشائية معنى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

تم



الحمد لله والصلاة على رسوله وبعد فان هذه العبد الفقير
حسين البخاري مسطرها بانت سعاد قراها وتلقاها عن
شيخه المرحوم الشيخ محمد افندي الناقلاتي وهو تلقاها
عن شيخه الشيخ محمد الحصاني وهو عن مشايخه الى
ان اتصل سندها اليه عن منشدها سيدنا كعب
بن زهير رضي الله عنه في ذي القعدة سنة ١١٩٤
في مرحلة مداين صالح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
الاصفيا المقربين الممدوح في كتب الاولين على
لسان الانبيا والمرسلين وعلى آله واصحابه
اجمعين وبعد فهذا الارشاد لتشطير بانت
سعاد لاضعف الورى واحقر العباد حسين
ابن محمد بن موسى بن محمود الخالدي المقدسي متطفلا
على سيدنا كعب بن زهير بن ابي سلمى رضى الله تعالى
عنه اذ لم احد من شطر وان كان لها تخاميس
ومع ذلك فليس المتكحل كالكحل ولا الجاهل كالبطل
لكن بحمد الله تعالى جاء لحمة لما اسداه كعب

سيد المداح في غاية التبيان لمعانيه الحقية والايضاح
ولعمري مزج بها كمزج الماء بالراح ولست بذلك
ادعي مجاراته في مصاقع بلاغتها واني وللمولدين
من ان ياتوا بمثل بعض ملاحتها حيث شبب في
المديح بمدح الوسائل والمشبهات من سبقه من فرسان [?]
يحث برقع فصاحتها كيف لا وهو سيد الشعراء في الاسلام
وابوه من قبل سيدهم في الجاهلية الا ان الحامل
لي على ذلك هو مجرد الدخول تحت لواء هذا المادح
يوم القيمة ولتكون لي لنيل شفاعة الممدوح بجلبه
الغفران وسيلة وعلالة واعلم ايها الواقف على
هذه القصيدة الشريفة الجليلة المعطرة بعرف

ادح مقامه صلى الله عليه وسلم انه لم ينشد بمثلها
في مدائحه من المولدين ولهذا اتفقت المداح
واعترفت من بحر بلاغتها البسيط في مدحه عليه
السلام كالبردة والبديعيات ومع ذلك فلم تباريها
فصاحة وبلاغة وكلهم ما اغترفوا من بحر بلاغتها
البسيط الا كرشفة او نقطة فلا نقل انما مدح كعب
امرأة وناقة ولم يذكر في المدح المقصود بالذات
الا بيتا واحدا فما على… واين الثرى من الثريا
ولهذا مثلتها لك بالمحسوس لتدرك لبعض مذاق
فصاحتها وينكشف لك جزء من اسرار بلاغتها
ولها فوائد عظيمة منها انه اذا انشدها مسجون فك
من سجنه او اسيرا طلق منه او مهموم فرج عنه او خائف

نجى ممن يخافه سيما في الدخول على الامرا والسلاطين
لكن الجزم في ذلك بصدق النية والاخلاص
والخضوع مع استحضار تمثل التالي انه بين يديه
صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والانصار مع
طلب الاستمداد من فيض فضله الاقدس ونيل
عطائه الواسع الانفس فجدير بها ان تكون
وسيلة القبول بنيل المآرب والمقاصد والوصول
حيث انشدت فيه بين يديه صلى الله عليه وسلم
ووجهه الشريف يتهلل ويتبسم ثم عند البيت
المقصود بالذات المحمدية خلع عليه بحضور الصحابة
تلك الخلعة الفاخرة السنية وهي العطية
التي تتوارثها الملوك الاسلامية وهذه

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ودر دمعي عقيق منه مهمول

مسجون غير سليم البال مع وله متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا وركب بعود جها بالحسن مشمول

والروح شاردة في الظعن ما نعرت الا اغن غضيض الطرف مكحول

هيفا مقبلة عجزا مدبرة بدر تبدى عليه الليل مسدول

رعبوبة كملت كالغصن مائسة لا يشتكي قصر منها ولا طول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت عن ثغرها زانه المرجان واللولو

بعبيرها المسك او عرف الرياض به كانه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية به الحيلة من الفردوس منزول

عذب زلال عن القذا محيطة صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفي

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه مزن الغمام ومنها الغيث مهطول

سحت وريح الصبا هبت بكاظمة من صوب سارية بيض يعاليل

اكرم بها خلة لو انها صدقت في وصل ما وعدت لو فيه تاجيل

يا ليتها امرة في العمر لو سمحت موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها وطبعها ما تندري فيه مجبول

نأي وصد وغدر للمحب كذا فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون به وعقدها بالوفا للكل محلول

شحلا تلون في اشكالها ظهرت كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا اذا اوسع البحرين برغيل

وليس مسكتها في وعد ما عزمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت فان هذين تمويه وتخييل
أمنية وعدها للصب كاذبة ان الامانى والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا فى خلفها ان ذا المينى تمثيل
ما الصدق فى وعدها اصلا بمحتمل وما مواعيدها الا الاباطيل
ارجو وآمل ان تدنو مودتها والموت ادنى فما للوقت تمهيل
وكيف ارجو دنوا ان يكون لنا وما اخال لدينا منك تنويل
امست سعاد بارض لا يبلغها لينال من بعدت والقلب مدخول
بقطع بيدا اجاهيرها آكم الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة وقت الهجير لها فى السير تعجيل
تحكى ظبا الوحش فى الحصباء مسرعة فيها على الاين ارقال وتبغيل

من

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت لا تشتكى ظمأ والجو مشمول
تمد مثل سراب فوق اودية عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق مثل البراق لديه الصعب تسهيل
كانها الفلك فوق اليم جارية اذا توقدت الحزان والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها وعرض عظمها فى جيدها طول
ما مثلها ناقة سبحان خالقها فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلبا وجنا علكوم مذكرة ونعتها فى كلا الوصفين تكميل
نخيمة الذات والاطراف جافية فى دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من اطوم لا يؤيسه ما دب فيه ولم يلحقه تخليل
ولو تعلق فيها عند ما برقت طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف اخوها ابوها من مهجنة وعرقها طاهر الاغيار منسول

فامها حصنت فى صبرها باخ   وخالها عمها قودآ أشمليل

يمشى القراد عليها ثم يزلقه   نعومة المتن اذ كالحوت مصقول

وان مشى تحت ابطيها فيطرحه   منها ليان واقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض   ملسآ من داءٍ أَضرها منه تنقيل

اباوها دلت اعصابها عمد   مرفقها عن نبات الزور مفتول

كانما فات عينيها ومذبحها   وان ذلك فى اليعران تجميل

محبوكة الشكل مع تفخيم مقبلها   من خطمها ومن اللحيين بوطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل   من حقوها ذنبا والشعر مسبول

يذب ما دب عما فوق مضرعها   فى غارز لم تخونه الاحاليل

قنوآء فى حرتيها للبصير بها   يمن وسعد واقبال وتحصيل

بها ينال المنى فى كل سيمتها   عتق مبين وفى الخدين تسهيل

تخدى

تخدى على يسرات وهى لاحقة   كانها عارض بالريح محبول

عفرآء ذاعرة وجنآء سابقة   ذوائب مسهن للارض تخليل

سمر العجايات يتركن الحصا زيما   كانما نبذت تلك الاباييل

اخفافها من حديد فى صلابتها   لم يقهن رؤس الاكم تنفيل

كأنَّ اوب ذراعيها اذا عرقت   وطيها فى الفلا كالبرق محصول

والوحش يلهث فى القفرآء من وهج   وقد تلفع بالغور العساقيل

يوما تظل به الحربآء مصطخدا   والضب احجر ظمآن ومجدول

والسلع يلهب والثعبان فى كمد   كان ضاحيه بالنار مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت   جند المنايا لهم فى السير تطليل

والطير من قرظه فادت وقد شرعت   ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف   فى لطمها خدها والزند مخول

من موت بكرلها والخيل مكسبه   قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها … مثل ابنة الجون حزن فيه مخبول
تبكي دماء لحنا فليت لها … لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها … من دمعها بدم في اللطم مبلول
وشي به من جروح عن اظافرها … مشقق عن تراقيها رعابيل
يسعى الوشاة جنابيها وقولهم … بالافك عني وان الزور مبتول
يا ويلهم عصبة لجوا بترعمهم … انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت آمله … حتى بجير اخاني لمخذول
وقد جفاني تولى وهو معتذر … لا الهينك اني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم … فالله حسبي وما للغير توكيل
ولا خلاص لما قد كنت احذره … فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته … في ارغد العيش عن دنياه معزول
لو عاش عمر كنوح في اكاسرة … يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت ان رسول الله اوعدني … فلا وحبل رجاي فيه موصول

وذا رحيم وقد آمنت معترفا … والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة … القرءان جدلي فمنك الخير مسئول
يا سيد الرسل يا من نال معجزة … القرءان فيها مواعيظ وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم … الم بقتلي وان قد شاع منقول
يا اكرم الخلق ذا عبد حليفك لم … اذنب وان كثرت في الاقاويل
لقد اقوم مقاما لو يقوم به … والعقل في حيرتي بالخطب مخبول
غيري لهيبته ما ابصرت من فرق … اري واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له … في مجمع العذر بالمختار تبجيل
بشراي في بردة نور على جسده … من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا انازعه … اذ جاء في نعته كتب وانجيل
وتم فوزي وسعدي من مبايعتي … في كف ذي نقمات قيله القيل
لذاك اهيب عندي اذ اكلمه … في محفل حفه الاملاك جبريل

وحوله الصحب حصنا وهو مطرقة | وقيل انك منسوب ومسئول
من خادر من ليوث الاسد مسكنه | وصيده هامة الابطال ماكول
خر العقاب له مذبان في غضب | من بطن عثر غيل دونه الغيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما | من لحم صرعى لجمع فيه حزقيل
عن يسه لهما في الحذر فضلها | لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له | وظفره ناشب والليث مثلول
زئيره الرعد وثبا لا يحل اذا | ان يترك القرن الا وهو مغلول
منه تظل سباع الجو ضامرة | عن حول اجمته الهامات تجيل
فما وحوش الثرى منها بنائلة | ولا يمشي بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه اخو ثقة | من كل شهم شجاع ليس معذول
منكس الرأس رعبا اذ يعاينه | مطرح البز والدرسان ماكول
ان الرسول لسيف يستضاء به | نور هدانا الحق ليس مافول

ماحي

ماحي ذوي الشرك في اللاوي بلاذيه | مهند من سيوف الله مسلول
اغر ابلج يستسقى الغمام به | فانه رحمة في الخلق مجعول
مُجَهْضَمُ الوجه ما ابهى شمائله | كأنّ طلعته في الليل قنديل
في فتية من قريش قال قائلهم | يا سادة كلهم عن لجما لبيل
لهجهم ناصرون الدين من حرم | ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كُشُفُ | كل له لامة في الحرب اكليل
صواعق الحرب فوق الخيل راسخة | عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين ابطال لبوسهم | درع التوكل بالاقدام مكفول
فرسان طعن بادراع لها خود | من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق | كأنما النجم والليل مسبول
محكمات وحفظ الله يصحبها | كأنها حلق القفعا مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم	ظهور جمع الوغا والراس مجزول
بيض الوجوه فكم عمت مكارمهم	قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم	حزم شديد وللاعدا مقابيل
اقطاب قوم لعمري لا ابن احمهم	ضرب اذا غرد السود التنابيل
لا يقع الطعن الا في نحورهم	شوقا الى الله فانصفت عناهيل
سيوفهم في العدا لله خائنة	وما لهم عن حياض الموت تهليل
هذا حسين الذي من نسل خالدهم	سيف الرسول بيوم الفتح مسلول
مع صحب خير الورى حلت ميامنهم	قد جا في مدحهم بالرسل تنزيل
مستشفعا برسول الله ثم بهم	يوما به المرء عن جنبيه مشغول
ارجوك تشفع لي يا اول الشفعا	اني بما كسبت نفسي لمغلول
صلى عليك اله العرش ما ترنت	بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

تمت بقلم العوجسي

لكاتبه عفا الله له

وللمسلمين

هذه رسالة الملا علي القاري
فيها تكرار الجماعة
وما يكره منها
وكراهة الاقتداء
بالمخالف

في ملك ... محمد تاج الدين [?] ... القلعي [?] ... ١١١٤

الفصل في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ١

الفصل الثالث في اجماع الائمة ان صلاة الجماعة مشروعة ٢

الفصل الثالث في ان تعدد الجماعة مكروه ومثله [illegible] ٣

الفصل الرابع في جواز الاقتداء بالمخالف والخامس فيه ايضا ٤

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي خلق الخلق وصيرهم ازواجا وجعل لكل امة منهم
شرعا ومنهاجا والصلاة والسلام على امام الانبيا وامام الاصفيا
الذي بدئ به الاشيا في عالم الارواح وختم به الاشيا في عالم الاشباح
مدرجا واسرى به الى السماء وطوى له السموات معراجا وعلى
اله واصحابه واحبابه واشياعه واتباعه وقرابته وذريته
وازواجا اما بعد فيقول المفتقر الى جود ربه الباري علي بن
سلطان محمد القاري ان جماعة من علماء زماننا وفضلاء اواننا
كتبوا رسايل وجعلوها وسايل لكل طالب وسايل في اقتداء الحنفية
بالشافعية وما يتعلق بهذه القضية لكن خرج كل عن حد
الانصاف ودخل في باب الاعتساف عند من نظر فيها بعين
الانصاف فحيث مال كل الميل عن جادة الطريق ولم يحققوا الكلام في
المسالة حق التحقيق فقال بعضهم الاقتدا بالمخالف اولى عند
تعدد الجماعة وخالفه الاخر فقال الانفراد افضل من الاقتدا
بالموافق ايضا في تلك الساعة فسنح بالخاطر الفاتر ان اسلك
مسلكا عدلا وسطا خاليا عن الافراط والتفريط معرضا عن طرفي
الاخلاط والتخليط واذكر فصولا مهمة في مسيلة الجماعة وما اختلف
فيه الايمة وما اتفق عليه الايمة مما يدل عليه الكتاب والسنة ٥

فصل قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين فقد استدل
كثير من ايمة الامة بهذه الاية على وجوب الجماعة لان العبرة بعموم
اللفظ والمبنى لا بخصوص السبب الوارد في هذا المعنى فلا ينافيه
ان الاية نزلت في حق اليهود والمعنى صلوا مع المصلين يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم والمسلمين وذكر بلفظ الركوع لان الركوع ركن
من اركان الصلاة فهو من باب اطلاق الجز وارادة الكل وقيل لان
صلاة اليهود لم يكن فيها ركوع فكانه قال صلوا صلاة ذات الركوع نحو

صلاة

صلاة المسلمين ففيه تنبيه على نسخ ملتهم واشارة الى نسخ طريقتهم
وقال عز وعلا انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم
قال قوم اي خطاهم الى المسجد فعن ابي سعيد الخدري قال
شكا بنو سلمة بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب
ما قدموا واثارهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
منازلكم فانها تكتب اثاركم وفي رواية لمسلم دياركم دياركم تكتب
اثاركم اي الزموها ولا تتركوها فان لكم بكل خطوة درجة الى المسجد
كما في رواية لمسلم عن جابر واما الاحاديث والاخبار المرفوعة
والموقوفة في هذا الباب فكثيرة خارجة عن حد الامكان الاستيفا
فلنقتصر على بعضها خوفا من الملالة الناشية عن الاطناب منها
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه
مالك واحمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
ابن عمر رضي الله عنه والظاهر ان المراد به الكثرة فلا ينافي ما رواه
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ صلاة الجماعة تعدل خمسا
وعشرين من صلاة الفذ وما رواه ابن ماجة عن ابي ولفظه صلاة
الرجل في جماعة تزيد على صلاة الرجل وحده اربعا وعشرين
درجة وما رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه صلاة
الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بتسعة وعشرين صلاة
وما رواه ابن ماجة عن انس رضي الله عنه صلاة الرجل في بيته
بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين صلاة وصلاته
في المسجد الذي يجمع فيه بخمسماية وصلاته في مسجد الاقصى بخمسين
الف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاة
في المسجد الحرام بماية الف صلاة وقد روى احمد عن ابي ذر اثنان
خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة
فعليكم بالجماعة فانه لن يجمع امتي الا على هدى ورواه البيهقي عن

عثمان رضي الله عنه لان اصلي الصبح في جماعة احب الي من ان اصلي
ليلة ولان اصلي العشا في جماعة احب الي ان اصلي نصف ليلة ه
ووجه تخصيص الصلاتين لانهما اثقل على النفس واشقهما
والاجر على قدر المشقة ولكونهما في وقت الغفلة والراحة لما
في حضورهما من مخالفة المنافقين ولذا ورد لو يعلم الناس ما في العتمة
والصبح لاتوهما ولو حبوا رواه الطبراني والحاكم والبيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما وفي رواية اثقل الصلاة على المنافقين صلاة
العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا وروى
احمد وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما من راح الى المسجد الجماعة
فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا
وروى الحاكم عن ابي موسى من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب
فلا صلاة له اي كاملة وروى احمد وابو داود والنسائي والترمذي
والحاكم عن ابي الدرداء ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب
القاصية وفي رواية وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد
وورد في روايات متعددة لقد هممت ان امر فيجمعوا حزما
من حطب ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها
عليهم وهذا رواية ابي داود والترمذي عن ابي هريرة

فصل

اجمع علماء الامة على ان الصلاة الجماعة مشروعة وانه يجب فيها
المجاهرة فان امتنع اهل بلد او قرية عنها قوتلوا عليها ليقوموا
بها واختلفوا في ان الجماعة واجبة في الفرايض غير الجمعة فقال
اصحاب ابي حنيفة انها سنة موكدة وبه قال مالك وهو المشهور
عن الشافعية ونص الشافعية على انها فرض على الكفاية وهو
الاصح عند المحققين من اصحابه وهو رواية عن ابي حنيفة وقال
احمد هي واجبة على الاعيان وليست شرطا في صحة الصلاة

ولا

ولا من الاركان وقيل فرض عين ولعله عين مذهب احمد وانما الخلاف
في العبارة وهذا خلاصة ما ذكره صاحب الرحمة في اختلاف
الامة وقال ابن الهمام حاصل الخلاف في المسئلة انها فرض عين الا من
عذر وهو قول احمد وداود وعطا وابي ثور وعن ابن مسعود وابي
موسى الاشعري وغيرهما من سمع النداء ثم لم يجب فلا صلاة له وقيل
على الكفاية وفي الغاية قال عامة مشايخنا انها واجبة وفي مفيد
انها واجبة وتسميتها سنة لوجوبها وفي البدايع يجب على العقلا
البالغين الاحرار القادرين على الجماعة من غير حرج انتهى
ولا منافاة بين الاقوال المذكورة والاخبار المسطورة في مقام
التحقيق والله ولي التوفيق

فصل

واعلم ان اختلاف
الايمة وتعدد الجماعة من الامور الحادثة فانه عليه الصلاة والسلام
كان اماما للانام ثم في مرض موته امر الصديق ان يصلي بالناس
فكان تصريحا بانه اولى بالامامة وتلويحا بانه احق بالخلافة ثم قام
مقامه في المحراب عمر بن الخطاب باشارة منه وموافقة لساير
الاصحاب وهكذا انتقل الامامة والخلافة الى عثمان بن عفان وعلي
ابن ابي طالب بالاجماع ومنشا الاختلاف في زماننا انما كان لبعض
المواد الموجبة للنزاع وهكذا كانت بقية الصحابة كانوا ايمة ولم
يختلف احد عن الاقتدا بهم مع انهم كانوا مختلفين في باب الرواية
والدراية وذلك لانه عليه الصلاة والسلام قال اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه ابن ماجة على ما ذكره السيوطي
في تخريج احاديث الشفا وتعقبه بعض العلما بانه لم يخرجه مع
البحث عنه وقد ذكره صاحب مشكاة المصابيح وقال اخرجه
رزين وفي جامع الاصول عن ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سالت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك
عندي بمنزلة النجوم في السما بعضهم اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ

بشيء مما هم فيه من اختلافهم فهو عندي على هدى ثم انه عليه الصلاة والسلام
بنور الوحي او ضياء الالهام عرف اختلاف الانام فيما بعد الصحابة الكرام
واراد اجتماع الامة وكره تفريق الجماعة فقال صلوا خلف كل بر وفاجر
وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر رواه البيهقي عن
ابي هريرة وابن ماجه والدارقطني عن واثلة ولهذا كان السلف
الصالح يقتدون بالفجرة كيزيد والحجاج وزياد وساير ارباب
الظلم والفساد وكذا امراء بني امية منهم الوليد بن المغيرة لما ولاه
عثمان بن عفان الكوفة شرب الخمر وصلى الصبح سكران اربع ركعات
وسائر الجماعة مع ان يصلي غيرها او تكفيهم فمع هذا كله لم يجوزوا ترك
الجماعة وهو على هذه الحالة محافظة عن التفرقة بين جماعة
المسلمين لما ورد ان الجماعة رحمة والفرقة عقوبة ويشير اليه
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الاية واستمر الامر
على ذلك في زمن ابي حنيفة ومالك واحمد وساير المجتهدين بين ذلك
فلم ينقل عن احد من الائمة انه منع الاقتداء بالمخالف من اهل الملة
وذلك لعدم قطعهم بانهم على الصواب البتة وغيرهم على
الخطاء بالبتة بل كانوا مجتهدين في امر الدين طالبين للاولى
في طريق المولى من جهة الفروع الفقهية بالادلة الظنية مع
اتفاقهم على الاصول الدينية التي مدارها على الادلة اليقينية
كما يشير اليه حديث العلماء ورثة الانبياء رواه احمد والاربعة عن ابي
الدرداء فالائمة المجتهدون كالصحابة فمن اقتدى بهم اهتدى
لان اختلافهم راجع الى اختلاف الصحابة ويشير اليه قوله
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وظاهره انه يجوز
الاقتداء بالمفضول مع وجود الافضل كما هو مذهبنا المختار ويؤيده
ما قال بعض مشايخنا من تبع عالما لقي الله سالما ولا شبهة ان تقليد
الافضل هو الاكمل ولذا ورد اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر

قال

قال احمد وطايفة لا يجوز تقليد المفضول مع وجود الفاضل وهو وجه
لبعض اصحابنا وهو الاظهر وبني عليه ما قال بعضهم من انه ينبغي
للمقلد لامام ان يعتقد انه على الصواب ويحتمل الخطا ومخالفه على
الخطا ويحتمل الصواب ومن هنا كل حزب بما لديهم فرحون ويستدلون
وفق ما يوافقهم ويصححون وقد علم كل اناس مشربهم
ولكل طايفة منهاج مذهبهم **فصل** ذهب عامة مشايخنا
منهم شمس الائمة الحلواني وشمس الفقيه ابو الليث وصاحب — الاسلام صح
الهداية وقاضي خان وغيرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع على انه
يجوز الاقتداء بالمخالف اذا كان يحتاط في مواضع الخلاف والا
فلا والمعنى انه يجوز في المراعي بلا كراهة وفي غيره مع الكراهة
لا انه لا يصح الاقتداء وهذا القول مما لا شك فيه ولا شبهة فان
المخالف اذا راعى اختلاف الائمة وخرج عن عهدة الخلاف الذي
هو مستحب بالاجماع وتبقى صلاته صحيحة من غير نزاع يكون
اولى من الموافق الذي لا يحتاط اذ غاية امره ان صلاته صحيحة
عنده دون غيره وشتان بين الطريقين ولهذا اختار السادة
الصوفية الصفية هذه الطريقة المرضية لكن وجود هذا الامام
عزيز كالعنقاء فيما بين الانام بل وجود من يراعي الجمع من مفترقات
من المعدوم في هذه الايام كما لا يخفى على العلماء الاعلام ثم المواضع
المهمة للمراعاة في حق المخالف ان يتوضا من الفصد والحجامة
والقيء والرعاف والقهقهة في الصلاة وان لا يتوضا من القلتين
الواقع فيه النجاسة او الغالب عليه الما المستعمل وان يغسل
المني او يفركه اذا كان قدرا مانعا وان لا يقتصر في مسح الراس على
اقل من الربع بل يمسح كل الراس خروجا عن خلاف مالك لا سيما
وقد ثبت السنة بذلك وان لا يترك المضمضة والاستنشاق
في غسل الجنابة ونحو ذلك مما يكون مبطلا لمذهب غير المخالف

ممنا لك واما مراعاة بعض الافعال التي هي سنة عند المخالف
ومكروهة عند غيره كرفع اليدين في حال الانتقال والجهر بالبسملة
واخفايها وبسط اليدين في القنوت ونحوها فهذا وامثاله مما لا يمكن
الجمع بينهما ولا يتصور الخروج عن عهدته ظاهرا فكل يتبع مذهبه
ولا يمنع مشربه وقد اغرب صاحب الفتاوى الخانية حيث
قال اذا قال شافعي المذهب اللهم ما عرفتنا الحق معرفتك او يقول
انه مؤمن ان شاء الله تعالى او يقول العمل من الايمان او يقول الايمان
يزيد وينقص فلا تجزي الصلاة خلفه انتهى ولا يخفى ان هذا خلاف
لفظي لا حقيقي كما بينته في شرح الفقه الاكبر على انه لا دخل لها
في الفروع فانها من مسايل الاصول وقد اجمعوا ان الايمة الاربعة
من اكابر اهل السنة والجماعة ولا خلاف انهم على الصواب في باب
الاعتقاد المبني على الكتاب والسنة وانما الخلاف في فروعهم
بخلاف المبتدعة من نحو المعتزلة والقدرية والمرجية وكذا من
الغريب ما نقل عن الفقيه السمرقندي انه اذا راى الحنفي رجلا يأكل
لحم الثعلب او الضبع ونحوه بخلاف الحنفي المذهب لا يجوز الاقتدا به
اذ لا دخل لاكل اللحم المختلف فيه في خلل في باب الاقتدا اذ غايته ان يكون
فاسقا بزعمه والاقتدا بالفاسق جايز اتفاقا ولعله اراد انه لا يجوز
الاقتدا به من غير كراهة وانما اطلق تنفيرا عن الاقتدا في تلك
الحالة واما ما ذكره صاحب المبسوط من ان الصلاة خلف
الشافعي المذهب جايزة اذا كان لا يميل عن القبلة فهذا المبلغ
لا يعرفه من هو مذهبهم بل مذهبهم اضيق في هذه المسالة من غيرهم
فانهم يشترطون اصابة عين الكعبة ولا يكتفون بتحري الجهة
واما ما ذكره ايضا من انه لا يكون متعصبا فقيد اذ غايته تعصبه
انه موجب لفسقه على ان هذا ايضا مذموم من غيره

فصل

وذهب جماعة انه يجوز الاقتدا به اذا لم يعلم منه هذه الاشياء

يتيقن

يتيقن فان علم لا وهذا القول صححه خواهرزاده ويؤيده ما قال
شيخ الاسلام من انه لو شاهد احتجامه ولم يتوضا او غسل موضع
الحجامة الصحيح انه لا يجوز الاقتدا به انتهى وهذا بناء على حسن
الظن في حقه وفي الفتاوى الغياثية والمختار انه اذا لم يعلم
منه شي من هذه الاشيا يجوز الاقتدا به من غير كراهة لان
الاصل عدمها اي عدم وجودها وهذا الاطلاق يفيد انه اذا عرف
من حاله انه يحفظ مواضع الخلاف يجوز الاقتدا به وهذا القول
اعدل الاقوال والله اعلم بحقيقة الاحوال وقد صرح العلامة
ابراهيم الحلبي شارح المنية بان الاقتدا بالمخالف في الفروع
كالشافعي يجوز ما لم يعلم منه ما يفسد الصلاة على اعتقاده
المقتدي وعليه الاجماع وانما الخلاف في الكراهة والمختار الجواز كما تقدم

فصل

قال ابو البشر اقتدا الحنفي بالشافعي غير جايز لما روى مكحول
النسفي ان رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه مفسد
لانه عمل كثير قال ابن الهمام واخذ صاحب الهداية بالجواز خلفهم
من جهة الرواية وتقدم رده لشذوذ تلك وقد صرح بشذوذها
في النهاية والمختار في تفسير العمل الكثير لو راه شخص من بعيد
ظن انه ليس في الصلاة انتهى وفي الذخيرة رفع اليدين لا يفسد
الصلاة وكذا في جامع الفتاوى لان مفسدها ما لم يعرف قربة
فيها ورفع اليدين في الوتر والعيدين سنة اجماعا وقد ذكر
العلامة ابو بكر الحدادي في السراج الوهاج انه قد استدل
اصحابنا على جواز الاقتدا بمخالف في المذهب بمسايل منها
انه لو اقتدى بمن قنت في الفجر قال ابو حنيفة ومحمد يسكت
المقتدي ولا يتابعه وقال ابو يوسف يتابعه لانه تبع لامامه
وهو مجتهد فيه ثم عندهما يقف قايما ليتابعه فيما يجب متابعته
وخالفهما بعض من وافقه لو قال يقعد او يسجد تحقيقا للمخالفة

قوله وهذا الاطلاق الخ اي الاطلاق فعلم انه اذا لم يعلم منه شي الخ فانه يعم ما اذا كان يحفظ مواضع الاختلاف او لا ه كاتبه

قف يجوز الاقتدا بالمخالف في الفروع ما لم يعلم المفسد

قف مفسد الصلاة ما لم يعرف قربة

قوله اذا زاد في العيد على ثلاث تكبيرات

وعلى هذا اذا كبر خمسا في الجنازة فعندهما لا يتابعه في الخامسة
واذا لم يتابعه قال بعضهم يسكت بلا يصير مخالفا لامامه
فيما هو مشروع وقال بعضهم يسلم قبله والصواب انه يسكت
وكذا الحكم فيما اذا زاد في صلاة العيد على ثلاث تكبيرات فعلى
قولهما يسكت وعلى قول ابي يوسف يتابعه لانه ينبغي ان لا يرفع
يديه اتفاقا **فصل** ٦ وذهب بعضهم انه يجوز مطلقا
قياسا على قول ابي بكر الرازي فانه قال ان اقتدى الحنفي بمن يسلم
على راس الركعتين في الوتر يجوز ويصلي معه بقيته لان امامه
لم يخرج بسلامه عنده لانه مجتهد فيه كما لو اقتدى بمن رعف وخالفه
جمهور المشايخ قال الشيخ كمال الدين شارح الهداية وكان
شيخنا سراج الدين يعتقد قول الرازي وانكروه فساده
الصلاة بذلك مرويا عن المتقدمين حتى ذكرته بمعناه الجامع
في الذين تحروا في الليلة المظلمة وصلى كل الى جهة منفردين
باحدهم فان جواب المسئلة ان من علم منهم بحال امامه فسدت
صلاته لاعتقاده ان امامه على الخطا انتهى واجيب عنه بان
فساد صلاة المقتدي في مسئلة التحري لا تستلزم فساده
صلاته فيما ذكره الرازي لان المقتدي في الصورة الاولى يعتقد
ان امامه اخطا فيما هو قطعي الثبوت في الصلاة وهو
استقبال القبلة وفي الثانية يعتقد ان امامه اخطاء في امر
ظني مجتهد فيه فشتان ما بينهما **فصل** ٧ وذهب جمهور
بعض علمائنا الى انه اذا احتاط جميع مواضع الخلاف يكره
الاقتداء به ايضا في الفتاوى الغياثية من مشايخنا من قال
الاولى ان لا يصلي خلفه وفي الفتاوى الخانية ومع هذا لو صلى
خلفه كان مسيئا وفي الكفاية ومفتاح السعادة يجوز مع
الكراهة ولعل وجهه ما ذكره بعض الشافعية حيث قال

لا يصح

قوله الرد على من قال يكره الاقتداء بالمخالف واحتاط

قوله المراد بهم الكتب الستة فيه انه ليس كل ما في الكتب الستة صحيح بل المختص بالصحيح كتابي البخاري ومسلم

لا يصح الاقتداء الشافعي بالحنفي ولو حافظ على جميع الواجبات
لانه لم يوجد على اعتقاد الواجبات وهذا قول ساقط الاعتبار
حيث يرده ما ورد في غير من الاخبار انه عليه الصلاة والسلام
علم اصحابه الكرام افعال الصلاة قولا وعملا على وجه الاهتمام من غير
ان يبين لهم ان هذا فرض وهذا واجب وهذا سنة وهذا شرط وهذا
ركن ولو كان العلم بتفصيل الاعمال واجبا لبينه صلى الله عليه وسلم
لامته لانه مبين لما هو متعين في ملته ولما وقع اختلاف المجتهدين
في فروع شريعته ولعل الحكمة في ذلك ما اشار اليه بقوله عليه
الصلاة والسلام اختلاف امتي رحمة ذكره نصر المقدسي في الحجة
والبيهقي في الرسالة الاشعرية بغير سند ورواه الحليمي والقاضي
حسين وامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ
التي لم تصل الينا كذا ذكره شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي ه
في جامعه الصغير واغرب الملا محي الدين في رسالته حيث قال
ذكره الحافظ السيوطي في جامعه الصغير نقلا من اصحاب
الصحاح وانت ترى انه لا يوجد له سند ضعيف فضلا ان
ينسب الى اصحاب الصحاح المراد بهم الكتب الستة **فصل** ٨
وقد كره تكرار الجماعة عندنا وبه قال مالك والشافعي في الاصح
خلافا لاحمد ثم اختلف علماؤنا فكرهه بعضهم كراهة التحريم
ففي الكافي تكرار الجماعة لا يجوز وفي شرح المنظومة والمجمع
لا يباح وفي شرح الجامع الصغير بدعة وفي بعض الكتب
يجوز تكرار الجماعة بلا اذان ولا اقامة ثانية اتفاقا ه
وفي بعضها اجماعا بلا كراهة قال في شرح الدرر وهو الصحيح
وقد روي عن ابي يوسف انه لم ير باسا في الصلاة في المسجد
مرة بعد اخرى اذا لم يقم الامام في موضع الامام الاول وهذا
هو الذي عليه العمل فينبغي ان يكون هو المعول في الغنية

اهل المحلة فقسموا المسجد وضربوا فيه حائطا ولكل منهم امام
على حدة ومؤذنهم واحد لا باس به انتهى ومنه اقرب الروايات
الى صنيع القوم اليوم فان الجهات الاربع بمنزلة مساجد ولهذا
قال الله تعالى في حق المسجد الحرام انما يعمر مساجد الله بصيغة
الجمع هذا وقد صرح في المجمع وشرحه نقلا عن المشايخ ان
الصلاة مع الجماعة الثانية في المسجد بجماعة خاصة بتكرار
الاذان والاقامة مكروهة واما المسجد على الشارع او المسجد
الجامع فيرد عليه ناس بعد ناس فلا كراهة في التكرار ولو
بجماعة كثيرة وقال شارح المنية هذا عندهما واما عند ابي
حنيفة ولو كانت الجماعة الثانية اكثر من ثلاثة يكره التكرار
والا فلا وعن ابي يوسف اذا لم تكن على هيئة الاولى لا تكره وهو
الصحيح وبالعدول عن المحراب تختلف الهيئة كذا في البزازية
وهذا كله اذا كان تكرار الجماعة على مذهب واحد واما اذا تكررت
الجماعة لاختلاف الائمة فلا وجه للكراهة اصلا ولا سمعنا في المسئلة
نقلا واما دعوى بعضهم من انه قد اجمع العلماء من المذاهب الاربعة
على كراهته بل على حرمته فباطلة ليس تحتها طائل ومن المعلوم
ان الاصل في كل مسئلة هو الصحة من غير كراهة واما القول
بالفساد والكراهة فيحتاج الى حجة من الكتاب والسنة
واجماع الامة فمن ادعى اثبات هذا الشان فعليه بالبيان في هذا
التبيان وما ابعد من قال بكراهة التكرار وشدد فيه الانكار
وجعله في حكم مسجد الضرار وهذا جهل منه بعلم التفسير وما قصد
اهل ذلك المسجد من الفساد والتكبر وقد اجمع العلماء على استحباب
تعدد المساجد في المحلات ليسعهم الاجتماع في سائر الحالات
وانما قلنا الكراهة محمولة على تكرار الجماعة اذا لم تكن على وجه
المخالفة بخلاف ما ابتلي به اهل الحرمين وغيرهم من اختلاف الامامين

فان

فان الكلام فيه محتاج الى تفصيل يدفع النزاع بين من البين
فاعلم انه لم يكن تعدد الجماعة في الازمنة السابقة لعدم ظهور
التعصب في علماء الائمة فكان الامام في المسجد الحرام وسائر البقاع
العظام اما حنفيا او مالكيا بحسب الغالب الانام والقليل يتبع
الكثير في تلك الايام ثم لما ظهر الشافعي وانتشر مذهبه في بعض
الاماكن الكرام وعلت اتباعه على غيرهم اما كثرة او شوكة قدموا
اماما منهم وفق مرامهم فيهم وكان يقتدي به من وجد من غيرهم
واستمر الامر على ذلك الى ان فشا التعصب من الطرفين [illegible] حتى
قال بعضهم تكره الصلاة خلف المخالف ولو راعى المذاهب وقال
بعضهم لا يصح مطلقا في جميع المراتب فنشا الاختلاف على هذا
الخلاف فاختار كل طائفة ان يصلي بمن يوافقه في المذهب
ويلائمه في المشرب فهذا وان كان بدعة الا انها حسنة وبحسب
النفوس المتفاوتة في مراتب العقول مستحسنة وقد روي عن
ابن مسعود ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومما يدل
على استحسان هذا التعدد انه لو استمر التفرد وراى بعض
الحنفية امام الشافعية انه رعف ولم يتوضا استنكف في صلى
معه اما في المسجد وهو محذور او في بيته وهو محظور وكذا اذا
راى شافعي امام الحنفي انه لمس امراة ولم يتوضا استنكف
وجرى احد المنكرين المذكور فبهذا تبين ان هذا رحمة بالنسبة
الى عموم الامة واندفع قول ملا رحمة الله رحمه المنان هذا الوجه
الذي يصلون عليه في الحرمين الشريفين مكروه بالاتفاق
اللهم الا ان يريد بالكراهة التنزيهية المعبر عنه بانه خلاف
الاولى فان الاولى من جهة الاخرة والاولى ان يتفق المسلمون
على امام واحد هو من اقرا واعلم واورع واحسن مراعيا للموضع
الخلاف قدر ما امكن ولكن مثل هذا الامر متعسر بل متعذر لظهور

اهل البطالات في هذا الشان حيث ياخذون المناصب العالية
من غير استحقاق في الفضيلة فترى واحدا منهم يتقدم ويضجع
البشرى على اليمين اما جهالة بالمسئلة واما غفلة في تلك الحالة
وربما يكون امرد صبيح الوجه والملاحة وامثال ذلك الطلبات
للوظيفة المحرمة مثل ذلك واما قوله رحمه الله ان الانفراد افضل
من متابعة الجماعة المكروهة فمما يبعد عن التحقيق فانه كيف تترك
السنة المؤكدة بل الواجبة بل فرض الكفاية بل فرض العين
على الاعيان لكونه من شعائر اهل الايمان لوقوع تكرار الجماعة
من اهل العلم والاتقان واي محذور في ذلك واي محظور يترتب
على ما هنالك حتى يكون الانفراد المحرم الذي اقوى المنكرات ومن
شعائر اهل البدع والنفاق وارباب البطالات افضل من تكثير
الطاعات وتعدد الجماعات لاسيما اذا اقتدى كل طائفة خلف
من اختار من الائمة والله ولي دينه وناصر سنة نبيه

فصل

واعلم انه لا توجد الصلاة بلا كراهة في هذه المدة مع احد من
الائمة اعم من ان يكون من الجماعة الموافقة او من الطائفة
المخالفة لكن لا يقال ان الانفراد اولى لانه يؤدي الى ترك شعائر
الاسلام الذي اجمع العلماء الاعلام انه فرض على الانام فاذا كان
الامر كذلك فالمخلص عن الاختلاف فيما هنالك ان يصلي كل صاحب
مذهب الى امام يوافقه ويراعي شرائط مذهبه وفرائضه وسننه
وادابه واما قولي بانه على تقدير تعدد الجماعة فالاقتداء بالاولى
اولى فلا نفع على اطلاقه فانه لو فرض ان امامين حنفيان ويصلي
احدهما في الصبح من الغبش وثانيهما يؤخره الى الاسفار فان الاقتدا
بالثاني اولى كما لا يخفى على العلماء الابرار حيث راعى سنة سيد
الاخيار وهو قوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن رافع وهو لا ينافي قوله

صلى الله عليه وسلم اول الوقت رضوان الله لان المراد به اول وقت المختار
جمعا بين الاخبار وبهذا يندفع قول بعض علمائنا المائل الى ان الجماعة
الاولى اولى مطلقا حيث علل بان الله تعالى مدح الانبياء بانهم كانوا
يسارعون في الخيرات والوقت سيف قاطع والعمر لا اعتماد عليه
والمؤمن ينبغي له ان يحسب كل نفس من انفاسه اخر عهده من الدنيا
ويغتنم عافيته وعدم حلول المانع بينه وبين اداء ما فرض الله
عليه وفي التاخير افات وقد غفل عن ما ورد في مذهبه من الرواية
وذهل عما جاء في تاخير بعض الصلوات من الدراية كالحديث المتقدم
وكحديث ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم اخرجه جماعة
من المخرجين عن جماعة من الصحابة وكحديث لولا ان اشق على امتي
لاخرت صلاة العشا الى ثلث الليل رواه جماعة على انه قد ورد
القاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت رواه ابن المبارك
والحاصل ان ائمتنا اختاروا تاخير صلاتهم عن الشافعية لهذه
الاحاديث الواردة في الفضيلة وكذا في العصر لانه في تاخيره
خروجا عن خلاف في تعيين وقته بخلاف صلاة المغرب فان افضل
اوقاتها اولها اجماعا بل ان وقته مضيق في مذهب مالك وقول
الشافعي كذلك ولهذا الامر المالكية يقتدون بالحنفية في المغرب
والشافعية لتعصبهم ما يراعونه افضلية الوقت هنا ولا
للخروج عن الخلاف مع انه مستحب بالاجماع فالعجب كل العجب
بعض الحنفية حيث اطلقوا بان الجماعة الاولى هي الاولى مستدلين
بقوله عليه الصلاة والسلام اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
المكتوبة رواه مسلم والاربعة عن ابي هريرة ولم يدروا انه محمول على
نفي الكمال لا على نفي الصحة وانه محله اذا كان يخاف فوت الجماعة
بالكلية كما صرح به في الهداية واما اذا امكنه ان يصلي سنة الفجر
ويدرك الركعة الثانية بل التشهد فيصليهما ثم يقتدي والحاصل

كما قال ابن الهمام انه اذا امكن الجمع بين الفضيلتين ارتكب
والا رجح وفضيلة الفرض بجماعة اعظم من فضيلة ركعتين
ركعتي الفجر لانه تفضل الفرض منفردا بسبع وعشرين ضعفا
لا تبلغ ركعتا الفجر ضعفا واحدا منها لانها اضعاف الفرض والوعيد
على الترك للجماعة الزم منه على ركعتي الفجر انتهى ولا يخفى انه اذا
اقيمت الصلاة الا انه ليست من وجه السنة بل على جهة
الكراهة وبتوقع اقامة الصلاة على وجه الفضيلة فلا يكره
تاخيره لادراك الامام لا كلا فتامل ويؤيده ما في التجنيس مسجد
دخل بعض اهله فاذنوا واقاموا فيه على المخافتة ثم حضر الباقون
لهم ان يصلوا بجماعة لانها ما اقيمت على وجه السنة باظهار
الاذان فلم يبطل حق الباقين انتهى واما ما في الخلاصة ويكره
التطوع في مسجد والناس في المكتوبة فمحمول على انه اذا كانت
الجماعة غير متعددة لان فيه الاعراض عن الجماعة وشبهة
مشابهة اهل البدع بل الاولى في حقه بعد اقامة الفجر ان يصلي
التطوع في بيته او على باب المسجد او في اواخر المسجد او وراء
اسطوانة بحيث لم يطلع عليه كل احد لانه ابعد من التهمة واما
اذا كانت الائمة متعددة والمذاهب مختلفة فلا يتوهم ذلك
فيستوي ان يصلي عند اقامة المخالف ويقعد منتظر الاقامة
الموافق والله الموفق **فصل** اعرب بعض علمائنا انه ذكر
ههنا عن بعض ائمتنا انه اذا شرع في الفرض واقيمت الجماعة
يقطع ويدخل معهم ففي الحدادي صلى من الفجر ركعة ثم اقيمت
يقطع ويدخل معهم وكذا اذا قام الى الثانية قبل ان يقيدها
بسجدة فانه يقطع لانه قال عليه السلام اذا اتى احدكم الصلاة
والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه مسلم والترمذي
عن علي ومعاذ رضي الله عنهما انتهى ولا يخفى انه لا دخل لها لمنافاة

المعنى

المغني من شرع في فرض منفردا او اقيمت الجماعة يجوز ان يقطع
ويدخل معهم ليدرك فضيلة الجماعة بقطعها قال صاحب الهداية
وهذا القطع للاكمال بمعنى هو تفويت وصف الفرضية ليحصله
بوجه اكمل في الفضيلة فصار كمن هدم مسجدا خرابا ليبنيه
جديدا او الافقه قال الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ومنه قال
عثمان لزم النفل بالشروع فاذا كان حكم الفرض هكذا فالنفل
بالاولى الا ان يحمل اذا خاف فوت الجماعة بالكلية وقد قال ابن
الهمام جواب المسئلة مقيد بما اذا اتحد مسجدهما فلو كان يصلي
في البيت مثلا فاقيمت الصلاة في المسجد او مسجد فاقيمت
الصلاة في مسجد آخر لا يقطع مطلقا ذكره المرغيناني ه
فصل خلاصة الكلام في هذا المقام انه لم يرد عنه عليه
الصلاة والسلام ولا عن احد من اصحابه الكرام ولا عن احد
من الائمة الاعلام انه لا يجوز الاقتداء بالمخالف او يكره بل ورد ه
صلوا خلف كل بر وفاجر وهو بظاهره يفيد التعميم وانما وقع
اختلاف مشايخ الاسلام بحسب ما ظهر لهم من الرأي في هذا
المرام ولا يبعد ان يجمع بين اقوالهم من المتفرقات الروايات بحسب
اختلاف الحالات او ان يقال من قال بعدم الجواز اراد من غير
الكراهة ومن قال بالكراهة اراد التنزه المعتبر عند خلاف
الاولى او محمول على انه اذا شاهد من المخالف ما يعتقد المقتدي
فساد صلاته فان المذهب الذي عليه الجمهور هو ان العبرة في جواز
الصلاة وعدمه لرأي المقتدي في حق نفسه لا لرأي امامه فان
صلى به بعيد كما صرح الصدر الشهيد واما اذا شاهد من الامام
ما يفسد الصلاة عنده دون المقتدي كمس المرأة والذكر فالاكثر
على انه يجوز وهو الاصح ومختار الهندواني وجماعة انه لا يجوز لان
اعتقاد الامام انه ليس في الصلاة ولا بناء على المعدوم ثم هذا كله

في الفرايض واما النوافل فامرها اوسع من جهة الرواية
والدراية ولم ار من صرح بالمنع او الكراهة بل في المتون المصححة
وردت العبارات المصرحة بانه يجوز اقتدا المتنفل بالمفترض والنفل
يشمل السنن الموكدة والمستحبة كما يدل عليه المقابلة وقد سمعت
شيخنا بدر الدين الشهاوي الحنفي المفتي بالحرم المكي ان الاقتدا نفلا
لا يكره اصلا واما ما ذكره رحمه الله من انه لا يخلو عن
الفساد او الكراهة فغير مطابق للرواية ولا موافق للدراية

فصل ١٢ وانا ابين لك تفصيلا حسنا في هذه المسئلة
مما ينبغي ان يفعل الحنفي مع الشافعي في الصلوات الخمس والجمعة
بعد واحدة اما صلاة الصبح فالاولى في حقه كما في حق غيره
ان يصلي سنته في بيته ثم يدخل المسجد ويشرع في الطواف ان
قدر عليه والا فيدخل المسجد ويصلي السنة ليقوم مقام التحية
ويقعد بعيدا عن صف الشافعية لئلا يكون قاطعا عنهم
ما يتعلق باتصال الصف من الفضيلة وظاهر اطلاقات
الروايات انه يجوز ان يقتدي بالشافعي سنة الفجر الا ان الاظهر
انه لا يخلو عن كراهة لانها اقوى السنن بل قيل انها واجبة ويويده
ما رواه الحسن عن ابي حنيفة لو صلاها قاعدا من غير عذر
لا يجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوى جاز له ترك ساير
السنن لحاجة الناس الا سنة الفجر لانها اقوى السنن اي فتكون
قريبا من الواجب واما ما يفعله بعض من يدعي انه من الفضلا او
يتوهم انه من الفقها من الاقتدا بالشافعية اولا بالفرض ثم
يعيد مع الحنفي ويظن انه اولى وانه في المقام الاعلى فوهم منه
غفلة عن الرواية والدراية فانه لا يخلو كل واحدة من صلاتيه
عن الكراهة اما الاولى فلكونه امامه مخالفا غير مراع ومع
هذا تارك الاسفار الذي هو صفة الفضيلة واما الثانية

فلانها اما اعادة للفرض واما على وجه النفل وكلاهما مكروه عندنا
اما دليل الاول فما رواه ابو داود والنسائي عن سليمان بن يسار
قال اتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون قلت الا تصلي معهم قال
قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا
صلاة في يوم مرتين وروى مالك في الموطا حدثنا نافع ان رجلا
سئل ابن عمر فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلاة مع الامام
افاصلي معه فقال ابن عمر نعم قال فهذا من ابن عمر دليل على ان الذي
روى عن سليمان بن يسار عنه انما اراد كلتاهما على وجه الفرض
او اذا صلى جماعة فلا يعيد انتهى ولا يبعد ان يراد بالنفي اعادة
الصلاة نفلا اذا كان الوقت مكروها كصلاة الصبح والعصر
وبالجواز اذا كان الوقت غير مكروه كالظهر والعشا ويويده
ما رواه ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال قال عمر رضي الله
عنه لا يصلي بعد صلاة مثلها وفي رواية عن ابن مسعود لا يصلى
على اثر صلاة مثلها قال ابن الهمام وفيه نفي لقول الشافعية
بانه تستحب الاعادة مطلقا وان صلاها في جماعة وقد روى ابو داود
والترمذي والنسائي عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فصليت معه الصبح في مسجد
الخيف فلما قضى الصلاة اذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا
معه عليه الصلاة والسلام فقال صلى الله عليه وسلم علي بهما
فاتيت بهما ترعد فرايصهما قال ما منعكما ان تصليا معنا قالا
يا رسول الله انا كنا صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما
في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة
رواه الترمذي وقال حسن صحيح قال ابن الهمام الا ان النهي
عن النفل بعد الفرض الصبح وعدم مشروعية التنفل بالوتر
ومخالفة الامام اللازم بزيادة ركعة في المغرب عارض اطلاقه

ومورده فينبغي في الظهر والعشاء سالما عن المعارض فيعمل به من الوقتين
فقط وأما دليل الثانية وهي أداء النافلة في الأوقات المكروهة
فاشتهر بما يذكروا أكثر مما يحصر وأما قول بعضهم أنا أصلي الفرض
مع الشافعي وهو صلاة أديت مع الكراهة ثم أعيدها فما
أبعده عن الفقه لأنهم قالوا كل صلاة أديت على وجه الكراهة
تعاد على غير وجه الكراهة والإعادة في وقت الكراهة أشد
من كل كراهة على أن مرادهم تقع منه كراهة بغير اختياره
يعيدها جبرا للانكسار وليس معناه أن يتعمد الكراهة ثم
يعيدها لدفع الملالة فإن مثله حينئذ مثل من لطخ نفسه أو ثوبه
بالنجاسة ثم يشتغل بعده بالطهارة ثم أقل مراتب الكراهة
التحريمية أن يكون تركها أولى من فعلها والحاصل أن الشروع
في الصلاة مع احتمال الفساد أو الكراهة في غاية من القباحة
لما فيه من تعريض العمل على البطلان أو النقصان فيتعين عند
الاحتراز في هذا الزمان لا سيما لأرباب العلم وأصحاب الشأن
وأما صلاة الظهر فالأولى في حق الحنفي أن يصلي السنة المؤكدة
مفردة ثم يقتدي بالشافعي نفلا ليخرج عن عهدة الكراهة
ويدرك فضيلة الجماعة ويشير إليه قوله صلى الله عليه وسلم إذا
صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام فليصل فإنها له نافلة رواه أبو
داود والحاكم في مستدركه والبيهقي في السنن عن يزيد
ابن الأسود ولو اقتصر على أن يقتدي السنة بالفرض الشافعي
فهو وجه وجيه أيضا وكذا يستحسن أن اقتدى بالشافعي فرضا
ثم بالحنفي نفلا وأما أنه يصلي مع الشافعي فرضا ويكتفي فلا فضيلة
فيه أصلا وإن كان عمل به بعض علمائنا إذ لا عبرة بأفعال علماء هذا
الزمان لا سيما وقد خالفهم جمهور أهل هذا الزمان لشأن
ولو اكتفى أحد بالاقتداء بالحنفي فلا يكره في حقه أما ما رواه مالك

والشافعي

والشافعي والنسائي وابن حبان في صحيحه عن محجن بن الأدرع عنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد
صليت فمعناه صلي مع الإمام نفلا وإن كنت قد صليت الفرض
في بيتك منفردا وذلك لئلا يشابه المنافقين ومن في معناهم
من المبتدعين في ترك الجماعة التي هي مدار مذهب أهل السنة
وقد ورد في رواية الطبراني في الكبير عن محجن قال عليه السلام
ما منعك أن تصلي مع الناس ألست برجل مسلم إذا جئت فصل
مع الناس وإن كنت قد صليت وهذا كله لما كانت الجماعة مفردة
فأما حيث وجدت متعددة وصلى مع الأولى والثانية فالملامة
غير مرفوعة والمذمة غير مدفوعة بالكلية وأما صلاة العصر
فسنة قبلية مستحبة وهي قريبة من النافلة فينبغي أن
يقتدي فيها بالشافعية ثم يصلي الفرض بالحنفي وعكس هذا
متعذر هنا لدخول وقت الكراهة عندنا وأما ما كان يفعله
بعض علمائنا من اقتداء الفرض بالشافعي ولا تحملوا على
الجواز لأنه أفضل كما توهم بعضهم فإن العامة ما وافقتهم
بل كرهوا عملهم واستدلوا به على نقصان علمهم أو حملوا على
وقوع ضرورة في حقهم أو على تبيين الجواز لغيرهم ونحو ذلك
مما يوجب تحسين الظن بهم وأما ما أخرجه عبد الرزاق عن
محجن قال صليت الظهر أو العصر في بيتي ثم جئت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فجلست عنده فأقيمت الصلاة فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم ولم أصل فلما انصرف قال ألست بمسلم قلت
بلى قال فما بالك لم تصل قلت إني صليت في رحلي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة وإن كنت قد صليت فمحمول
على ما تقدم والظاهر أن الشك لغيره وعلى تقدير وقوعه منه
وثبوت فرض رواية العصر عن محجن فجوابه أنه لعله قبل ورود النهي

عن النوافل بعد العصر واما صلاة المغرب فينبغي ان يصلي
الفرض مع الحنفي ويمتنع مطلقا ان يقتدي بعده بالشافعي
اما بنية الفرض فلما تقدم من كراهة الاعادة واما بنية النفل
فقد صرح قاضيخان في شرح الجامع بتحريم النفل بثلاث
في المغرب وكذا يخبر بمخالفة الامام ان ضم رابعة واما بعد
برای من قال بتقليد مذهب الشافعي وتقتدي ثانيا حيث لا كراهة
في الاعادة عندهم ولم يدر هذا المسكين انه اذا قلدهم ولم يراعي
جميع شرائط صلاتهم ولم يعتقد وجوب فرايضهم لم تصح صلاته
فهولاء بمثالك كالمذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء
لكن اذا دخل المسجد وفرغ امام الحنفي واقيمت الصلاة للامام
الشافعي فيقتدي به ولا يصلي منفردا اذ لا عبرة بقول من قال
من الحنفية والشافعية ايضا ان الانفراد افضل من الصلاة
خلف المخالف فانه قول ساقط الاعتبار عند جميع العلماء الابرار
ومعارض الكتاب والسنة والاثار واما صلاة العشا فسنة
القبلية مستحبة فالاولى ان يقتدي بالشافعي بنية السنة
او النافلة او بنية مطلقة ليدرك فضيلة الجماعة ثم يصلي مع
الحنفي الفريضة ومما يستانس به في هذا المقام حديث معاذ
رضي الله عنه فانه كان يصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم العشاء
ثم كان يوم به قومه فحمله علماونا منهم الامام الزيلعي شارح الكنز
ان صلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم كانت نافلة ومع قومه
كانت فريضة وبهذا كان يجمع بين فضيلة الصلاة خلف النبي
صلى الله عليه وسلم وبين فضيلة اقامة الجماعة مع قومه في المقام
فالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
المكتوبة انما هو النهي عن الانفراد وفوت فضيلة الجماعة وما
اختاره علماونا في تاويل الحديث المتقدم اولى من حمل غيرهم

على

على انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فرضا ويوم بقومه نفلا
واستدلوا به على جواز اقتدا المفترض بالمتنفل على انه مع وجود
الاحتمال لا يصح الاستدلال ثم حمل فعل الصحابي على المتفق عليه
اولى من المختلف فيه **فصل** [13] خلاصة الرسالة وزبدة المقابلة
انه يجوز الاقتدا بالشافعي اذا لم يعلم يقينا منه العمل المنافي للصلاة
من غير كراهة بالاجماع من عمدة ارباب النقول وزبدة اصحاب
العقول وان الافضل هو الاقتدا بالموافق سوا تقدم او تاخر على
ما استحسنه عامة المسلمين وعمل به جمهور المومنين من اهل
الحرمين والقدس الشريف ومصر والشام وغيرها من بلاد الاسلام
ولا عبرة بمن شذ منهم وانفرد عنهم وقد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم فيما رواه الترمذي عن ابن عمر وان الله تعالى لا يجمع امتي على
ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ الى النار فالخلاف فيهم
رحمة لا جهالة بخلاف اختلاف الامم السابقة فان اختلافهم
كان على ضلالة ثم ومن روى اختلاف امتي رحمة فمعنى قوله تعالى
ولا يزالون مختلفين اي اختلافا يوجب النقمة الا من رحم ربك
من هذه الامة فان اختلافهم يقتضي الرحمة ويترتب عليه مزيد
النعمة اذ ربما يريد احد منهم الصلاة في اول وقتها ويريد الاخر
في افضل ساعاتها وربما يكون احد حاضرا فيصلي بالامام الاول
وربما يكون غايبا فيقتدي بالامام الاخير فيدرك كل ثواب الجماعة
وربما يرجح الاقتدا بالامام المتقدم فيقدمه وربما يرى الاقتدا
بالامام المتاخر اولى فيوخره فكل شارب على قصده قد يرود كثرة
التعصب وقلة التادب فان الايمة المجتهدين كلهم على سبق قدم
في الدين وانهم عمدة اهل السنة والجماعة والكل متمسكون بالكتاب
والسنة والصواب والخطا منهم بهم في حقهم غير مقطوع
بالنسبة الى الحكم فرضي الله تعالى عنهم وعن اتباعهم واشياعهم

الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
والله اعلم بالصواب فله الحمد والفضل والمنة
وبه التوفيق والعصمة والحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان
هدانا الله وصلاته وسلامه
على سيدنا محمد وسائر
الانبيا والمرسلين
وآله واصحابه
وسائر
المؤمنين
امين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

فائدة اخرج الرافع عن ابي اسحاق السبيعي قال كان علي بن ابي طالب يذاكر اصحابه وجلاسه في استعمال الادب بقوله

ولن يصحبنا للخير واصفح عن الاذى
فانك لم تدر ما عملت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا
فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا
فانك لا تدري متى الحب راجع

كتاب تحفة الراغبين في بيان امر الطواعين

للامام العالم العلامة والعمدة الفهامة شيخ الاسلام

زكريا الانصاري الخزرجي

ان المعلم والطبيب كلاهما
لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه
واصبر لجهلك ان جفوت معلما

كتب حضرت الوالد رحمه عليه

وضع هذا الكتاب على ... عشر فصلا وخاتمة

الفصل الاول في حكم الطاعون
الفصل الثاني في بيان من نزل عليه الطاعون
الفصل الثالث في بيان صفته وسبب حدوثه
الفصل الرابع في ذكر ما ورد في الطاعون وجرحه الجن والكلام عليه وفي جواب السائل

الفصل الخامس في حكمة تسلط الجن على الانس
الفصل السادس فيما ورد من ان كل ما يخرج ... فالبيماحد كيد الجن
الفصل السابع في ذكر ما ورد ان الشهادة لا تختص بالطعن والطاعون وفي ذكر الشهيد الاخروي وفي ذكر معنى الشهيد
الفصل الثامن فيما ... الدعاء مع استدامه

الفصل التاسع في ذكر ما يدل ان الشهدا بعضهم افضل من بعض وما يدل على ان ما يترتب لتحصيل الشهادة بالطاعون
الفصل العاشر فيما يحتجوا به ما يقال اذا كان الطاعون شهادة ورحمة كيف قرن بالرجز ... وبرحمة المومنة بانه لا يبتلى ... ونخطى عقوبة لمن ركب الذنوب
الفصل الحادي عشر في الزجر عن الخروج من البلد الذي وقع به الطاعون فرارا منه وعن الدخول عليه

الفصل الثاني عشر في بيان حكمة النهي عن الخروج من البلد الذي به الطاعون فرارا منه
الفصل الثالث عشر فيما شرع فعله في الطاعون غير ما مر انفا
الفصل الرابع عشر في الاداب المتعلقة عند اصابة الطاعون وغيره

خاتمة الكتاب

في ذكر الطواعين الواقعة في الاسلام

لكاتبه السيد يوسف ... وهو ... عند كاتبه الفقير ... الشرنبلالي ... وحمه

الحب للبصر سمعت او ... والحب للقلب يبقى
فكيف ان نلت ما ارجوا منه البصر
الى ان ... الذي يجمعنا
لا ... في العين ... الذي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله مقدر الاقوات والاجال ومدبر الكاينات باسرها على
التفصيل والاجمال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
موجد الاعمال وساير البريات واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله اشرف المخلوقات صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما
دايمين الى الممات وبعد فلما كان كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون
لشيخنا شيخ الاسلام الشهاب احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله
تعالى مما عرف قدره واشتهر ذكره غير انه في الاسهاب والاطناب زمما
عز تناوله على بعض الاصحاب وعسر تحصيله على كثير من الطلاب
اختصرته في اربعة عشر فصلا بحذف ما تكرر فيه وما ليس مقصودا
لغالب الاصحاب قاصدا بذلك التسهيل والاجر والثواب
وابدلت ذلك بزيادات تعرف للمتامل في المباحث الاتية خصوصا
في خاتمة الكتاب وسميته تحفة الراغبين في بيان امر
الطواعين والله اسال ان ينفع به جميع الطايعين

الفصل الاول

في حكم الطاعون عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الوجع عذاب او بقية عذاب
عذب به ناس من قبلكم الحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم وفي
رواية لهما عذب به بنوا اسرايل وفي رواية لمسلم ان هذا الطاعون
رجز وبقية عذاب عذب به قوم الحديث وفي رواية له ايضا ان
هذا الوبا رجز اهلك الله به بعض الامم وقد بقي في الارض منه شي
يجي احيانا ويذهب احيانا الحديث فالرجز والرجس هنا بمعنى الطاعون
وهو انما يكون عذابا على الكافر فانه رحمة وشهادة للمسلم فعن
ابي عسيب بمهملتين بوزن عظيم واسمه احمد مولى رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت
الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكافر
رواه الامام احمد وفي رواية للطبراني فارسلت الحمى الى قبا لكن قال
في الاصل بعد اوراق وقد لحديث ابي عسيب على انه صلى الله
عليه وسلم اختارها على الطاعون واقرها بالمدينة ثم دعى الله فنقلها
الى الجحفة كما ثبت في الصحيحين من حديث عايشة ايضا وبقيت
منها بقايا قال ولا يعارض هذا الدعا برفع الوبا عنها الان وقوعه
فيها نادرا بخلاف الطاعون فانه لم ينقل قط انه وقع بها ولحديث
ابي عسيب شواهد منها ما في البخاري عن عايشة ايضا رضي
الله تعالى عنها انه كان عذابا يبعثه الله على من يشا فجعله رحمة
للمومنين وروي عنها انها قالت انه موعظة ورحمة للمومنين وعذاب
وسخط للكافرين

الفصل الثاني

في بيان من نزل عليه الطاعون
عن علي رضي الله تعالى عنه ان نبيا من الانبيا عصاه قومه فقيل له
نقتلهم بالجوع قال لا قال نسلط عليهم عدوا من غيرهم قال لا ولكن
موت دفيق قال اي على فسلط عليهم الطاعون فجعل يقتل العدد
ويحرق القلوب رواه مطين في مسنده وفي المبتدا لابن اسحاق
في سبب تاسيس داود عليه السلام بيت المقدس ان الله
تعالى اوحى الى داود ان بني اسرايل قد كثر طغيانهم فخيرهم بين ثلاث
اما ان ابتليهم بالقحط سنتين او اسلط عليهم العدو شهرين او ارسل
عليهم الطاعون ثلاثة ايام فخيرهم فقالوا انت نبينا فاختر لنا
فقال اما الجوع فانه بلا فاضح لا صبر عليه واما العدو فلا بقية
معه فاختار لهم الطاعون فمات منهم الى ان زالت الشمس سبعون

الغاوي بقال مايه الف فتضرعوا والي الله فرفع عنهم فقال داود ان الله
قد رحمكم فاحدثوا لله شكرا بقدر ما ابلاكم فشرع في تاسيس المسجد الي ان
كان الكماله علي يد ولده سليمان عليهما السلام واصل هذا الحديث عند
الامام احمد والنساي في الكبير بسند علي شرط مسلم **الفصل الثالث**
في بيان صفته وسبب حدوثه ونسبته من الوبا قال النووي في
تهذيبه الطاعون مرض معروف وهو بثر وورم مولم جدا يخرج
معه لهيب ويسود ما حواليه او يخضر او يحمر حمرة بنفسجيه
كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقي ويخرج في المراق
والاباط غالبا وفي الايدي والاصابع وساير الجسد وقال في الروضة
كاصلها فسر بعضهم الطاعون بانصباب الدم الي عضو وقال اكثرهم
انه هيجان الدم وانتفاخه وقال ابو علي بن سينا وغيره من حذاق
الاطبا الطاعون مادة سمية تحدث ورما قتالا لا يحدث في المواضع
الرخوة والمغابن من البدن واغلب ما يكون تحت الابط او خلف الاذن
او عند الارنبة وسببه دم رديء مايل الي العفونة والفساد يستحيل
الي جوهر سمي يفسد العضو ويغير ما يليه ويودي الي القلب كيفية
ردية فيحدث القي والغشي والخفقان ويطلق عليه وبا وبالعكس قال
والوبا فساد جوهر الهوا الذي هو مادة الروح ومدده ولذلك
لا يمكن حياة شي من الحيوان بدون استنشاقه وقريب من ذلك
قول علاي الدين بن النفيس الوبا ينشا عن فساد يعرض لجوهر
الهوا باسباب خبيثة سماوية او ارضية كالشهب والرجوم
في اخر الصيف والما الاسن والجيف الكثيرة والمراق ما رق
من اسفل البطن ولان قال الجوهري ولا واحد له من لفظه

ومنه

161

ومنه زايدة وقال ابو عبيد الهروي واحدها مرق والمغابن
جمع مغبن وهي مواضع الانحناء وهي اصل الفخذ والاباط وشبههما
ويقال ايضا المعاطف والارنبة قصبة الانف والطاعون اخص من
الوبا بالخبر الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه علي ابواب
المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال مع خبرهما عن عايشة
رضي الله تعالي عنها قالت قدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله
وفيه قول بلال اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة ابن
ربيعة وامية ابن خلف كما اخرجونا من ارضنا الي ارض
الوبا فلو كان الطاعون والوبا لتعارض الخبران لكن لا
تعارض بينهما كان الطاعون اخص من الوبا لان الوبا بالمد
والقصر المرض العام والطاعون طعن الجن وقد اعيا الاطبا
دواه حتي سلم حذاقهم انه لا دوا له الا ايعلي ما ياتي فيه في
الفصل السادس وفي فروع اواخر الكتاب ولا يخالف ذلك قول
الاطبا انه ينشا عن مادة سمية او هيجان الدم وانصبابه الي
عضو ومن فساد الهوا او غير ذلك لانه لا مانع من ان ذلك يحدث
عن الطعنة الباطنة بان تحدث منها المادة السمية او يهيج
بسببها الدم وينصب نعم من زعم انه ينشا من فساد الهوي
ابطل قوله انه يقع في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هوا وانه
لو كان من الهوا لعم الناس وساير الحيوانات وجميع البدن وليس
كذلك كما هو مشاهد **الفصل الرابع** في ذكر ما ورد في ان الطاعون
وخز الجن والكلام عليه وفي ذكر اجوبة اشكالات فيه وفي فروع
فالاول فقد ورد عن ابي موسي الاشعري قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم فنا امتي بالطعن والطاعون فقيل يا رسول الله

شبههما

قوله يحدث ما في الفخ وارداه حدث في الابط وخلف الاذن واسلمه الاحمر ثم الاصفر والذي الي السواد فلا يفلت منه احد

قوله نعم من زعم الخ قال في الفتح والذي يجب للاطبا ان يقولوا ما قالوه ان معرفة كونه من وخز الجن امر لا يدرك بالتوقيف وليس للعقل فيه مجال وطريق عندهم في ذلك توقيف وقد اولوا ان اقرب ما يقال فيه انه من فساد الهواء الجوهر الهوي وطمأ ورد ان لوح وجاهه الله بطلان مع فعل الله

هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدايكم من الجن
وفي كل شهادة رواه الطبراني وفي رواية له وهو شهادة لكل مسلم
ويقال بدل الزاي ضاد معجمة او طا مهملة وروي بدل وخز طعن
وبدل اعدايكم اخوانكم وروي الامام احمد قال غدة كغدة
الابل المقيم عليها شهيد والفار منها كالفار من الزحف والظاهر
ان معني الحديث الطلب اي الدعا في بعض طرقه اللهم اجعل
فنا امتي قتلا في سبيلك في الطعن والطاعون وزعم بعض من
ادركناه ان معناه الخبر بمعني ان الغالب علي فنا الامة الغني
التي يسفك فيها الدما والوبا والثاني فقد استشكل الحديث بان
اكثر الامة يموتون بغير الطعن والطاعون فلو ثبت الحديث
لما نوا الحكم بهما او باحدهما والمشاهد خلافه وبان الحديث
لو ثبت لزم منه ان لا يقع الطاعون في رمضان لان الشياطين
تصفد فيه كما ثبت في الصحيح لكنه يقع فيه كثيرا وبان رواية
اعدايكم تنا في رواية اخوانكم فتعذر ثبوتهما وجواب
الاشكال الاول ان الحديث بمعني الدعا كما مر فيحتمل انه صلي
الله عليه وسلم دعا للامة عموما فاستجاب دعاه في بعضهم
فيكون من العام المخصوص ويحتمل انه اراد بامتي طايفة
مخصوصة كاصحابه او صفة مخصوصة كالخيار فيكون من
العام الذي اريد به الخصوص وقريب من ذلك دعاوه صلي
الله عليه وسلم للمومنين بالمغفرة مع انه ثبت ان طايفة منهم
تعذب ثم تخرج من النار بالشفاعة ودعاوه صلي الله عليه وسلم
ان يرفع عن امته الرجم من السما والخسف من الارض وان لا يلبسهم
شيعا وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله عنهم الاولين
والي

والي ان يرفع عنهم الاخيرين واجيب عنه ايضا بان
المراد بامتي في الحديث الصحابة لانهم الذين اختار الله لمعظمهم
الشهادة بالطعن في سبيل الله وبالطاعون الذي وقع في زمانهم
فهلك به بقيتهم وجواب الثاني ان التصفيد في رمضان
انما هو في غير المردة لما سياتي في الحديث او انما هو عمن صام
الصوم المعتبر بمراعاة ادابه واجاب التاج السبكي
عنه ايضا بان حديث التصفيد ليس فيه ان الشياطين تبطل
اعمالهم في رمضان بالكلية بل يمنعون من معظم العمل قال
ويحتمل علي بعد ان يقال انهم طعنوا قبل دخول رمضان ولم
يظهر التاثير الا بعد دخوله ثم قال وخطر لي ان يقال ان
تصفيدهم انما هو مما يترتب عليه من ابن ادم اثم من تحسينهم
الفجور له ليقع فيه اما ما لا يترتب عليه اثم بل يثاب عليه
كالطاعون او لا يترتب عليه اثم ولا ثواب كالاحتلام فلا يمنعون
منه والجواب عن الثالث انه ليس المراد بالاخوان اخوة الدين
بل اخوة التقابل كما يقال الليل والنهار والشمس والقمر اخوان
او اخوة التكليف فان الانس والجن هما الثقلان بعض اخوان
لاشتراكهما في التكليف واجيب عنه ايضا بان الاخوة
في الدين لا تنافي العداوة لان عداوة الجن للانس بالطبع
وان كانوا مومنين وبانه يحتمل ان رواية اعدايكم طعن الكافر
منهم للمسلم من الانس ورواية اخوانكم طعن المسلم منهم للكافر
من الانس بل او للمسلم منهم اقامة لحد ثبت عليه كالزاني المحصن
وغير المحصن فيزهق بطعنه روح الاول ويعافي

قوله لان عداوة الجن للانس الي اخره وحينئذ فبنو ادم كلهم عدو للجن مومنهم وكافرهم قال الله تعالي افتتخذونه وذريته اوليا من دوني وهم لكم عدو واما طعنهم للعاصي الممتثل لامرهم وان ... ابن ادم ... فتكله وسفك دمه بايديهم ... عدوة النفس

به الثاني فلا مانع ان ياذن الله لمسلم الجن في ذلك واستشكل
حديث تصفيد الجن في رمضان بان تصفيدهم فيه يمنع وجود
المعاصي فيه مع انها موجودة فيه واجيب عنه بانه يحتمل
ان يكون المصفدون منهم مسترقي السمع وان يكون المراد انهم لا
يخلصون فيه الي افساد المسلمين كما في غيره لاشتغال المسلمين
فيه بالعبادات وبان المراد بهم بعضهم اخذا من حديث الحاكم
والنسائي فانهما قيدا بالمردة فالوخز في رمضان يقع من غير
المردة **تنبيهان احدهما** قد تتسلط الجن علي الانس بغير الوخز
في رمضان وغيره ففي الصحيحين عن صفية بنت حيي ام
المومنين في قصة اعتكاف النبي صلي الله عليه وسلم في رمضان وانه
قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم وروي البزار
ان للشيطان كحلا ولعوقا فاذا كحل الانسان من كحله شغله
عن الصلاة واذا العقه من لعوقه ذرب لسانه في الشر
الثاني ظاهر الاحاديث السابقة ان الفاسق اذا مات
بالطاعون يكون شهيدا وهو ظاهر ويؤيده خبر الصحيحين
الطاعون شهادة لكل مسلم لكنه لا يساوي مرتبة المسلم غير
الفاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حقوق
الادميين اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين

الفصل الخامس في حكمة تسليط الجن علي الانس قال ابن
القيم فيه حكمة بالغة فان اعداءنا منهم شياطينهم واهل الطاعة
منهم اخواننا والله امرنا بمعاداة اعدائنا من الجن والانس
طلبا لمرضاته فابي اكثر الناس الا مسالمتهم وموالاتهم فسلطهم
الله عليهم عقوبة لهم حيث اطاعوهم حين اغروهم وامروهم
بالمعاصي

بالمعاصي والفجور والفساد في الارض فاقتضت الحكمة
تسليطهم عليهم بالطعن فيهم كما سلط عليهم اعداءهم من
الانس حين افسدوا في الارض ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
وقال غيره ان الله تعالي جعل جميع احوال المومن خيرا له فجعل
له من يواليه ارادة الخير من ملك يستغفر له ونبي يشفع له
ومومن يعاونه وجعل له من يعاديه ارادة الخير له من
شيطان يزله وعدو يقاتله وجني يخزه مع قوله
تعالي ولن يجعل الله للكافرين علي المومنين سبيلا وقوله
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وهو تعالي للمومن حافظ وناصر
ولاعدائه مخز وقاهر والمومن هو الذي ان اصابته سرا
شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرا فصبر فكان خيرا له
قال وطعن الانس نافذ وطعن الجن غير نافذ فسمي
النبي صلي الله عليه وسلم الطعن النافذ طعنا والطعن غير
النافذ طاعونا واخبر ان في كل شهادة وانما كان
طعن الجن غير نافذ لانه يقع من الباطن اولا ثم قد
ينفذ الي الظاهر وقد لا ينفذ بخلاف طعن الانس
فانه يوثر اولا في الظاهر ثم قد ينفذ الي الباطن وقد
لا ينفذ **خاتمة** قد وردت اثار وحكايات لا تحصي
في تثبيت كون الطاعون من وخز الجن من اقربها وقوعا
ما حدث به الشريف شهاب الدين بن عدنان وهو
يومئذ كاتب السر بالقاهرة قال وقع الطاعون مرة
فتوجهت لعيادة مريض فسمعت قائلا يقول لاخر
اطعنه فقال لا فاعاد فقال دعه لعله ينفع الناس فقال
لابد قال فنخي عن فرسه قال وفي كل ذلك التفت ولا اري

قوله فاقتضت الحكمة

احد افعدت المريض ثم رجعت فرايت الفرس انفلتت من الركاب
فتبعوها الى ان ردوها وقد ذهبت عينها من غير اثر ضرب فقطا هر
قال فتحققت صدق المنقول ان الطاعون من وخز الجن وكان
عندي فيه وقفة **الفصل السادس** فيما ورد من اذكار تحرس
قايلها من كيد الجن فمن ذلك ايات من القران لخبر ابي سعيد
وخبر بن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب وهما في الصحيح
وعن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في فاتحة الكتاب شفا من كل دا رواه الدارمي وهو مرسل
جيد وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرا فيه
سورة البقرة رواه مسلم وعنه رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة فيها اية هي سيدة
اي القران لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي
رواه الحاكم وصححه بن حبان من حديث سهل بن سعد وقال
فيه من قراها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام وعن
النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب
كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين
ختم بهما سورة البقرة لا تقران في دار ثلاث ليال فيقربها
شيطان رواه الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصححاه
وروى البزار انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله الاسلمي تعوذ
بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس فما تعوذ العباد بمثلهن وروى الترمذي خبر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان
حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما ومن ذلك
اخبار لخبر الصحيحين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له

له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب الحديث وفيه وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي وفي رواية الترمذي من قال دبر صلاة الفجر وهو
ثاني رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله فذكرها عشر مرات كتب
الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكان يومه في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان وقال حسن
صحيح غريب ولخبر مسلم عن خولة بنت حكيم قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل تنبيه
انما يحصل النفع بهذه الايات والكلمات لمن صفى قلبه من الكدر
واخلص في التوبة وندم على ما فرط فيه وفرط منه **فائدة**
وقع في نسخ الحلية عن الشافعي رضي الله تعالى عنه احسن ما
يداوى به الطاعون التسبيح قيل لان الذكر يدفع العقوبة
والبلاء قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين والمعروف
عن الشافعي ما ذكره بن ابي حاتم وغيره لم ار للوبا انفع من
البنفسج يدهن به ويشرب وعن بعض الصالحين ان من اعظم
الاشيا الدافعة للطاعون وغيره من البلايا العظام كثرة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل السابع** في ذكر
ما ورد من ان الشهادة لا تختص بالطعن والطاعون
وفي ذكر ما يدل على ان الشهادة تحصل بالنية وفي ذكر خصايص
الشهيد الاخروية وفي ذكر معنى الشهيد فالاول لخبر البخاري
الشهدا خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد في سبيل الله ولخبر مسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات بالبطن فهو
شهيد والغريق شهيد وروى الامام احمد بدل

من مات في سبيل الله النفسا وزاد في رواية الخار عن دابته
وصاحب الحريق والمجنوب يعني الميت بذات الجنب وذكر
عبادة بن الصامت بدل المجنوب صاحب السل ه
وزاد الطبراني اللديغ والشريق والذي يفترسه السبع
وبن حبان من مات مرابطا وفي خبر الترمذي من قتل دون
ماله فهو شهيد وفي خبر مسلم من طلب الشهادة صادقا
اعطيها وفي خبر الحاكم من سال الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه والحاصل
ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة
وهو من قتل في حرب الكفار لاعلا كلمة الله وشهيد
في الدنيا فقط وهو من قتل في حرب الكفار وقام به
مانع كفساد نيته وفرار من الزحف وشهيد في الاخرة
فقط وهو من عدا ذلك والثاني لخبر الترمذي
وقال حسن صحيح غريب للشهيد عند الله ست
خصال يغفر الله له في اول دفعة اي الانبعاث
العباد ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب
القبر ويامن الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج
الوقار ويزوج اثنين وسبعين من الحور العين ويشفع
في سبعين من اقاربه وثبت بنص القران ان الشهدا
عند ربهم يرزقون وفي الصحيح ان ارواح الشهدا
في جوف طير خضر تسرح من الجنة حيث شات ثم تاوي
الى

الى قناديل تحت العرش ومن خصايص الشهيد انه يتمنى
الرجوع الى الدنيا ثم يقتل في سبيل الله لكثرة ما يرى من
الكرامة وانه يقطع له بالجنة والثالث قال ابن الانباري
سمي من ذكر شهيدا لان الله وملايكته يشهدون له بالجنة
وقيل لانه حي فكان روحه شاهدة اي حاضرة وقيل
لانه يشهد عند خروج روحه ما اعد الله له من الكرامة
وقيل لانه لا يشهده عند موته الا ملايكة الرحمة
وقيل لان الملايكة تشهد له بحسن الخاتمة
وقيل لان الانبيا تشهد له بحسن اتباعه لهم
وقيل لان الله يشهد له بحسن نيته واخلاصه
وقيل لانه تشهد له هذه الامة بالجنة وقيل
لانه يشهد يوم القيامة بابلاغ الرسل وقيل
لانه يشاهد الملايكة عند احتضاره وقيل
لانه شاهد الدارين دار الدنيا ودار الاخرة وقيل
لانه مشهود له بالامان من النار وقيل لان عليه علامة
شاهدة بانه نجي وبعض هذه التوجيهات تختص بقتيل
الحرب وبعضها يشمله وغيره من شهيد وغيره الفصل
الثامن في جواب من استشكل الدعا بالشهادة مع ه
استلزامه تمكين الكافر من قتل المسلم وهو معصية
وتمنيها حرام وفي جواب من استشكل طلب الدعا برفع
الطاعون مع انه رحمة وشهادة وجواب الاول
ان المطلوب قصدا انما هو نيل الدرجة الرفيعة
وانما فعل الكافر من ضرورة الوجود ولذلك تمنى جماعة

من الصحابة وغيرهم الشهادة وتمني معاذ بن جبل وغيره
الموت بالطاعون وارفع من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيي فاقتل وهو الصحيح
والجواب الثاني ان الطاعون منشأ الشهادة والرحمة لا انفسها
والمطلوب دفعه انما هو المنشأ وغايته ان يكون كملاقاة
العدو وقد ثبت سؤال العافية منها **الفصل التاسع**
في ذكر ما يدل على ان الشهدا بعضهم افضل من بعض وما يدل
على ما يشترط لتحصيل الشهادة بالطاعون فالاول
خبر القتلى ثلاثة رجل جاهد بنفسه وماله في سبيل
الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد
الممتحن في خيمة الله عز وجل تحت عرشه لا يفضله النبيون
الا بدرجة النبوة ورجل مومن قرف اي اكتسب على
نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في
سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فانمحت
خطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب
الجنة شا فان لها ثمانية ابواب وبعضها افضل من بعض
ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو
قاتل حتى يقتل فهو في النار ان السيف لا يمحو النفاق
رواه الامام احمد وصححه ابن حبان **والثاني** كخبر البخاري
عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من
يشا وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع في الطاعون
فيمكث في بيته وفي رواية في بلده صابرا محتسبا

بعلم

يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد
فدل على ان اجر الشهيد انما يكتب لمن لم يخرج من البلد
الذي به الطاعون قاصدا بذلك ثواب الله عز وجل
عارفا بانه ان وقع به او صرف عنه فهو بتقدير الله غير
متضجر به لو وقع ~~به او صرف عنه~~ وعلى ان من اتصف بهذه
الصفات يحصل له اجر شهيد وان مات بغير الطاعون
ويكون كمن خرج من بيته بنية القتال في سبيل الله فمات
بغير القتل كما مر وكذا ان لم يمت في الطاعون وفضل الله
واسع ونية المومن ابلغ من عمله **وفي خبر** عن احمد عن ابن مسعود
ان اكثر شهدا امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين
الله اعلم بنيته وعن ابي عنبة الخولاني حدثنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان شهدا الله في الارض امنا الله
على خلقه قتلوا او ولا يعكر على هذا انه يلزم منه
ان من اتصف بهذه الصفات ثم مات مطعونا ان يكون
له اجر شهيدين لانا قدمنا ان درجات الشهدا متفاوتة
فارفعها من اتصف بالصفات وطعن فمات به ودونه
من اتصف بها وطعن ولم يمت وقريب منه من اتصف
بها ثم مات بغير الطاعون ودون الجميع من اتصف ولم
يطعن ولم يمت ويحتمل التعدد اذا تعددت اسباب
الشهادة كما لو مات غريبا بالطاعون مع الصبر والاحتساب
وكما لو طعنت النفسا في نفاسها وماتت ويمكن ان يقال
درجة الشهادة شي ودرجة اجرها شي فدرجة الشهادة
تختص بمن اتصف بالصفات وطعن ومات به الفصل

العاشر في جواب ما يقال اذا كان الطاعون شهادة
ورحمة فكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بانه لا
يدخلها في خبر الشيخين على ابواب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال وكيف كان عقوبة لمرتكب الذنوب
في خبر البيهقي لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا
بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت
في اسلافهم **وجواب الاول** ان الطاعون ليس ينفي الشهادة
والرحمة بل مكنشاها كما هو ومدح المدينة انما هو من حيث
ان كبار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخولها ومن دخوله
منهم اليها لا يتمكن من الطعن حماية من الله لاهلها واهلها
لا يكونون الا مومنين لان الكفار ممنوعون من دخولها
فلا يدخلها طاعون اصلا ولا يقال يدخلها مومن الجن
ليطعن كافر الانس وجوابه ايضا انه صلى الله عليه وسلم
لما دخل المدينة وكان في قلة من اصحابه عددا ومددا
من زاد وغيره وكان بها وباء كما مر ناسب الحال الدعا
بتصحيحها لتصح اجساد المقيمين بها ليقووا على الجهاد
وخير صلى الله عليه وسلم في الحمى والطاعون اللذين يحصل
بكل منهما لعظم الثواب فاختار الحمى لانها اخف من الطاعون
لسرعة الموت به غالبا فلما اذن له في القتال كانت قضية
استمرار الحمى ضعف الاجساد عن القتال فدعى بنقلها
الى الجحفة فاجيب وصارت المدينة من اصح البلاد فاذا
شاء الله موت احد منهم حصل له الشهادة التي كانت من

الطاعون

الطاعون بالقتل في سبيل الله الذي هو اعلى درجة ومن فاته
ذلك منهم مات بالحمى التي هي حظ المومن من النار وكل يوم منها
يكفر سنة واستمر ذلك بالمدينة بعده صلى الله عليه وسلم
تمييزا لها عن غيرها من البلاد تحقيقا لاجابة دعائه
ثم شاركتها في ذلك مكة فلم يدخلها الطاعون فيما مضى
من الزمان الى زمان الامام النووي رحمه الله ثم قيل
انه دخلها بعد ذلك في الطاعون العام الذي وقع في
سنة تسع واربعين وسبعمائة وبعد ذلك فان ثبت ذلك
فلعله لما انتهك من حرمتها بسكنى الكفار فيها قلت
ويدل لمشاركتها المدينة خبر المدينة ومكة محفوفتان
بالملائكة على كل نقب منهما ملك لا يدخلهما الدجال ولا
الطاعون رواه الامام احمد بسند جيد عن ابي هريرة
وجواب الثاني انه لا منافاة بين كون الطاعون
عقوبة وكونه شهادة ورحمة اذ من رحمة الله تعالى
للامة المحمدية انه عجل لهم عقوباتهم في الدنيا كما في
خبر ابي داود بسند حسن امتي امة مرحومة ليس عليها
عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل وهذا محمول على معظم الامة المحمدية لثبوت
اخبار الشفاعة ان قوما يعذبون ثم يخرجون من النار
ويدخلون الجنة مع ان بعض من يصيبه الطاعون لم يباشر
الفاحشة المذكورة فلعله انما عمهم العقاب لتقاعدهم
عن المنكر وتخاذلهم عن النصيحة اولزيادة حسنات

قوله مع ان بعض الخ اي واذا غالب وقوعه في نحو الاطفال والصلحاء دون مرتكبي الفواحش انما هو لسعادتهم وارادة الله الشهادة لهم [illegible] بالشهادة لزيادة [illegible] في صدر الاسلام [illegible] الصالحين يواخذون [illegible] الفاحشة [illegible] حسنات [illegible] الفواحش [illegible]

من لم يباشر الفاحشة كما في خبر ابن حبان وصححه ان الرجل ليكون
له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما يزال يبتليه بما يكره حتى
يبلغه اياها

الفصل الحادي عشر في الزجر عن الخروج

من البلد الذي به الطاعون فرارا منه ومن الدخول عليه قال
تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية اي
فروا من الطاعون حذر الموت فقال لهم الله موتوا عقوبة
لفرارهم ثم احياهم لتكمل اجالهم قال الكلبي وكانوا ثمانية
الاف وقيل ثلاثة الاف وقيل اربعة الاف وقيل ثلاثون
الفا وقيل ثمانون الفا وقيل سبعمائة الف وقيل غير
ذلك قيل وكانت مدة موتهم سبعة ايام وقيل ثمانية
وقيل شهر وقيل اكثر وظاهر الاخبار انها كانت فوق
ذلك بحيث بليت اجسادهم قيل وكانوا بعد احيائهم لا
يلبسون ثوبا الا كان عليهم كفنا وسمة لهم يعرفهم اهل ذلك
الزمان وروى الشيخان خبر اذا سمعتم بالطاعون بارض
فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه وعن عمرو بن العاص لما وقع الطاعون بالشام خطب
فقال ان هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب
وفي هذه الاودية فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال
كذب عمرو بل هذه دعوة نبيكم ورحمة ربكم وموت الصالحين
قبلكم فبلغ ذلك عمر فقال صدق وروى الشيخان ان
عمر بن الخطاب قال ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم
واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم
معك

قوله حتى يبلغه اياها اي ويكون ذلك استدراجا لمرتكب الفواحش والعياذ بالله تعالى قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما اه

[illegible]

معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى
ان تقدمهم على هذا الوبا فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين
في الاختلاف فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها
هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم
يختلف عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوبا فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا
عليه فقال ابو عبيدة وهو اذ ذاك امير الشام افرارا من
قدر الله فقال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت
لو كان لك ابل كثيرة فهبطت واديا له عدوتان اي جانبان
احدهما خصبة والاخرى جدبة ارايت ان رعيت الخصبة
رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال
فجاء عبد الرحمن ابن عوف وكان متغيبا في بعض حاجاته فقال
ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه فاذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف
زاد ابن خزيمة في رواية ثم انصرف بالناس ووردت اخبار
موافقة لخبر عبد الرحمن والفرار من الطاعون حرام كما قاله
التاج السبكي كما مر في الفصل الرابع وقيل جائز اي مع الكراهة
واجيب عما قابله برجوع عمر وبالقياس على الفرار من الاسد ومن
العدو والذي لا يقدر على دفعه وبالقياس على الارض المستوخمة

لقصة العرنيين وبالقياس علي الفرار من المجذوم المامور
به في خبر فر من المجذوم فرارك من الاسد وجواب الاول
ان رجوع عمر في قصته لم يكن فرارا من الطاعون اذ لو كان
فرارا لو منه اهل البلد الذي به الطاعون ولانه انما يمنع له
من قصد دخول دار فراي بها حريقا انفذ وطفيه فعدل عن
دخولها لئلا يصيبه فهو من باب اجتناب المهالك وهو مامور
به مع انه في الحقيقة انما رجع للخبر وانما توم علي رجوعه
كما روي عنه مع انه مامور به لا لنفس الرجوع بل لما في رجوعه
بالعسكر من المشقة عليه وعليهم والخبر لم يرو به بالرجوع وانما
ورد بالنهي عن القدوم او الاقدام علي اختلاف الرواية فلا
تقدموا عليه ثلاثيا او رباعيا وجواب الثاني ان القياس
علي الفرار من الاسد والعدو ضعيف لان عدم السلامة
منهما غالبة فصار كالقا الانسان نفسه في النار بخلاف
الفرار من الطاعون فان السلامة منه كثيرة وان لم تكن
غالبة فلو لم نسلم صحة القياس فهو قياس مع وجود
الفارق اذ الوقوف للاسد لم ينه عنه صريحا بل داخل
في النهي عن الالقا في التهلكة والفرار من الطاعون منهي عنه
صريحا وجواب الثالث ان الخروج من الارض المستوخمة
لم يكن للفرار بل للتداوي وخروج العرنيين كان من ضرورة
الواقع لان الابل لم يتهيا اقامتها اذ ذاك بالبلد لانها
كانت بمراعيها او دوا وهم كانوا بالبانها وابوالها واستنشاقها
تلك

فلك الروايح بخلاف الخروج من البلد الذي به الطاعون ويويد
ذلك ان من جملة اصول التداوي الرجوع الي المالوف والعادة وكان
القوم اهل بادية وريف كما وقع في بعض طرق خبرهم وجواب الرابع
انه صلي الله عليه وسلم انما امر بالفرار من المجذوم شفقة علي
امته وخشية ان يصيب من تقرب منه الجذام فيسبق الي قلب
بعضهم ان الجذام يعدي وقد نفي العدوي بقوله ردا علي من اثبتها
فمن اعدي الاول وبقوله لا عدوي وبقوله انه لا يعدي شي شيا ه
ولسد الكل اكل مع المجذوم ثقة بالله وتوكلا عليه وفي ذلك جمع بين
هذه الاخبار الفصل الثاني عشر في بيان حكمة
النهي عن الخروج من البلد الذي به الطاعون فرارا منه كما ذهب كثير
الي انه لمحكما احدها انه يغلب عمومه بالبلد الذي وقع هو به
فالخروج منه فرارا لا يليق بالعقلا ولانهم لو خرجوا لبقي من وقع
به عاجزا عن الخروج فتضيع مصلحته لفقد من يتعهده حيا ان
عاش وميتا ان مات ولما في خروج الاقويا علي السفر من كسر قلوب
العاجز عنه ومنها ان الخارج يقول لو لم اخرج لمت ويقول
المقيم لو خرجت كما خرج فلان لسلمت فيقع في اللوم المنهي
عنه مع ما في الخروج من الفرار من حكم قدرة الله وامر بالصبر
عليه وجعل في الموت به اجر شهيد بل للمقيم صابرا محتسبا
مثل اجر شهيد ولو لم يمت بالطاعون كما مر وقيل ان النهي
عن ذلك تعبدي لا يعقل معناه واما حكمة النهي عن الاقدام
عليه فيعرض النفس للبلا ولعلها لا تصبر عليه وربما كان
بنقص من الدعوي لمقام الصبر او التوكل الفصل الثالث
عشر فيما يشرع فعله في الطاعون غير ما مر انه ينبغي
لكل احد المبادرة الي التوبة من ذنوبه والوصية وطلبها فيه
متاكد كما في سائر الامراض المخوفة وتشرع الدعا برفعه
اجتماعا وانفرادا في القنوت خاصة بنا علي انه من جملة النوازل
وما ورد من طلب وقوعه فضعيف او منزل علي طلبه

لمن انقضى اجله بان يموت به لتحصل له درجة الشهادة
فرع لا يباح الدعا على احد من المسلمين بالطاعون ولا بشي
من ساير الامراض ولو كان في ضمنه الشهادة كما لا يجوز الدعا
عليه بالغرق والهدم ونحوهما بلا موجب وكذا الدعا عليه
بالموت وفي كلام الكرابيسي ما يشعر بكراهته دون تحريمه
فانه قال لو دعا على غيره بالموت لم يجب عليه التعزير
ويجوز الدعا له بطول العمر لانه صلى الله عليه وسلم دعا لانس
به كما في الصحيحين وينبغي ان يتقيد ذلك بمن كان في بقايه
منفعة للمسلمين بل يندب الدعا له حينيذ وفايدة الدعا
وان كان الاجل لا يزيد ولا ينقص نظير في انه يجوز ان يقدر
الله ان عمر زيد ثلاثون فان دعي فاربعون وعلى هذا ينزل
جميع انواع الدعا واما الامتناع من الدعا اصلا فغير محظور
اذ لا محذور فيه ومع ذلك فالمعتمد انه يختلف باختلاف
الاشخاص فمن قوي يقينه وغلب توكله فمقامه افضل
المقامات فيفوض ويسلم ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه وانه ان عوفي شكر وان لم
يعاف صبر بل ربما ارتقى عن ذلك درجة فطلب الشهادة
كما وقع ذلك لكثير ومن لم يصل الى هذه المرتبة فيسلم
ويفوض ويفعل ما ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم
امر الصحابي الذي اشتد مرضه ان يدعو اللهم احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي
فرع ذكر الزركشي ان بعض السلف كان يدعو بعقب
صلاته للنازلة اللهم انا نعوذ بك من عظيم البلا في النفس

والاهل

والاهل والمال والولد الله اكبر ثلاثا مما نخاف ونحذر الله اكبر ثلاثا
عدد ذنوبنا حتى تغفر اللهم كما شفعت نبينا محمد فينا فامهلنا
وعمرنا بما نزل بنا ولا تواخذنا بسو افعالنا ولا تهلكنا بخطايانا
يا رب العالمين فرع يستنبط من الادلة الدالة على مشروعية
الدوا التحرز في ايام الوبا عن امور اوصى بها حذاق الاطبا
مثل اخراج الرطوبات الفضلية وتقليل الغذا وترك الرياضة
والمكث في الحمام وملازمة السكون وان لا يكثر من استنشاق
الهوى الذي عفن وصرح الرييس ابو علي بن سينا بان اول شي
يبدا به في علاج الطاعون الشرط ان امكن فيسيل ما فيه
ولا يترك حتى يجمد فيزداد سمية والشرط بضم المعجمة وفتح
الرا [illegible] ويعالج الطاعون بما يقبض ويبرد وبالفصد وباسفنجة
مغموسة في خل وما او دهن ورد او دهن تفاح او دهن اس
انتهى وقد اغفل الاطبا في عصرنا وما قبله هذا التدبير
فوقع التفريط الشديد من تواطيهم على عدم التعرض لصاحب
الطاعون باخراج الدم حتى شاع ذلك فيهم بحيث صار عامتهم
يعتقد تحريم ذلك وهذا النقل عن رايسهم يخالف بالعقل
ما اعتمدوه بل قال رييسهم لما ذكر العلاج بالشرط او الفصد
انه واجب الفصل الرابع عشر في الاداب المتعلقة
بمن اصابه الطاعون او غيره من الاسقام الادب الاول
في سوال الله تعالى العافية والاستعاذة به من السقم قال
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
للعباس يا عباس اكثر من الدعا بالعافية وقال ما سيل
الله شيا احب اليه من العافية رواهما الحاكم وصححهما
ووهم في الثاني فان في سنده ضعفا وروى ابن ماجه
خير ما من دعوة يدعو بها العبد افضل من اللهم اني

اسالك المعافاة في الدنيا والاخرة وروى الترمذي باسانيد
بعضها صحيح خبر ان الناس لم يعطوا بعد اليقين خيرا من العافية
وروى مسلم ان عثمان ابن ابي العاصي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم
وجعا في جسده فقال ضع يدك على الذي تالم من جسدك وقل
بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وفي رواية بعزة الله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر وروى ابو داود عن ابي
الدردا رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اشتكى منكم شيا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي
في السما تقدس اسمك امرك في السما والارض كما رحمتك في السما
فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت
رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفا من شفايك
على هذا الوجع فيبرا **الثاني في الصبر** على قضا الله تعالى
والرضى بقدره روى مسلم عن صهيب رضي الله عنه خبر عجبا
لامر المومن ان امره له كله خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته
سرا شكر وكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر وكان خيرا له
وروى الشيخان خبر ما يصيب المومن من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله
بها من خطاياه وروى البخاري خبر من يرد الله به خيرا
يصب منه وروى الطبراني خبر من اصيب بمصيبة في
ماله او نفسه فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله
ان يغفر له **الثالث في حسن الظن** بالله تعالى وهو يتاكد
في حق من وقع في الامراض المخوفة وطريقه ان يستحضر انه
حقير في مخلوقات الله وان رحمة الله تسع امثاله ابدا له
وان الله تعالى غني عن تعذيبه ويعترف بذنوبه وتقصيره
ويعتقد ان لا ينفعه الا الله ومن احسن ما ورد في حسن
الظن في صحيح البخاري عن شداد بن اوس رضي الله تعالى
عنه

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **سيد الاستغفار** اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء اي اعترف لك
بذنبي وابوء لك بنعمتك علي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت من قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة ومن
قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة **الرابع في العيادة**
وفضلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا ناداه
مناد من السما طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا
رواه الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه وقال صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف
ملك حتى يصبح وكان له خريف اي روض في الجنة رواه الترمذي
وحسنه وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض
في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس انغمس فيها رواه ابن حبان وصححه
وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال
عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو داود وغيره وصححه ابن
حبان وروى الترمذي وغيره خبر اذا دخلتم على المريض
فنفسوا اي وسعوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيا وهو
يطيب نفس المريض وروى الشيخان خبر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا مسح على وجهه وصدره
بيده وقال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي
لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما اي لا يتركه وروى
الترمذي خبر تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على
جبهته او على يده فيساله كيف هو **خاتمة** في الطواعين
الواقعة في الاسلام اولها طاعون شيرويه الواقع بالمداين
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة ثم طاعون

عمواس بفتح الميم وقد تسكن الواقع في زمن عمر رضي الله تعالى عنه
بالشام سنة سبع عشرة وقيل ثماني عشرة مات فيه خمسة
وعشرون الفا وقيل ثلاثون الفا فصل سمي بذلك لانه عم الناس
وتواسوا فيه وقع الطاعون بالكوفة سنة تسع واربعين
وقع بها سنة ثلاث وخمسين بمصر سنة ست وستين
وقع بالبصرة طاعون الجارف سنة تسع وستين وقيل سنة
سبعين وقيل سنة اثنين وسبعين وقيل غير ذلك سمي بذلك
لانه جرف الناس كما يجرف السيل الارض فياخذ معظمها مات
فيه لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ولدا ولعبد الرحمن بن
ابي بكرة اربعون ولدا ولابن عامر المازني سبعة اولاد في يوم
واحد وقع بمصر سنة وفاة عبد العزيز بن مروان سنة
خمس وثمانين وقيل سنة اثنين وقيل سنة اربع وقيل
سنة ست وقع بالبصرة طاعون الفتيات والعذارى
سنة سبع وثمانين سمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء
الشواب والعذارى طاعون الاشراف في زمن الحجاج
سمي بذلك لكثرة من مات فيه من اشراف الناس طاعون عدي
بن ارطاه سنة مائة مات فيه لمحمد بن سيرين ثلاثون ولدا ولم يبق
له الا ولده عبد الله في سنة سبع ومائة في سنة خمس عشرة
ومائة كلاهما بالشام وقع بها طاعون مسلم بن قتيبة سنة
احدى وثلاثين ومائة وقع في سنة اربع وثلاثين ومائة
في سنة ست واربعين ومائة ببغداد في سنة احدى
وعشرين ومائتين بالبصرة في سنة تسع واربعين ومائتين
بالعراق في سنة ثمان وثمانين ومائتين باذربيجان وبردعة
في سنة تسع وتسعين ومائتين بارض فارس في سنة احدى
وثلاثمائة ببغداد في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة باصبهان
في سنة ست وثلاث مائة بالعراق وكثر فيه موت الفجاة حتى
ان القاضي ليلبس ثيابه ليخرج الى الحكم فيموت وهو يلبس
فروة

فروة خفه وقع في ست واربعمائة بالبصرة وقع في سنة ثلاث
وعشرين واربعمائة ببلاد السند والعجم والجبل وقع بشيراز
سنة خمس وعشرين ووصل الى البصرة وبغداد وقع بالعجم سنة
تسع واربعين واربعمائة وقع بمصر سنة خمس وخمسين واربعمائة
بدمشق سنة تسع وستين في سنة ثمان وسبعين واربعمائة بالعراق
في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالحجاز واليمن في سنة خمس وسبعين
وخمسمائة ببغداد في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمصر كان منه
الطاعون العام في سنة تسع واربعين وسبعمائة ولم يعهد نظيره حتى
وقع في الحيوانات ايضا وقع في سنة اربع وستين وسبعمائة بالقاهرة
ودمشق في سنة احدى وثمانين بالقاهرة في سنة احدى
وتسعين في سنة تسع عشرة وثمانمائة في سنة احدى وعشرين
في التي تليها في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في سنة
احدى واربعين بمصر في سنة سبع واربعين في ذي الحجة وامتد
الى ربيع الاول سنة ثمان واربعين هذا اخر ما ذكره شيخنا من
عدة الطواعين في سنة ثلاث وخمسين في سنة اربع وستين
بمصر والشام في سنة ثلاث وسبعين بهما في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة بالروم سنة ست وتسعين وثمانمائة
ودخل حلب اوائل سنة سبع وتسعين وصل الى مصر في شهر ربيع
الاول منها وقع بمصر والشام سنة اثنين وتسعمائة وكان خفيفا
وقع بهما ايضا سنة ثلاث وتسعمائة وكان كثيرا وقع بمصر
سنة اربع وتسعمائة وكان خفيفا وقع بالشام اواخر سنة
ثمان وانقطع في اثنا سنة تسع وبمصر في شوال سنة تسع وانقطع
في اثنا صفر سنة عشر وتسعمائة وكان خفيفا وقع بمصر
~~في ثاني عشر الحجة الحرام سنة ثمان عشر~~ او اخر رجب من
سنة عشر المذكورة وانقطع في اواخر المحرم سنة احدى عشر
وتسعمائة وكان كثيرا وقع بمصر في ثاني ذي الحجة الحرام سنة

ثمان عشرة وتسعمائة وانقطع في اوايل جمادي الاولى سنة تسع
عشرة وتسعمائة وكان كثيرا والله اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه عجل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وذكر العلامه مرعي الحنبلي في كتابه تحقيق الظنون باخبار الطاعون
ما نصه ومنها ما في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وبلغ بالقاهرة كل يوم
خمسة الاف ومنها ما في سنة عشر بعد الالف وكان عاما عظيما جدا ومنها سنة
ثمان وعشرين والف وكان عظيما بحيث كان بالقاهرة كل يوم نحو ثلاثة الاف
ودام مدة وذلك في فصل الربيع قال ابن حجر وذلك من عادة الطاعون
بمصر انه لا يقع الا في فصل الربيع يعني في الغالب انتهى واقول
ثم وقع بمصر سنة اثنين وخمسين والف وكان عظيما واستمر الى انتها سنة ثلاث
وخمسين والف واصبحت اهل مصر وقراها سكارى وما هم بسكارى لكثرة
ما فقدوه من الفتيان والعذارى ثم حدث في نواحي مصر في الاسكند[رية]
وفي اوايل شهر ربيع الثاني وبمصر وبعض قراها في جمادي الاولى
والاخرى بكثرة وذلك في سنة خمس وستين والف ونسال الله العظيم بمنه
العميم ان يلطف بنا وباخواننا المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين تم ذلك هذا الكتاب في يوم الاربع
المبارك ثالث جماد الاول من شهور سنة ثلاث وسبعين والف
على يد كاتبه افقر العباد واحوجهم الى عفو ربه الباري يوسف ابن
خليل النواجي الشافعي الاحمدي الشناوي
وقد علقه بيده المذنبة لنفسه
يرجو من الله ان يعفو عنه
وعن والديه واخوته
والمسلمين اجمعين
[illegible]
[illegible]

ونظم الشيخ المرجاني الدماء في خمسة ابيات

خُذْ عَدَّ أنْوَاعِ الدِّمَاءِ مُنَظَّمًا ... فَالنَّثْرُ يَصْعُبُ عِنْدَ حِفْظِ الْمُشْكِلِ
كَدَمِ التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ فَوَاتِ نُسْكٍ مَبِيتِ رَمْيٍ وَدَاعِ مِيقَاتِ الْفَلِي
وَالْجَمْعِ تَرْتِيبًا وَتَقْدِيرًا وَلِلْإِحْصَارِ وَالْجِمَاعِ رَتِّبْ وَاعْدِلِ
وَدَمِ اللِّبَاسِ كَحَلْقٍ قَلْمٍ دَهْنٍ طِيبٍ الْوَطْئِ بَعْدَ الْوَطْئِ أَوْ تَحَلُّلِ
وَمُقَدِّمَاتٍ آخِرٌ وَقَدِّرْ وَأَخِّرِ التَّعْدِيلَ صَيْدٍ قَطْعِ نَبْتٍ مُخْضَلِ

الاول دم مرتب مقدر

معنى كونه مرتبا انه لا يجوز العدول الى بدله مع القدره عليه
ومعنى كونه مقدرا ان بدله محدود في الشرع كالعشرة ايام هنا

دم التمتع	هذا الدم واجب على من احرم بعمره في اشهر الحج وفرغ منها ثم حج من عامه ولم يكن من حاضري المسجد الحرام حين احرامه بهما ولم يعد قبل الاحرام به او بعده وقبل التلبس به الى الميقات
دم القران	هذا الدم واجب على من احرم بالحج والعمره معا او ادخل الحج عليها ولم يكن من حاضري المسجد الحرام ولم يعد من مكه قبل الوقوف الى الميقات الذي احرم منه
دم مجاوزة الميقات	هذا الدم واجب على من جاوز ميقاته مريد النسك ثم احرم بحج في سنته او بعمرة مطلقا ولم يعد الى ميقات وعلى حرمي احرم بالعمره من الحرم ولم يخرج الى ادنى الحل قبل التلبس بنسك
دم الفوات	هذا الدم واجب على من احرام بحج او قرن ففاته الوقوف بعرفه ويجب على من فاته الوقوف التحلل بعمل عمرة ان لم يقدم السعي للقدوم فان قدمه لم يعده في عمل العمره
دم ترك المبيت بمنى ليالي التشريق	هذا الدم واجب على حاج غير معذور ترك حضور معظم كل ليله من ليلتي منى ان نفر النفر الاول او الثلاثه ان نفر النفر الثاني اما اصحاب الاعذار فلهم ترك المبيت ولا دم
دم ترك المبيت بالمزدلفه	هذا الدم واجب على محرم بحج غير معذور لم يحضر بالمزدلفه لحظة من النصف الثاني ليلة النحر بعد الوقوف اما لمعذور فله تركه ولا دم كمن اشتغل بالوقوف او بطواف الافاضه
دم ترك رمي الجمار	هذا الدم واجب على حاج ولو معذورا ترك المبيت بمنى لعذره فانه يجب عليه الرمي ولو بالنيابه ان لم يتمكن بنفسه وزمنه يوم النحر وايام التشريق بعده
دم ترك طواف الوداع	هذا الدم واجب على غير حائض ونفسا ومتحيرة وكذا الخائف من ظالم او فوت رفقه او غريم وهو معسر سافر من مكه ولم يطف للوداع او طاف ومكث بعده لغير عذر كشغل سفر وصلاة اقيمت
دم ترك المشي لمن نذره	هذا الدم واجب على من نذر ان يحج او يعتمر ماشيا ثم اخلف ذلك اما من نذر الركوب فمشى فقيل كذلك وقال البغوي لا يجب لانه عدل الى اشق الامرين

دم الاحصار انما يجب بالقيود المذكوره فلو كان يمكن من اداء الدين او له بينه تشهد باعساره فليس له التحلل **وقوله** او زوج في عدته اي فله منعها وليس لها ان تتحلل كما اذا كانت في عده رجعيه او بينونه اما لو كانت في عده من غيره كالموطوئه بشبهه فله منعها او تحليلها **وقوله** او سيد جاز لهما اي للزوج والسيد اما اذا لم يجز لهما المنع كما اذا كان الزوج اذن ثم طلق والسيد اذن ثم احرم الرقيق فلو منعا والحاله هذه كان المنع ظلما فيجوز التحلل **وقوله** وكان شرط التحلل به اما لو لم يشترط ذلك بان شرط ان يكون حلالا متى تعذر من غير دم او اطلق بان قال محلي حيث مرضت مثلا او ضللت او نفدت نفقتي فانه يصير حلالا بذلك **تنبيه** متى لم يجب له التحلل وجب عليه المسير الى مكه وان يأتي بعمل عمره فان كان محرما بعمره

دم الافساد انما يجب بالقيود المذكوره **نحو 2 بجماع** الذي جومع ولو ذكر فلا فديه عليه **قوله** فلا فديه عليه اي ويفسد نسكه ان كان محرما **وبقوله** مميز الصبي والمجنون والكران المعذور **وبقوله** عامدا الناسي **وبقوله** عالما بالتحريم الجاهل المعذور بان كان قريب عهد بالاسلام او نشا ببعيد الاكثر قال بعض المكيين ان غالب الحج معذور لان من وعنه تخفى كثيرا حتى عمن يخالط العلما بل حتى عن اهل مكه فما بالك بمن لم يتقدم له مثل ذلك في عمره ولا اراه **وقد** راينا من لبس في الاحرام فظن انه قد حل فوطي فيكون هذا من قبيل الجاهل فلا يفسد حجه

دم جزاء الصيد انما يجب بالقيود المذكوره فعلم من عدم التقييد بالعلم ولا بالعمد دخول الناسي والجاهل والمخطئ لان ذلك من قبيل الاتلاف وخرج بالحائل الحامل فيتعين بمثلها من النعم حاملا ثم يقوم المثل ويتصدق بقيمته طعاما ولا تذبح **واعلم** ان المثلي يتعين بمثله من النعم وجزوه بجزوه والمريض والمعيب بمثله وذكر كانثى والمماثله تحكم عدلين حيث لا حكم للسلف وما حكموا له بمثل يتبع ومن ذلك الحمام وهو ما عب وهدر ففيه شاه وفي ما كان اكبر او اصغر القيمه وفي النعامه بدنه

دم اتلاف الشجر والنبات انما يجب في الحرمي منه فلو قلعها من الحل وغرسها في الحرم فليس حرميه فلا شي على قالعها وعكس ذلك فيه الضمان **واما** الاغصان الصغار التي تؤخذ للسواك فهي كالورق فيجوز اخذها وان لم تخلف لكن لا يجوز بيعها فهي كحشيش الحرم للعلف والتداوي فيجوز اخذه لذلك لا للبيع **وما عدا** الشجر من نبات الحرم الرطب مما كان من شانه ان يستنبت جاز اخذه وان نبت بنفسه وما لا فلا وان استنبت ثم ان اخذه ضمنه بالقيمه ان لم يخلف غير نا نقص فان نقص فالارش

كمناه ذلك وان كان حج وفاته الوقوف كان العمره للتحلل ووجب عليه قضاية فوزا ودم مع دم فوات لا احصار